

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الخميس ١٨ ذى القعدة ١٤١٠ هـ - ٢١ يونيو ١٩٩٠ م - ١٤ بؤونة ١٧٠٦ ق - العدد ٣٢٩ - السنة السابعة

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ JUNE 21, 1990 □ VOL. 7 – NO. 329

على مسئولية رئيس الوزراء: لا زيادات جديدة فى الأسعار ابتداء من أول «يوليو» !!

كتب - عبدالنبى عبدالستار:

أكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، عدم وجود اتجاه حكومى لرفع اسعار السلع اعتبارا من اول يوليو القادم. كما اكد رئيس الوزراء فى تصريح خاص لـ «الوفد» التزام الحكومة بالاعلان عن اى قرار او اجراء جديد، واشار الى الاعلان رسميا عن زيادة اسعار السكر الحر خلال الأسبوع الحالى من جنيه الى ١٦٠ قرشا للكيلو. واكد الدكتور صدقى، انه لن يحجب اى شىء عن الجماهير. كما انتقد رئيس الوزراء خلال افتتاحه امس للدورة العادية الأولى للمجلس الوزارى للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، عدم وجود تنسيق او تكامل عربى فى مجالات الصناعة والتكنولوجيا. واكد ان التنسيق والتعاون العربى فى هذا الاطار ما زال مجرد شعارات. ودعا الدكتور صدقى الى اقامة نوع من التنسيق والتكامل العربى.

«البقية ص١٠»

مشروع قانون جديد للانتخابات من إعداد أحزاب المعارضة

مجلس القضاء الأعلى يتولى الاشراف الكامل على العملية الانتخابية



اعدت احزاب المعارضة، مشروع قانون جديد للانتخابات يتلافى العيوب والثغرات التى ظهرت فى القانون الحالى، وادت الى بطلان مجلس الشعب. قررت قيادات احزاب المعارضة، رفع المشروع الى رئيس الجمهورية. وكان الرئيس قد اعلن عن تشكيل لجنة محايدة من اساتذة القانون وبعض الوزراء القانونيين لتعديل قانون الانتخاب الحالى.

تضمن مشروع القانون الذى اعدته الاحزاب، اشراف مجلس القضاء الاعلى اشرافا كاملا على جميع مراحل العملية الانتخابية، منذ الاعلان عن فتح باب الترشيح وحتى اعلان النتيجة. كما يتولى القضاء تنقية جداول الانتخابات من اسماء المجندين والمسافرين والمتوفين والمغتربين، واثبات شخصية الناخب عن طريق البطاقة الشخصية فقط. واعتبار التزوير فى الانتخابات جريمة عقوبتها الحبس والعزل من الوظيفة، وليس الغرامة المالية. كما تضمن مشروع القانون الغاء عقوبة الغرامة لمن يتخلف عن واجبه الانتخابى، لعدم استغلالها فى التزوير للتهرب من العقوبة. كما تضمن مشروع القانون الذى اعدته المعارضة، مذكرة ايضاحية لتفسير بعض المواد الذى تضمنها المشروع. وكانت احزاب الوفد والعمل والتجمع والاحرار، قد شكلت لجنة لاعداد مشروع القانون، وضمت الدكتور حلمى مراد والمستشار مأمون الهضيبى، وعلى سلامة، ومختار نوح، وعبدالفتاح الشوربجى، وحسين عبدالرازق. بحثت اللجنة خلال اجتماعاتها قوانين الانتخابات السابقة.

* نص مشروع القانون «ص ٣»
* نص المذكرة الايضاحية «ص ٦»

على طريقة المنشورات السرية: «ترقيع» قانون الانتخابات ما زال مستمرا !!

بقلم: جمال بدوى

منذ اعلن السيد رئيس الجمهورية عن تشكيل لجنة محايدة من ذوى الاختصاص لمراجعة قانون الانتخابات، لم نسمع لهذه اللجنة حسا ولا خبرا، باستثناء انباء تتردد على استحياء بان اللجنة تمارس عملها فى نطاق السرية والخفاء (!!) فاذا صح ان هناك لجنة تم تكليفها بإعداد قانون جديد للانتخابات، واذا صح ان اللجنة تعمل فى كتمان، فان الأمر لا يستوجب السكوت حتى نفاجأ باعمال اللجنة تتحول إلى قانون منشور فى الجريدة الرسمية بمقتضى الصلاحيات الممنوحة للرئيس باصدار قرارات لها قوة القانون فى غيبة مجلس الشعب (!!) ثم نفاجأ بان كل ما تم ليس اكثر من عملية ترقيع للقوانين السابقة التى دمغها القضاء واستهجنها الراى العام ..

إن قانونا فى خطورة واهمية قانون الانتخابات لا يجوز إعداده بطريقة المنشورات السرية، فقانون الانتخابات يختلف عن غيره من القوانين فى كونه يشكل السلطة التى يتولى صنعها، وهو القانون المهيمن على غيره من القوانين، وهو القانون الذى يحدد معالم الطريق نحو الممارسة الديمقراطية ويرسم الصورة النهائية للحياة النيابية ويكشف مدى احترام الدولة لمبدأ الارادة الشعبية: هل ستكون السيادة - فعلا - للشعب كما ينص الدستور وكما نصت كل الدساتير السابقة؟ ام سيبقى هذا النص حبرا على ورق، وتبقى السلطة الفعلية فى يد الحاكم كما بقيت على مدى ٣٨ سنة (!!).

لقد فطنت المحكمة الدستورية العليا الى كل هذه الحقائق المتعلقة بقانون الانتخابات، وتاسس حكمها التاريخى ببطلان مجلس الشعب على الحقيقة التى تقول ان حق الانتخاب وحق الترشيح هما من الحقوق السياسية التى حرص الدستور على كفالتها وتمكين المواطنين من ممارستها لضمان إسهامهم فى اختيار قياداتهم وممثليهم فى إدارة دفة الحكم، ورعاية مصلحة المجتمع، وعلى اساس ان حقى الانتخاب والترشيح هما حقان متكاملان لا تقوم الحياة النيابية بدون ايهما، ولا تتحقق للسيادة الشعبية ابعادها الكاملة اذا هما افرغا من المضمون الذى يكفل ممارستهما ممارسة جدية وفعالة، ومن ثم كان هذان الحقان لازمين لزوما حتميا لاعمال الديمقراطية فى محتواها المقرر دستوريا، ولضمان ان تكون المجالس النيابية كاشفة فى حقيقتها عن الارادة الشعبية ومعبرة عنها تعبيرا صادقا، ولذلك لم يقف الدستور عند مجرد ضمان حق كل مواطن فى ممارسته تلك الحقوق السياسية، وإنما جاوز ذلك الى اعتبار مساهمته فى الحياة العامة عن طريق ممارسته لها واجبا وطنيا يتعين القيام به فى اكثر مجالات الحياة اهمية لاتصالها بالسيادة الشعبية، التى تعتبر قواما لكل تنظيم يرتكز على إرادة الناخبين.

ليس هناك - حتى الآن - ما يدل على ان الدولة استوعبت الدرس من حكم المحكمة الدستورية، او من الدروس السابقة التى تضمنتها احكام القضاء ودمغت بها سلوك الدولة وتحايلاتها المستمرة للالتفاف حول المفاهيم الديمقراطية لتاخذ منها الشكل وترفض المضمون .. لقد تعرضت السلطة لازمات متكررة ووقعت فى اكثر من ورطة، وكلما وقعت فى ورطة فانها تعالجها باسلوب التحايل عن طريق بعض المتخصصين فى عمليات الترقيع القانونى، فتتراكم الاخطاء، ويتسع الخرق على الراقع، ويزداد الناس اقتناعا بعدم جدية الخيار الديمقراطى، فيزدادون انصرافا عن العمل السياسى .. وتكتسب الممارسة السياسية مزيدا من الاستخفاف والاستهانة فى نظر الرأى العام ..

والقضية ليست فى حاجة الى اجتهادات فقهية او ابحاث دستورية كما يشيع المتاجرون بالقانون، القضية تبدأ من اقتناع الدولة بان الخط المستقيم هو اقصر مسافة بين نقطتين .. القضية ابسط مما نتصور ويمكن تجسيدها فى بعض جمل مفيدة: هل الدولة مقتنعة فعلا بان هناك شعبا من حقه ان يمارس سلطته الفعلية عن طريق الانتخابات .. ؟ وان من حق هذا الشعب ان يختار حاكمه بملء إرادته الحرة عن طريق انتخابات عامة وليس عن طريق مجلس صورى يتم تشكيله عن طريق الحاكم؟ وهل من حق هذا الشعب ان يختار ممثليه فى البرلمان دون تدخل من السلطة ودون اى قيد على حريته فى الاختيار ؟؟

لو استطعنا ان نحصل على إجابة صريحة على هذه التساؤلات فسوف تتضح امامنا معالم الطريق .. وسوف تستقر نفوسنا وتهدأ قلوبنا ونعرف رؤوسنا من ارجلنا. ولن تكون هناك حاجة الى خبراء ومستشارين يعصرون امخاخهم لنسج قوانين ظاهرها الرحمة وباطنها فيه العذاب .. وسوف يتوقف هذا الجدل العقيم الذى يدور داخل الغرف السرية للبحث عن احدث الوسائل لاجهاض المضامين الديمقراطية .. وكيفية صياغة قوانين مغرقة فى الديمقراطية ولكنها فى حقيقتها اغلال تكبل إرادة الشعب وتمنعه من ممارسة سلطاته المنصوص عليها فى الدستور ..

المسألة - يا سادتنا الأفاضل - فى حاجة الى صدق مع النفس ومع الشعب .. فاذا كانت هناك رغبة حقيقية فى تعميق مفهوم الديمقراطية وممارسة الديمقراطية فعلا، فالطريق معروف وميسور ولا يتطلب اكثر من فك الاغلال التى تجعل من الديمقراطية مجرد ديكور خادع. المسألة لا تحتاج الى خطط وتدابير ومؤامرات تجرى فى الغرف المغلقة لإبقاء الحال على ما هو عليه .. ان الخروج من الورطة الحالية لا يتطلب اكثر من إغلاق هذه الغرف السرية وطرد المفسدين والدهاقنة والمحترفين والحواة واصحاب المصالح الخاصة .. والثقة بوعى الشعب.

الشعب يطلب الخلاص من القيود الموروثة من عهود الطغيان وحكم الفرد حتى يمارس صلاحياته فى الاختيار والانتخاب والرقابة والتشريع .. ان شعبنا قد بلغ سن الرشد، وآن له ان يتخلص من هؤلاء الدهاقنة والاوصياء الذين ياكلون فى بطونهم نارا .. وسيصلون سعيرا.



«مشاغب» انجليزى يتألم بعد «علقة ساخنة» من قوات الأمن الايطالية بسبب الشغب.

«القرعة» مساء اليوم فى حالة انتهاء المباراتين بالتعادل

قرر امس الاتحاد الدولى لكرة القدم، إجراء القرعة بين فرق المجموعة السادسة مساء اليوم، إذا انتهت مباراتا مصر وانجلترا وهولندا وايرلندا بالتعادل. علل المتحدث باسم الاتحاد إجراء القرعة مساء اليوم، بانها تقلل من فرص وقوع اعمال شغب من الجمهور الانجليزى، إذا اسفرت القرعة عن خروج الفريق الانجليزى من بطولة كاس العالم.

وهولندا تلعب للفوز فقط ..

اكد امس ليو بين هافر المدير الفنى لمنتخب هولندا، ان فريقه يلعب اليوم للفوز فقط مع ايرلندا. كما اكد «هافر» اشتراك اللاعب فان باستن فى المباراة رغم إصابته. واشار المراقبون، إلى ان «هافر» سيدفع باللاعب «ويم كيفت» لمعاونة «باستن» فى الهجوم، وتخفيف الرقابة عنه. واعرب جاك شارلتون المدير الفنى لمنتخب ايرلندا عن احتمال فوز فريقه او هزيمته امام هولندا.

(الرياضة ص٤، ٥)

اليوم .. يتحدد مصير فرق «مجموعة الموت»

مباراة حاسمة بين مصر وانجلترا وسط اجراءات أمنية مشددة

تقام اليوم فى الساعة العاشرة مساء بتوقيت القاهرة، المباراة الحاسمة بين المنتخب المصرى وفريق انجلترا فى «كالياري» وسط اجراءات امنية مشددة لمنع وقوع احداث شغب خلال المباراة. تعتبر المباراة لقاء فاصلا وحاسما بين مصر وانجلترا، فى اخر مباراة لهما فى الدور الأول لنهائيات كاس العالم، والصعود الى دور الـ ١٦. اكد الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى، انتهاء استعداد المنتخب لمباراة انجلترا. وصف «الجوهرى» المباراة، بانها «لقاء تحدى الاوراق المكشوفة» بعد ان تعرف الفريقان على بعضهما البعض بشكل كامل. كما اكد «الجوهرى» تطلع لاعبى المنتخب الى الصعود الى دور الـ ١٦، بعد العروض الطيبة فى مباراتى هولندا وايرلندا. واكد الجوهرى معرفة كل لاعب فى المنتخب لدوره طبقا للخطة الموضوعة، بعد التدريب جيدا على خطة اللعب، ومشاهدة مباريات الفريق الانجليزى المسجلة. واشار «الجوهرى» الى عدم وجود مجاملات فى تشكيل الفريق امام انجلترا. كما اعرب عن اعتقاده باختلاف اداء الفريق المصرى امام انجلترا عن طريقة ادائه امام ايرلندا، لاختلاف طريقة لعب الفريق الانجليزى، الذى يقدم كرة متطورة.

كما اكد بوبى روبسون المدير الفنى للمنتخب الانجليزى استعداد فريقه للمباراة مع مصر. واشار الى ان الفريق الانجليزى لن يكرر اخطاء فريق ايرلندا فى مباراته مع مصر، ويترك «الزمام للفريق المصرى» فى المباراة. واكد «روبسون» معرفته الجيدة لامكانيات لاعبى المنتخب المصرى. وقال، ان لاعبى انجلترا عليهم اثبات وجودهم وتعويض الاهداف التى ضاعت منهم، فى مباراتى هولندا وايرلندا. واكد «روبسون» صعوبة المباراة مع مصر. وقال: «اذا كان الفريق المصرى يريد ان يحقق مفاجآت جديدة فليكن ذلك على حساب اى فريق آخر، وليس على حساب الفريق الانجليزى».

طائرتان عسكريتان تحملان المشجعين المصريين إلى كالياري

تغادر القاهرة صباح اليوم طائرتا نقل عسكريتان تابعتان للقوات الجوية المصرية فى طريقهما الى «كالياري» بجزيرة سردينيا - الايطالية. تحمل الطائرتان اعدادا كبيرة من المصريين لتشجيع الفريق القومى المصرى لكرة القدم فى مباراته الحاسمة اليوم امام انجلترا. اصدر الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى، قرارا بسفر الطائرتين، مشاركة من القوات المسلحة فى دعم مسيرة الفريق القومى. كما جاء القرار تلبية لرغبة المشجعين فى حضور المباراة.

ابوطالب

إعلان جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

كتب - سليمان جودة:

اعلن امس المجلس الاعلى للثقافة، اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لهذا العام. فاز بالجائزة التقديرية فى الادب اسم الكاتب الراحل إحسان عبدالقدوس، والدكتور مصطفى الشكعة، المفكر المعروف، وعميد اداب عين شمس الاسبق، والاديب فاروق خورشيد. وفاز بالجائزة التشجيعية الشاعر احمد سويلم، والكاتب المسرحى نبيل بدران، والناقد المسرحى الدكتور احمد سخسوخ، ويوسف السيسى فى القيادة الاوركسترالية.

المدعى الاشتراكى يبحث قرار التحفظ على ٣ شركات للتوظيف

كتب - حمدى شفيق:

من المنتظر، ان يصدر المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى قرارا بالتحفظ على ٣ شركات كبرى لتوظيف الاموال. علمت «الوفد»، ان

«البقية ص١٠»

جلسة عاصفة اليوم أثناء محاكمة شركات الريان

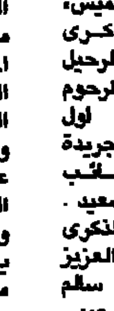
تشهد محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار حسنى عبداللطيف، جلسة عاصفة صباح اليوم اثناء نظر قضية شركات الريان لتوظيف الاموال. من المنتظر ان يكشف احمد توفيق عبدالفتاح رئيس الشركات، عن مستندات فى غاية

«البقية ص١٠»

«الخميس» القادم .. الذكرى السنوية الأولى لرحيل فارس الصحافة مصطفى شردى



مصطفى شردى



يحيى حزب الوفد مساء يوم «الخميس» القادم، الذكرى السنوية الاولى لرحيل فارس الصحافة المرحوم مصطفى شردى اول رئيس تحرير لجريدة «الوفد»، والنائب الوفدى عن بورسعيد. يقام سرادق الذكرى امام منزل الفقيد العزيز فى شارع صلاح سالم و٢٣ يوليو ببورسعيد. ويقتصر على تلاوة آيات الذكر الحكيم من الشيخ محمود صديق المنشاوى. يحضر الذكرى، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ونواب رئيس الحزب وقيادات واعضاء الحزب. كما يحضر الذكرى، وفود من لجان الوفد بالمحافظات المختلفة.

طيران إسرائيلى قرب ليبيا !!

طرابلس - وكالات الانباء: اكدت امس مصادر ليبية رصد سرب من المقاتلات الاسرائيلية بالقرب من الأجواء الليبية. كما اكدت المصادر توجه المقاتلات الاسرائيلية الى القواعد الامريكية فى جنوب اوروبا، قادمة من احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة. توقعت المصادر، اشتراك المقاتلات الاسرائيلية فى عدوان جوى على احدى الدول العربية فى شمال افريقيا.

«جورباتشوف» .. والمناصب !!

موسكو - وكالات الانباء: استبعد امس الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف استمراره فى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى. جدد جورباتشوف هجومه على المتشددين، وطالبهم بدراسة الاوضاع السوفييتية جيدا قبل توجيه الانتقادات له. وكان الجنرال البرت ماكاشوف احد قادة الجيش السوفييتى قد وجه تحذيرات غاضبة الى جورباتشوف.

«البقية ص١٠»

حظر استيراد الماشية الحية والمذبوحة من انجلترا وأيرلندا لاصابتها بـ «جنون البقر»

كتب - احمد فؤاد:

اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، قرارا بحظر استيراد الحيوانات والماشية الحية والمذبوحة من انجلترا وايرلندا. اكد وزير الزراعة، إصابة هذه الحيوانات بمرض «جنون البقر». طالب القرار باحكام الرقابة البيطرية على الماشية الحية والمنتجات الحيوانية المستوردة من الخارج، والتاكد من خلوها من المرض.

وكانت معلومات قد وردت لوزارة الزراعة، عن إصابة قطعان الماشية بجنوب ايرلندا وبعض المقاطعات الانجليزية بمرض جنون البقر. اكد مسئول زراعى، ان المرض يصيب الجهاز العصبى للماشية، ويؤدى إلى نفوقها. كشف المصدر عن اتصالات تجرى حاليا بين الجهات العلمية فى مصر والدول الموبوءة، للوقوف على آخر النتائج العلمية المتعلقة بالمرض. وكانت «الوفد» قد اشارت إلى رفض سلطات الحجر البيطرى بميناء الاسكندرية لرسائل لحوم مستوردة مصابة بالمرض.

خريطة إسرائيلية جديدة للاستيطان فى الأراضى المحتلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: وزعت امس السلطات الاسرائيلية، خريطة جديدة، مترجمة إلى الروسية، على المهاجرين اليهود السوفييت. تضم الخريطة الجديدة الاراضى المحتلة. اكد «دادى زوكر» احد النواب فى الكنيست الاسرائيلى، ان الخريطة تهدف إلى حث المهاجرين الجدد على الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

إخلاء سبيل قبطان باخرة «الأغنام النافقة» !!

بورسعيد - محمد الحماصى:

امرت امس نيابة بورسعيد، بالتحفظ على السفينة اللبنانية «فارس» لقيامها بإلقاء الاغنام النافقة فى المياه الاقليمية المصرية. قرر محمد عبدالرحيم مدير نيابة المناخ، إخلاء سبيل ملافان جوكى، ربان الباخرة «يوغسلافى الجنسية»، لاستلامه العمل بعد حادث القاء الاغنام باسبوعين !! كما قررت النيابة ضبط وإحضار ريبتش ماركو القبطان السابق المسئول عن الحادث. طلب جهاز شئون البيئة ٣٠ مليون دولار تعويضا من السفينة عن تلوث الشواطىء المصرية، بسبب القاء الاغنام النافقة. تبين من

«البقية ص١٠»

تحديد مواعيد امتحانات جامعة بيروت العربية

حددت جامعة بيروت مواعيد الامتحانات هذا العام. تقرر عقد امتحان دورة الاردن يوم ٦ اغسطس القادم، ودورة مسقط ٢١ اغسطس، ودورة بيروت اول اكتوبر. كما تقرر عقد امتحان دورة الاسكندرية خلال شهر نوفمبر، ولم يتحدد الموعد. وتقتصر الامتحانات على السنوات الثانية والثالثة والرابعة للكليات النظرية.

خفض اعداد المديرين الاجانب بالفنادق المصرية

كتب - عادل صبرى:

قرر فؤاد سلطان وزير السياحة، خفض اعداد مديرى الفنادق الاجانب فى مصر خلال المرحلة القادمة. تلقت وزارة السياحة شكاوى من العاملين المصريين باساءة معاملة المديرين الاجانب لهم، وتخطيهم فى الدرجات الوظيفية. تقرر زيادة الاستعانة بالمديرين المصريين الحاصلين على درجات علمية متخصصة فى الفندقة بدلا من الشخصيات الاجنبية

«الاربعاء» .. نادى القضاة يعلن مشروع قانون حول الانتخابات

يعلن نادى القضاة فى ندوته يوم «الأربعاء» القادم، عن مشروع قانون الانتخابات.

تناقش الندوة، مواد قانون الانتخابات والاشراف القضائى الكامل على العملية الانتخابية، وتولى القضاء وحده نظر الطعون الانتخابية. كما تناقش الندوة وضع الضمانات القانونية لضمان نزاهة الانتخابات. تلقى نادى القضاة عددا كبيرا من الابحاث المقدمة من رجال القانون واساتذة الجامعات. تحدد بعد غد «السبت» آخر موعد لقبول الابحاث. يرأس اللجنة المستشار ابراهيم الطويل. كما اعدت لجنة الحريات بنقابة المحامين، حملة من الندوات القانونية والمؤتمرات الشعبية حول هذه القضية. اكد حامد الازهرى مقرر لجنة الحريات، تضامن نقابة المحامين مع نادى القضاة فيما يتخذه من إجراءات لسلامة العملية الانتخابية.

مجهولون أطلقوا الرصاص على حرس كنيسة بمصر القديمة

كتب - سعيد فرج:

اطلق مجهولون الرصاص على حرس كنيسة مارى مينا بمصر القديمة. اختطف المجهولون بندقية احد جنود الحراسة، بعد الاعتداء بكعوب مسدساتهم على راس

«البقية ص١٠»

إبحث مع جامعة القاهرة عن مستندات مشروع قصر العينى

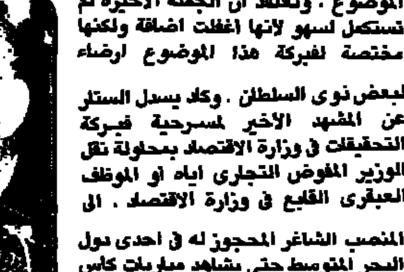
● مشروع مستشفى قصر العينى .. مازال يمثل الفضيحة الكبرى التى جعلته مضرب الأمثال فى نهب المال العام واستغلال الوظيفة العامة . مثلا . اكتشفت " العصفورة " . ان لجان جامعة القاهرة المشرفة على المشروع . لايوجد تحت يدها المستندات الإساسية للمشروع . وكانت اخر يد وصلت اليها هذه المستندات . هى اليد الشريفة والعفيفة للدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتى البت والتعاقد على المشروع . وبالمناسبة . احتاجت لجان المشروع الى الرجوع الى العروض التى قدمها الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع للبت . ولم تجرؤ لجان المشروع على طلبها من الدكتور المحجوب . رغم الحاجة اليها لمحاسبة الفرنسيين . واضطرت لجان المشروع الى التوسل للجانب الفرنسى . وطلبت منه هذه المستندات لمحاسبته وفقا لها . وطبعا . يعلم الجانب الفرنسى . ان الجامعة خالية الوفاض من هذه المستندات التى تحت يد الدكتور المحجوب . وينوى الفرنسيون تقديم المستندات التى تناسب مزاجهم وهواهم . وبصراحة قلب " العصفورة " مع جامعة القاهرة فى مرحلة التحكيم . ووقتها لن يسر حالها


د . رفعت المحجوب — د . مامون سلامة

. عدو او حبيب . وخصوصا بعد موقف فخرى عباس رئيس جهاز المحاسبات . الذى ارسل الى الجامعة تقريرا مصابا بالانيميا الحادة والكساح . ويتضمن معلومات لاتغنى ولا تسمن من جوع . كما وضع التقرير حول مرحلة ودور " المحجوب " فى المشروع . اسلاكا شائكا لايجوز عبورها حتى من جهات التحقيق الرسمية . وفرض عليها وصايته عن طريق " ابعد عن المحجوب وغنى له " .

عيب ياوزارة الاقتصاد

● وزارة الاقتصاد .. مازالت تصر على " فبركة " التحقيق فى المخالفات المالية . التى ارتكبها الوزير المفوض التجارى اثناء رئاسته لاحد المكاتب فى دولة شرقية كبرى . وكانت التحقيقات قد ادانته . واستضافته " العصفورة " فى ٢ " نوفمبر " ١٩٨٩ تحت عنوان " ايه الحكاية ياوزارة الاقتصاد " . وفى ١٥ " فبراير " ١٩٩٠ تحت عنوان " مسرحية سلق التحقيقات مازالت مستمرة فى وزارة الاقتصاد " . المهم حدثت المفاجاة دون سابق مقدمات يوم " السبت " الماضى . وسعدت " العصفورة " بالافتتاحية التى كتبها الاستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير " اخبار اليوم " تحت عنوان " لاتبددوا فرحتنا " . وتوقف على الفور عرض المسرحية الهزلية مؤقتا حتى تنتهى العاصفة . وظهرت الحقيقة التى اشارت اليها " العصفورة " تلميحا واصبح لزاما علينا وضع النقاط فوق الحروف وتعلن ان الوزير المفوض التجارى صاحب المخالفات المالية . هو نفسه الموظف العبقرى القابع داخل وزارة الاقتصاد . والذى اشار اليه الاستاذ ابراهيم سعدة . وعدد صفاته ومواصفاته . ولا داعى لتكرارها . ونستعير فقط بعض عبارات الاستاذ ابراهيم سعدة عن هذا الموظف . الذى منحته الوزارة سلطات تتيح له ان تكون له اليد الطولى فى تحديد مسار التبادل التجارى بين مصر والاتحاد السوفييتى . فهو وحده الذى يملك ان يختار سلعة فيفرض تصديرها . ووحده ايضا الذى يلغى بجرة قلم عشرات السلع التى يريدها السوفييت . وهو وحده يتولى مراقبة ميزان التبادل التجارى بين مصر والاتحاد السوفييتى . كما يتباهى فى كل مكان بان السيد وزير الاقتصاد لايجرؤ ان يصدر قرارا الا بعد التشاور معه واخذ موافقته . ويفاجأ رجال الاعمال بهذا


د . يسرى مصطفى

العبقرى يلغى الصفقات التى يبرمونها او على الاقل لايوافق عليها الا اذا انتزع من اصحابها العمولة التى يودعها وزارة الاقتصاد بعد ان يستقطع بالطبع نسبته الخاصة . ونكرر ان هذا هو نص كلمات ابراهيم سعدة . وبالمناسبة . اشارت " العصفورة " يوم ٢ " نوفمبر " ١٩٨٩ الى هذه الحقائق . ومنها ان الوزير المفوض التجارى تولى رئاسة احدى اللجان التى تتحكم فى مصائر المصدرين . وتم عزله بحكم قضائى اثبت انحيازه بدون وجه حق لتنفيذ رغبات بعض المصدرين الواصلين على حساب البعض الاخر . وتؤكد " العصفورة " للاستاذ ابراهيم سعدة ان المهزلة كانت تكتمل فصولها بعد ان استوت الطبخة واعطت وزارة الاقتصاد ضميرها اجازة . وقامت ادارة النقد بالوزارة بناء على تعليمات وزارية - بفبركة التحقيق ووضع الحيثيات لتبرئة الوزير المفوض التجارى من المخالفات المثبوتة عليه بتحقيق رسمى . قام خبراء الفبركة بادارة النقد بقلب الحقائق . وتبرير التربح على حساب الدولة والتجارة غير المشروعة فى السوق السوداء والبيضاء . ونسوا او تناسوا الحكم الذى سبق صدوره فى حالة مماثلة وطبق الأصل على المستشار الذى عمل فى دولة افريقية . والعقوبة التى طبقت عليه لأنه مالوش ظهر . كل ذلك مباح لخبراء ادارة النقد ذوى الذمم والضمائر الحية . والمضحك المبكى فى فبركة ادارة النقد بوزارة الاقتصاد ان اى مخالفة مالية مشروعة مادامت الدولة فى النهاية لم تضار فى نظرها لان السيد الوزير المفوض التجارى تاجر فى السوق السوداء . وتربح واعاد المبلغ الذى استعاره من الدولة اليها فى النهاية . ومن الغريب بل والمؤسف ان خبراء الفبركة فى ادارة النقد يعترفون انه رغم التبريرات والتحليلات . ان ادارة النقد غير مختصة ببحث هذا الموضوع . ونعتقد ان الجملة الاخيرة لم تستكمل لسهو لانها اغفلت اضافة ولكنها مختصة لفبركة هذا الموضوع ارضاء لبعض ذوى السلطان . وكاد يسدل الستار عن المشهد الاخير لمسرحية فبركة التحقيقات فى وزارة الاقتصاد بمحاولة نقل الوزير المفوض التجارى اياه او الموظف العبقرى القابع فى وزارة الاقتصاد . الى المنصب الشاغر المحجوز له فى احدى دول البحر المتوسط حتى يشاهد مباريات كاس العالم ويستمتع بطبق " الاسباكتى

ربنا يكرمك ياشيخ العرب

● شيخ العرب عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. اصدر قرارا بنقل الرائد رافت عفيفى رئيس مباحث طهطا الى مديرية امن اسيوط . وعودته الى ضابط نظام . كما امر شيخ العرب بالتحقيق مع الضابط . لقيامه بالتعامل مع بعض المواطنين باسلوب غير آدمى اثناء عمله . وبالمناسبة . رفض شيخ العرب جميع محاولات القيادة الامنية فى سوهاج . لعودة الضابط الى منصبه مرة أخرى ! . وبالمناسبة . يحقق المستشار ابو المجد عيسى المحامى العام لنيابات سوهاج . مع مامور احد المراكز ورئيس مباحث سابق بنفس المركز . يدور التحقيق حول الاتهامات التى نسبها اليهما احد ضباط الشرطة . اتهمهما ضابط برتبة رائد . بقيامهما بتلفيق قضية احراز وتعاطى مخدرات له . عقابا له على رفض تلفيق قضايا لمواطنين شرفاء بناء على اوامر عمنا غير المأسوف عليه . واستمر التحقيق مع الضابط المظلوم ستة اشهر . وامرت النيابة بحفظ التحقيق . بعد ان اكدت الكشوف الطبية خلو جسد الضابط المظلوم من مواد مخدرة . وتقدم الضابط المخلوع ببلاغ الى النيابة ضد رئيس المركز ورئيس المباحث الذى كافاه الحاج زكى بدر وزير الداخلية المخلوع بنقله الى مباحث امن الدولة تقديرا لكفاءته !! . كما اقام الضابط المظلوم جنحة مباشرة ضد الضابطين ووزارة الداخلية . وطالب بتعويض ٢٠٠ الف جنيه .

تنبؤات «الست سنية» !

● الست سنية .. تتوقع تعيين الدكتور محمود الشريف محافظ القاهرة . وزيرا فى الحكومة الجديدة . والتى تتنبأ بتشكيلها فى شهر " اغسطس " القادم . المهم . تقسم الست سنية بعودتها مرة اخرى الى مرفق مياه القاهرة الكبرى . والقضاء على الذين القوا " القلل " فور " قلشها " من منصبها ! وتتقدم " العصفورة " بالشكر العميق الى " الست سنية " . على شعورها العميق . وتطالبها بتسليم طاقم الاسنان الإنجليزى الى المرفق . باعتباره عهدة شخصية . كما تحيى " العصفورة " موقف الست سنية . لاصرارها على شرب المياه المستخرجة من شركة مونتجومرى .

د . محمود شريف

«العصفورة» تقترح
توفير نفقات هذه الوزارة !

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين فى الخارج .. عاد بسلامة الله يوم " الجمعة " الماضى . من رحلته العامرة الى اسوان . وبصحبته معتصم راشد مستشاره الخاص والسكرتارية الخاصة . وكان قد قام بالرحلة العامرة الى اسوان فى عز الحر . للقاء بعض المصريين العاملين بالخارج . وطبعا لم يحضر احد من المصريين . لشعورهم بعدم جدوى الاجتماعات مع الدكتور فؤاد اسكندر . والذى اضطر للاجتماع مع اعضاء المجلس المحلى لمحافظة اسوان . للعمل بمصاريف الرحلة . وبالمناسبة . اقترح احد مستشارى الوزير . تخصيص جائزة مالية لمن يحضر اجتماعات الوزير من المغتربين المصريين . وبالمناسبة . فشلت الوزارة طوال اربع سنوات فى جميع المشاكل التى تعرض عليها . ومن بينها تسليم اراضى البستان الى المصريين العاملين فى الخارج . والذين سددوا كافة التزاماتهم . وكانت الوزارة تروج لهذه الارض وغيرها من المشروعات . وبالمناسبة قام رؤساء الجاليات المصرية فى الخارج بتاسيس اتحاد المصريين العاملين بالخارج . وعقدوا جلسة تاسيسية فى المانيا الغربية . وكان مجلس ادارة لاتحاد المغتربين قد فقد الثقة فى الوزارة . التى حرصت على اجهاض الاتحاد الذى يراسه وزير الهجرة .

فؤاد اسكندر

قبلات " العصفورة " للنائب العام

● فى بداية الاسبوع الحالى .. اقامت الأسرة القضائية . حفل تكريم للمستشار جمال شوملى النائب العام بمناسبة احالته الى المعاش لبلوغه السن القانونية . وتنتهز " العصفورة " هذه الفرصة . وترسل اليه قبلاتها وتحياتها . وتناشده " الا ياخذ على خاطره منها " بسبب بعض اخبارها . وبالمناسبة . من ابرز المرشحين لشغل المنصب . المستشار رجاء العربى النائب العام المساعد للوجه القبلى . والمستشار سليمان ايوب . والمستشار مصطفى حماد النائب العام المساعد لمنطقة الإسكندرية .

العصفورة

«أوسكار» صاحب اليد البيضاء للمهندس حسب الله الكفراوى

" العصفورة " .. يسرها ان تهدى للمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . " اوسكار " صاحب اليد البيضاء . تقديرا لحملات التطهير التى يقودها الآن . بعد المعلومات التى وضعتها امامه جهات رقابية وامنية . وكانت هذه الهيئات قد كشفت للوزير عن اسماء بعض قيادات الوزارة الذين يحصلون على مكافات وحوافز من شركات الاسكان والتشييد التابعة للوزارة . للشىء ولزوم الشىء على راى المرحوم نجيب الريحانى . المهم . اصدر المهندس الكفراوى اوامره الى هذه القيادات . برد جميع المبالغ التى تقاضوها بدون وجه حق . وتحتفظ " العصفورة " بالاسماء فى خزائنها المكتسبة بالمستندات لان ربنا امر بالستر . وتهيب " العصفورة " بالمهندس الكفراوى . ترحيلهم الى جراج الحكم المحلى " مثلا " . حتى تبقى الوزارة نظيفة مثل وزيرها .


م . الكفراوى

مش كده ولا ايه ؟!

● " العصفورة " .. تتوجه بالشكر الى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف . لموافقته على سفر ١٥ موظفا من فقراء مجلس الوزراء . لاداء فريضة الحج ضمن بعثة وزارة الاوقاف . وتنتهز " العصفورة " هذه الفرصة . وتستفسر من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . عن كيفية سفر عبدالعزيز طلبة ورشدى اغا وصلاح النخال وكلاء اول الوزارة بالمجلس لاداء فريضة الحج . وتامل " العصفورة " معرفة اسم البعثة التى سافروا ضمنها ! . واسباب سفرهم ! . وكان رئيس الوزراء . قد اعلن فى الصحف عن الغاء بعثة الحج الرسمية . امتثالا لفتوى فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية . بعدم جواز اداء فريضة الحج على نفقة الدولة المدينة " لطوب الأرض " ! . وتناشد " العصفورة " رئيس الوزراء . ان يستفسر من فضيلة المفتى . عن راى الاسلام فى مظاهر البذخ التى يشهدها قصر الاليزيه المصرى . على نفقة دولة مدينة .

العصفورة تقترح هذه التجربة على محافظ بورسعيد !

● " العصفورة " اثناء طيرانها فى سماء بورسعيد الحبيبة الى قلبها . يوم " الجمعة " الماضى .. فوجئت بالماريشال سامى خضير محافظ بورسعيد والرجل البركة وصاحب روائح المسك ايضا . يعتلى منبر مسجد لطفى فور انتهاء صلاة الجمعة . واقسم باغلظ الايمانات . بان سمك بورسعيد " زى الفل " . " ومفيش فيه تلوث " . والبحر المتوسط تفوح منه الروائح الذكية . والمسك لياه يفوح من بحيرة المنزلة . المهم لم يهتم احد بخطبة المحافظ البركة ومازال اهالى بورسعيد يرفضون شراء السمك . وتنتهز " العصفورة " هذه الفرصة النادرة . وتقترح على المحافظ اقامة مادبة ضخمة فى شارع صلاح سالم . امام مبنى المحافظة تضم جميع انواع الماكولات البحرية من بحيرة المنزلة والبحر المتوسط . ويتصدر الرجل البركة وجميع قيادات بورسعيد التنفيذية والشعبية ونواب وقيادات الحزب الوطنى . المائدة الزاهرة . ومعهم ايضا الماريشال محمد حسين منين محافظ الدقهلية والحاج زكى بدر وزير الداخلية المخلوع بالمرة . ويقومون جميعا بالتهام جميع انواع الماكولات البحرية امام شعب بورسعيد .

نبضات

ـمافيش فايدةـ .. قالها سعد زغلول . ومن وقتها ونحن نرددها . ولا نجد مفرا من تكرارها . ونضيف لها العبارة الشهيرة: لك الله يا مصر . لأن شعبك غير قادر على انتزاع حقوقه من الفراعين والمماليك . ولا تخليص عنقه ومعصميه من بطش وقسوة السجان والجلاد . ولأن حكامك يا مصر . من الاف السنين . متجبرون . متغطرسون . لا يرحمون ولا يهجعون . ولا يشبعون . ولا تلين لهم قلوب . فالشعب لا ياخذ . والحاكم لا يعطى . وهكذا يستمر المشهد بغير انقطاع وبغير استراحة : عبيد ينحنون . واسياد يمتطون . وللأسياد اغوات وصبية يلهبون ظهر المطية حتى لو لم تتمرد او تتململ .

لم نجد فى الافق نجما واحدا يرنو إلينا . ولم يعد بصرنا ليشهد إلا سماء تكسوها الغيوم . وإلا افقا تغطيه ظلمة موحشة ترتعد منها الأطراف والأوصال . وما من مرة توهمنا شعاعا يشرق او نورا يبزغ او املا يدنو . حتى تكتشف انه سراب واضغاث احلام .

فمنذ ايام طالعتنا اجهزة الاعلام بتصريحات اعقبتها تعليقات . وقد تضمنت اقتناعا بالطريق الديمقراطى وبالرغبة فى إجراء انتخابات حرة نزيهة . وكان ذلك معقولا ومنطقيا . فى هذه الأيام التى يندفع فيها العالم نحو الحرية والديمقراطية وسيادة الشعوب .

ولكن سرعان ما تبدد الأمل وتمكنت قوى الشر والتضليل من إبقاء الحال على ما هو عليه . وعادت ريمة إلى عادتها القديمة . فقانون انتخاب مجلس الشعب تعده لجنة سرية فى غيبة الامة والدوائر يعاد تقسيمها وتقطيعها بواسطة وعلى هوى ومراد مندوبى الحزب الوطنى ورجال السلطة من محافظين وجهات امن . وتقوم نفس هذه الجهات بإعداد اسماء مرشحى الحزب الوطنى .

وهكذا تكون السلطة وحزبها . من الآن . على علم بكل شىء ولديها الوقت الكافى للترتيب والتدبير والتامر . ويتم الترتيب بواسطة موظفين عموميين يملكون ذهب السلطة وسيفها . وهكذا يعود إلى الاذهان الدور البغيض الذى لعبه أغلب المحافظين فى انتخابات سنة ١٩٨٧ . حيث كان التهديد للعمد وللمشايخ . وحيث كانت اموال الدولة توزع بسفه كرشاوى انتخابية . وحيث تم ترويع الاقباط بحوادث مفتعلة لاجبارهم على الانحياز لمرشحى الحكومة .

وفى الجانب الآخر نجد الشعب والمعارضة . وقد اخفيت عنهم كل معالم الصورة . وليس امامهم غير انتظار المفاجآت . ثم قبول الأمر الواقع . فليس فى وسعهم الاستعداد للانتخابات . فهم لا يعلمون شيئا عن القانون الذى سينظمها . ولا عن موعدها . ولا عن احتمال نظافتها . ولا عن احتمال تقديم بعض الضمانات . مثل تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الحكومى . ومثل تشكيل حكومة محايدة لإجراء الانتخاب .

الطريق المستقيم واضح ولا يختلف عليه احد . حتى الدواب فى الحقول تعرف الطريق المستقيم وتفضل السير فيه . ولكن مدرسة الاتحاد الاشتراكى تفضل دائما الطرق الملتوية وإدخال الشعب فى الدوامات .

اطالب المسئولين فى هذا البلد بان يتجهوا إلى المنطق السليم . وإلى الطريق القويم . وإلى ترسيخ المناخ الديمقراطى . واطالبهم بتوفير الضمانات التى يلح الشعب فى طلبها . والتى من شأنها إجراء انتخابات حرة نظيفة .

واطالب الشعب والمعارضة بالإصرار على هذه الضمانات وبمقاطعة الانتخابات المقبلة فى حالة عدم تحققها . ولينزل فلول حكم الحزب الواحد إلى الملعب منفردين . فيكونوا هم العسكر وهم الحرامية .

ولم يعد خافيا على احد ان زيادة الانتاج ومداد الديون وكسب ثقة الخارج والداخل . لن يكون بواسطة إدارة سياسية هلامية ضعيفة . وإنما يحتاج كل ذلك إلى إدارة سياسية قوية تمثل الشعب وتلتحم به .

د. نعمان جمعة

هل صحيح ؟!

رئيس البنك الذى يسافر إلى النمسا عن طريق بلاد الانكليز .. عين ابنته موظفة بالبنك . كما عين ابنة شقيقته بالبنك . وعين ايضا والدها زوج شقيقته باحدى شركات البنك . وسافر الى الخارج ٦ مرات خلال ٦ شهور !!

حج مبرور ياحاج أبو الزيك


زكى بدر

● تصوروا .. ينوى عمنا زكى بدر وزير الداخلية المخلوع . اداء فريضة الحج هذا العام . للتكفير عن سيئاته . كما تنوى " العصفورة " زفة الحاج زكى بملابسه البيضاء . على جمل بعرور الى مطار القاهرة . وبالمناسبة . مازال الحاج زكى . يعيش فى وهم السلطة والترشيحات والتركيبات . وانتهز فرصة اجتماع لجنة الخدمات فى مجلس الشورى برئاسة العالم الجليل الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق . ووقف الحاج " ابو الزيك " يوجه التهنئة الى رئيس اللجنة . وخصوصا ان الدكتور محفوظ مرشح لمنصب امين عام الحزب الوطنى . ولاندهش رئيس اللجنة على تهنئة الحاج " ابو الزيك " وتجاهلها تماما .

مطلوب مصيدة «سمان» لمنع «العصفورة» من دخول مجلس الوزراء

● " العصفورة " .. فطست على روحها من الضحك . على عبدالعزيز طلبة مسئول الامن بمجلس الوزراء . الذى زعم لصديقه ابراهيم نور الدين الامين العام المساعد للمجلس . بانه نجح فى منع " العصفورة " من التسلل الى المجلس . وتقترح " العصفورة " على . عبد العزيز طلبة . نصب شباك صيد السمان على مبنى المجلس لمنعها من الدخول . وبالمناسبة . يهوى ابراهيم نور الدين عمليات تعذيب الموظفين . الذين يفاجاون بتشغيل الاسانسيرات المعطلة . اثناء صعوده او هبوطه فقط . كما الغى حضرته وقوف أسانسيرات الحكم المحلى سابقا فى الدور الخامس منعا لازعاجه !! . واكتشفت " العصفورة " ايضا . ان مهندسة اعمال تجديدات قصر الاليزيه المصرى الشهير بمجلس الوزراء سابقا . وعدت ابراهيم نور الدين بالتوصل الى مصادر " العصفورة " فى " الشمس " !! . وبالمناسبة تهمس " العصفورة " فى اذن مديرى العموم ووكلاء الوزارة الذين تمت ترقيتهم مؤخرا . بانه لاشكر على واجب . وكانت حركة ترقياتهم مجمدة منذ اكثر من ٣ سنوات . وفجرت " العصفورة " هذا الموقف . واسرع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء باعتماد الحركة . وبالمناسبة . تتساءل " العصفورة " عن اسباب عدم نقل الذين تمت ترقيتهم الى مناصبهم الجديدة . مثلا . لم يتسلم نبيل على وكيل الوزارة لشئون العاملين منصبه الجديد بوكالة الشكاوى . والموجىء بنقل عبدالغنى عباس وكيل الوزارة رئيسا عليه كما لم يتم تنفيذ نقل احمد شاهين وكيل الوزارة لشئون القرارات والتنفيذ . ومازال فى موقعه بالشئون الادارية . وغيرهما كثيرون !! .

د . عاطف صدقى

اللهم اجعله خيرا

● رئيس جهاز استثنائى اسبق .. توجه الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الباطل . يشكو له من تصرف احدى الجرائد الحكومية معه . وكان رئيس الجهاز الذى شغل منصب وزير . قد كتب مقالا . يندد فيه بحكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب . ورفضت الصحيفة نشر المقال . وبالمناسبة . عاد " الواد عصفور " من زيارته للدكتور المحجوب . يردد : " اللهم اجعله خيرا " . وكان " الواد عصفور " قد اكتشف . ان الدكتور المحجوب فى حالة سعادة غامرة . وروح معنوية مرتفعة جدا . كما استمع " الواد عصفور " الى " المحجوب " يردد : " حفظ .. حفظ .. وراجعين للمنصة تانى " !! .

احمد سلامة .. يشارك فى « الطبخة » تانى .. تانى !!

احمد موسى

● « العصفورة » .. تؤكد على مسئوليتها الخاصة . عدم اشتراك المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب الباطل . فى « الطبخة » . التى تجرى الان لتفصيل قانون الانتخابات الجديد . يقوم بالدور الاكبر فى « الطبخة » . الدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وترزى القوانين . وبالمناسبة اشتعلت حدة الخلافات بين اقطاب النظام . واصبح الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس الباطل والدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب والدكتور احمد سلامة . يتبادلون الاتهامات العلنية حول المسئولين عن اعداد القوانين الباطلة !! وطبعا يتحمل الدكتور المحجوب قمة المسئولية باعتباره « ناظر المدرسة » . " اسفه صاحب تعبير : « موافقون .. اللى بعده » !! وبالمناسبة ايضا الدكتور المحجوب قاعد « ينش » فى مكتبه بالمجلس .

وبالمناسبة ايضا . حاول كمال الشاذلى فى نهاية الدورة البرلمانية . اظهار سيطرته ونفوذه فى الحياة السياسية . وكشر عن انيابه للدكتور المحجوب . وتعتقد « العصفورة » . ان كمال الشاذلى فى موقف صعب جدا الان . لاتفاق جميع القوى السياسية المتصارعة فى الحزب الوطنى . على وضعه فى حجمه الطبيعى !!

رأى حر

وكان .. ليه ... «؟!!»

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● وكان ليه.. سؤال لابد ان يخطر على بال الانسان بمناسبة العرض الذى تقدم به الاستاذ محمد رشاد نبيه المحامى والذى ابدى فيه استعداده "لاعادة كل اموال المودعين لدى الريان مقابل الاستيلاء على كل ماتملكه شركات الريان.

●● الاستاذ المحامى ليس ممن عرف عنهم الاستخفاف بالوعد ولابد ان يكون قد اتضح لاصحاب رءوس الاموال الذين كلفوه بتقديم هذا العرض نيابة عنهم ان شركات الريان تمتلك على الاقل مايساوى هذه المبالغ الضخمة إن لم تكن قيمتها تزيد عما سيدفعونه.

●● ولابد ايضا ان يكون قد تأكد لدى أصحاب رءوس الاموال ان هذه الشركات يمكن ان تدر ارباحا مغرية اغرتهم على التقدم بهذا العرض الضخم.

●● اذن.. كان ليه سوق المال.. وكان ليه فج النور.. وكان ليه التلطيش«؟!»

نعم كــان ليه.. «؟!»

●● الحقيقة ان اى صاحب عقل لابد ان يحار عقله فى الاسباب التى دعت الحكومة الى مخيبة الامل» التى انزلقت اليها بقانونها العجيب.

●● شركات تساوى اموال المودعين بل لابد ان تكون تساوى اكثر.

●● شركات يمكن ان تدر ارباحا شديدة الاغراء بحيث يتقدم من يريدون ربط اموال تصل الى الف وخمسمائة مليون جنيه فى هذه الصفقة الكبرى.

●● الف وخمسمائة مليون جنيه ليس مجرد ملاليم يغامر بها المغامرون.

●● الف وخمسمائة مليون جنيه لو تم تحويلها الى جنيهات استرلينية لزادت على ثلاثمائة مليون جنيه... وفائدة الوديعة بالجنيه الاسترلينى هى ١٥٪ والوديعة لاتسبب اية مسئوليات للمودع ويمكن ايداعها فى الخارج وقبض الفوائد فى الخارج.. ولا ضرائب ولاموظفين يتحكمون ويبتزون صاحب الوديعة.

●● اذن لابد ان ربح هذه الشركات يزيد بنسبة كبيرة على ١٥٪ .. والا فلماذا المغامرة ووجع الدماغ فى دولة حكومتها تصدر قوانين مثل هذا القانون الباغى ولديها امثال الدكتور رفعت المحجوب الذى يكره الاستثمارات الخاصة والدكتور فج النور الذى اثبت جدارة فى وقف حال مئات الشركات.

●● كان ليه تدخل الحكومة..«؟!»

سؤال فعلا محير «!!»

●● إذا كان السؤال عن تصرف الحكومة وقانونها الاغبر الذى اعمى ابصار المودعين من استمرار البكاء يجد الجواب فى: «التزام الحكومة بالسير على مبادىء وتقاليد الثورة» فان الاجابة تكون صحيحة.

●● لقد تخصصت «الثورة» فى انزال الخراب بالمصريين.. وتخصص محاسيبها وكثرة من ثوارها فى نهب الاموال.

●● بعد ان حصل المحاسيب على ماجادت به «البركة» كان لابد ان يأتى دور «الثورة» لانزال الخراب بالمصريين.

●● الم يسبق «للثورة» ان استولت على اموال المصريين وعلى كل الشركات المساهمة وانزلت الخراب بملايين الاسر التى تم نهب اموالها وسلب الشركات التى كان المصريون هم حملة اسهمها «!!».

الحقد دستور «الثورة»..!!

●● الحقد هو دستور الثورة والثوار وبلغ الحقد ان وضع الدكتاتور اسرأ تحت الحراسة لان المتآمر له ابلغه بانها تعيش فى منازلها وكان الطعام فاخرا والشوك والسكاكين غالية الثمن.. كان الدكتاتور لايطيق ان ينام عند سماع هذه الروايات الا بعد ان يصدر الامر بوضع من اكل النديم عندهم تحت الحراسة.

●● لقد عوض الدكتاتور كل الاجانب. حملة اسهم شركة قناة السويس واصحاب البنوك والشركات حتى اليهود» عوضهم عن ممتلكاتهم لكن المصريين لايعوضهم..«!!»

●● ومن تقاليد الثورة تخريب الاقتصاد.. قارنوا بين شركات بنك مصر او اللوزى او عبود او العبد او.. او عندما كانت حرة وبين حالها الذى وصلت اليه بفضل «الثورة»!!

●● قارنوا بين رخاء ماقبل ١٩٥٢ وخراب مابعدها.

●● ابحثوا عن سكان القصور والثروات المهربة والتحف المنهوبة لتعرفوا اخلاص «الثورة» للسلب والنهب وخراب مصر.

●● كم اتمنى ان يستطيع الشباب مطالعة الصحف والمجلات التى صدرت قبل ١٩٥٢ ويقارنوها بالصحافة التافهة الصفراء التى صدرت فى عهد الدكتاتورية السوداء وان يعرف الشباب ان الصحف والمجلات قبل ١٩٥٢ كانت تصدر دون اجراءات وكانت تربح وتدفع ضرائب للدولة واتمنى ان يطلع الشباب على الاوضاع المالية لها الآن.

●● الحكومة بتدخلها قد ادت فروض الولاء «لثورة تخريب الاقتصاد وانزال المصائب بالناس».

عودة الى السؤال : كان ليه.. «؟!»

●● ولكن هل حقيقة قامت الحكومة بالتدخل وباصدار القانون الخاص بشركات توظيف الاموال وبالدكتور فج النور لمجرد الرغبة فى انزال الخراب بملايين المصريين وتدمير الاقتصاد.. ام لماذا؟!

●● الامر المؤكد ان هذا القانون قد اوصل مصر الى مآس لاحصر لها :

●١● ملايين المصريين تحولوا نتيجة تصرفات الحكومة من اصحاب دخل شهرى او سنوى الى معدمين لايعرفون كيف يواجهون اعباء الحياة.. ومهما حاولت او حاول الكتاب ان يصفوا بعض النكبات التى حلت بهذا العدد الضخم من المصريين فان القلم لن يستطيع ان يعبر عن كل هذه المآسى الدامية.

●٢● كساد مدمر للسوق.. وذلك نتيجة حرمان الناس من عائد أموالهم الذى كان يقدر شهريا بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون جنيه مصرى..

●٣● الكساد وسوء ادارة الحكومة واللامبالاة الحكومية بالنسبة للاوضاع الاقتصادية ادت كل هذه العوامل الى ازدياد حجم التفاليس بصورة مروعة.

●٤● المشروعات التى كانت قد انشأتها شركات تلقى الاموال قد اصيبت بشلل ادى الى قتل الكثير منها والى ارباك البقية الباقية.

اكثر من سنتين

●● اكثر من سنتين والحكومة لاتبالى لابكاء وتوسلات المودعين ولا بالكساد الذى سيطر على الاسواق ولا بالتفاليس التى اتخمت المحاكم ولا بالاقتصاد الذى ينهار!!»

●● ثم بعد ذلك يقول المسئولون للمصريين ان «الازمة شديدة وعليكم ان تتحملوا وتضحوا».!!

●● من الذى تسبب فى الازمة.. هل هم المصريون مسلوبو الحقوق.. ام المسئولون الذين يقبضون على زمام كل الامور.

●● وترتفع الاسعار ارتفاعا رهيبا ويتبارى كتاب السلطة فى الحديث عن ضرورة الغاء الدعم وعن ضرورة رفع الاسعار وعن ضرورة تقبل المصريين لكل هذه البلايا لان فى تقبلها اصلاح «المسار الاقتصادى».

●● من ذا الذى سيصلح المسار الاقتصادى.. هل هذه الحكومة او اية حكومة تأتى عن طريق التعيين ستستطيع اصلاح المسار الاقتصادى «؟!»

●● انها حكومات مرتجلة لا تعرف اى طريق تسلك.. اعضاؤها لايربطهم فكر ولامبادىء.. وزراء يدعون الى حرية الاقتصاد ووزراء اعداء لهذه الحرية..«!!»

●● كم من الشهور مضت على البيانات الحكومية حول بيع بعض الشركات.. وحول تطوير ادارة القطاع العام.. ماذا تم طوال هذه الشهور.. هل تم شىء يذكر..«؟!»

●● لقد سيلمس.. واجتماعات.. وتصريحات.. وما هى النتائج العلمية.. لاشىء.. نعم لاشىء..«!!»

●● حكومة لاتحاول ان تضغط اى انفاق رسمى وتلقى بنتائج فشلها على الشعب. هل هذه الحكومة او اية حكومة تأتى من اعلى هى التى ستنقذ مصر من الازمات«؟!»..

تعالوا نتصور..«؟!»

●● تعالوا نتصور ان الحكومة لم تتدخل فى امر هذه الشركات ونسأل: «هل كان الوضع سيكون افضل ام اسوأ ..»

●● هل كان المودعون سيحيق بهم ماتسبب بتدخل الحكومة.. ام كان وضعهم سيكون افضل..؟!

●● هل كانت الاحوال الاقتصادية ستصل الى ماوصلت اليه...؟!

●● هل كان الكساد سيطبق على انفاس السوق..(؟!)

●● هل كان انتاج المشروعات التى انشأتها شركات توظيف الاموال سيصاب بالشلل او الارتباك..«؟!»

●● هل كانت التفاليس ستصل الى هذا الحد الرهيب؟!

● اليس فى اقدام ممولين لشراء شركات الريان مايقطع بان التدخل الحكومى كان تدخلا خاطئا مائة فى المائة..«؟!»

كان ليه..؟!

●● مرة اخرى كان ليه التدخل الحكومى.. «؟!»

●● هل هناك اسباب خفية ادت الى هذا التدخل.. وماهى الاسباب الخفية.. «؟!»

●● لاشك ان الادعاء بان التدخل كان لحماية المودعين» هو كلام لايجوز...

●● ولاشك ان الحكومة لن تقول الاسباب الخفية التى جعلتها تتدخل... وسيظل السؤال «كان ليه..» دون جواب الى ان يكشف اللــه الحقيقــة ويفضح الاسرار...



فؤاد سراج الدين
● الوفد







ابراهيم شكرى
● العمل



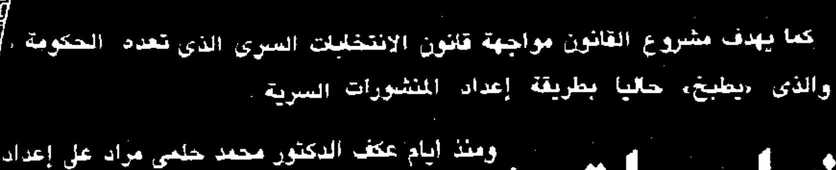
خالد محيى الدين
● التجمع



مصطفى كامل مراد
● الاحرار

نــص مشــروع قانــون الانتخــابات الــذى أعدتــه أحــزاب المعــارضــة

الإشراف الكامل لمجلس القضاء الأعلى على الانتخابات والاستفتاءات



اعدت احزاب المعارضة مشروع قانون جديد للانتخابات ، تهدف من طرحه على الراى العام ، توسيع دائرة النقاش واستطلاع كافة الآراء والاتجاهات حوله حتى يخرج القانون إلى النور بدون ثغرات وبلا ترقيع ، ويتلافى العيوب التى بسببها اصدرت المحكمة الدستورية العليا قرارها ببطلان مجلس الشعب الحالى ، وحتى لا نواجه كل فترة مأزقا دستوريا .

كما يهدف مشروع القانون مواجهة قانون الانتخابات السرى الذى تعده الحكومة ، والذى «يطبخ» حاليا بطريقة إعداد المنشورات السرية .

ومنذ ايام عكف الدكتور محمد حلمى مراد على إعداد مشروع قانون الانتخابات الجديد . وشكلت لجنة من احزاب الوفد والعمل والتجمع والأحرار لمراجعة هذا المشروع ، ووافق رؤساء احزاب المعارضة على المشروع وتقديم صورة منه إلى السيد رئيس الجمهورية . والسؤال الذى يطرح نفسه قبل معرفة بنود مشروع القانون : هل الدولة تريد فعلا ان يمارس الشعب حقه وسلطته عن طريق الانتخابات ، ام ستكون فى النهاية مجرد لعبة كالتى تعودنا عليها فى المرات السابقة ؟!

تزويــر الانتخابات جريمــة يعاقب عليها بالحبس والعزل من الوظيفة

للمرة الألف، تطالب احزاب المعارضة بأن يكون للقضاء الاشراف الكامل على الانتخابات والاستفتاءات.

● تنقية جداول الانتخابات وشطب أسماء المتوفين والمجندين والمسافرين





د. حلمى مراد

مشروع قرار بقانون فى شان تنظيم مباشرة الحقوق الانتخابية باسم الشعب

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور

وعلى القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته

وعلى القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ بشان الاحوال المدنية المعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥

قرر

الباب الأول
فى الحقوق الانتخابية ومباشرتها

مادة ١ ـ لكل مصرى ومصرية بلغ ثمانى عشرة سنة ميلادية ان يباشر بنفسه الحقوق الانتخابية الاتية :

(١) انتخاب اعضاء مجلس الشعب والشورى .

(٢) انتخاب اعضاء المجالس المحلية .

(٣) ابداء الراى فى كل استفتاء يجرى طبقا لاحكام الدستور .

ويوقف مباشرة هذا الحق بالنسبة لضباط وافراد القوات المسلحة وهيئة الشرطة طوال مدة خدمتهم بالقوات المسلحة او الشرطة .

وتكون مباشرة الحقوق سالفة الذكر على النحو وبالشرطة المبينة فى هذا القانون .

مادة ٢ ـ يحرم من مباشرة الحقوق الانتخابية :

(١) المحكوم عليه فى جناية ما لم يكن رد اليه اعتباره .

(٢) من فرضت الحراسة على امواله بحكم قضائى طبقا للقانون وذلك طوال مدة فرضها ، وفى حالة الحكم بالمصادرة يكون الحرمان لمدة خمس سنوات من تاريخ هذا الحكم .

(٣) المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى جريمة من الجرائم المنصوص عليها فى قوانين الاصلاح الزراعى او فى قوانين التموين او التسعيرة او فى جريمة اقتضاء مبلغ اضافى خارج نطاق عقد ايجار الاماكن او فى جريمة من جرائم تهريب النقد او الاموال او جريمة من جرائم التهريب الجمركى وذلك كله ما لم يكن الحكم موقوفا تنفيذه او كان المحكوم عليه قد رد اليه اعتباره .

(٤) المحكوم عليه بعقوبة الحبس فى سرقة او اخفاء اشياء مسروقة او نصب او اعطاء شيك لا يقابله رصيد او خيانة امانة او غدر او رشوة او تفاليس بالتدليس او تزوير او استعمال اوراق مزورة او شهادة زور او اغراء شهود او هتك عرض او فساد اخلاق الشباب او انتهاك حرمة الاداب او تشرد او فى جريمة ارتكبت للتخلص من الخدمة العسكرية والوطنية ، كذلك المحكوم عليه لشروع منصوص عليه لاحدى الجرائم المذكورة ، وذلك ما لم يكن موقوفا تنفيذه او كان المحكوم عليه قد رد اليه اعتباره .

(٥) المحكوم عليه بالحبس فى احدى الجرائم الانتخابية المنصوص عليها فى هذا القانون وذلك ما لم يكن الحكم موقوفا تنفيذه او كان المحكوم عليه قد رد اليه اعتباره .

(٦) من سبق فصله من العاملين فى الدولة او القطاع العام لاسباب مخلة بالشرف ما لم تنقض خمس سنوات من تاريخ الفصل الا اذا كان قد صدر لصالحه حكم نهائى بالغاء قرار الفصل او التعويض عنه .

(٧) من عزل من الوصاية او القوامة على الغير لسوء السلوك او الخيانة او من سلبت ولايته ما لم تمض خمس سنوات من تاريخ الحكم نهائيا بالعزل او بسلب الولاية .

مادة ٣ ـ تقف مباشرة الحقوق الانتخابية بالنسبة للاشخاص الاتى ذكرهم :

(١) المحجور عليهم مدة الحجر .

(٢) المصابون بامراض عقلية المحجوزون مدة حجزهم

(٣) الذين شهر افلاسهم مدة خمس سنوات من تاريخ شهر افلاسهم ما لم يرد اليهم اعتبارهم قبل ذلك .

الباب الثانى
فى جداول الانتخاب

مادة ٤ ـ يجب ان يقيد فى جداول الانتخاب كل من له مباشرة الحقوق الانتخابية من الذكور والاناث من واقع بيانات السجل المدنى التابع لمصلحة الاحوال المدنية .

مادة ٥ ـ تنشأ جداول انتخاب يقيد فيها اسماء الاشخاص الذين تتوافر فيهم شروط الناخب فى اول ديسمبر من كل سنة ولم يلحق بهم اى مانع من موانع مباشرة الحقوق الانتخابية وتعرض هذه الجداول فى كل سنة من اول يناير إلى اليوم الحادى والثلاثين من ذلك الشهر وذلك فى المكان وبالكيفية التى تبينها اللائحة التنفيذية لهذا القانون

مادة ٦ ـ تبين اللائحة الجهات التى يعد لكل منها جدول انتخاب خاص كما تتضمن اللائحة بيان كيفية اعداد جداول الانتخاب ومحتوياتها وطريقة مراجعتها وتعديلها وعرضها والجهات التى تحفظ فيها وتشكيل اللجان التى تقوم بالقيد وغيره مما هو منصوص عليه فى هذا القانون .

مادة ٧ ـ تقوم مكاتب السجل المدنى التابعة لمصلحة الاحوال المدنية بقيد الذين بلغوا ثمانى عشرة سنة ميلادية وشطب اسماء المتوفين منهم ومن طلب تغير موطنه الانتخابى وفقا للمادة العاشرة من هذا القانون .

وتقوم النيابة العامة بابلاغ الهيئة الانتخابية بالاحكام النهائية التى يترتب عليها الحرمان من مباشرة الحقوق الانتخابية او وقفها .

وفى حالة فصل العاملين فى الدولة او القطاع العام لاسباب مخلة بالشرف تقوم الجهة التى كان يتبعها العامل بهذا الابلاغ .

ويجب ان يتم الابلاغ فى جميع الحالات خلال خمسة عشر يوما من التاريخ الذى يصبح فيه الحكم او القرار نهائيا .

مادة ٨ ـ لا يجوز ان يقيد الناخب فى اكثر من جدول انتخاب واحد .

مادة ٩ ـ لا يجوز ادخال اى تعديل على جداول الانتخاب بعد دعوة الناخبين الى الانتخاب او الاستفتاء . على ان تبدأ المواعيد المنصوص عليها فى المادة الخامسة وما بعدها كاملة من جديد من اليوم التالى لاعلان نتيجة الانتخاب او الاستفتاء .

مادة ١٠ ـ الموطن الانتخابى هو الجهة التى يقيم فيها الشخص عادة ومع ذلك يجوز له ان يختار لقيد اسمه الجهة التى بها محل عمله الرئيسى او التى له بها مصلحة جدية او مقر عائلته ولو لم يكن مقيما فيها وتبين اللائحة الداخلية الطريقة التى يتم بها هذا الاختيار وموعده وعلى الناخب اذا غير موطنه الانتخابى ان يعلن هذا التغيير بالطريقة التى تعين وفقا للفقرة السابقة .

مادة ١١ ـ يجب عرض جداول الانتخاب بالاسلوب والكيفية التى تبينها اللائحة التنفيذية . ولكل مواطن الحق فى ان يحصل على صورة رسمية من جداول الانتخاب على نفقته بعد دفع الرسم المقرر فى اللائحة التنفيذية .

مادة ١٢ ـ لكل من اهمل قيد اسمه فى جداول الانتخاب بغير حق او حدث خطأ فى البيانات الخاصة بقيده او توافرت فيه شروط الناخب او زالت عنه الموانع بعد تحرير الجدول ان يطلب قيد اسمه او تصحيح البيانات الخاصة بالقيد .

ولكل ناخب مقيد اسمه فى احد جداول الانتخاب ، ان يطلب قيد اسم من اهمل بغير حق او حذف اسم من قيد من غير حق او تصحيح البيانات الخاصة بالقيد .

ويجب تقديم هذه الطلبات حتى اليوم الخامس عشر من شهر فبراير من كل سنة ، وتقدم كتابة لممثل مصلحة الاحوال المدنية بالمحافظة وتقيد بحسب تاريخ ورودها فى سجل خاص وتعطى ايصالات لمقدميها .

مادة ١٣ ـ تفصل فى الطلبات المشار اليها وفى المادة السابقة لجنة مؤلفة من قاض تختاره الجمعية العمومية للمحكمة الابتدائية المختصة رئيسا ومن عضو نيابة يختاره النائب ومن ممثل لمصلحة الاحوال المدنية بالمحافظة وذلك خلال اسبوع من تاريخ تقديمها وتبلغ قراراتها الى ذوى الشأن خلال ثلاثة ايام من تاريخ اصدارها .

مادة ١٤ ـ يجب ان تتضمن البطاقة الشخصية او العائلية الصادرة وفقا لاحكام قانون الاحوال المدنية البيانات الخاصة بقيد صاحب البطاقة بجداول الانتخاب .

الباب الثالث
فى الجهة المختصة بإجراء الانتخابات

مادة ١٥ ـ يتولى ، مجلس القضاء الاعلى ، الاشراف الكامل على ادارة الانتخابات والاستفتاءات بمجرد صدور قرار دعوة الناخبين للانتخاب او الاستفتاء .

وتلتزم كافة الوزارات والادارات العامة والهيئات التنفيذية التى تتصل اعمالها بالانتخابات والاستفتاءات بما يصدره المجلس من قرارات فى هذا الشأن .

ويتولى المجلس بصفة خاصة اصدار قرارات ندب رؤساء اللجان العامة والفرعية من بين اعضاء السلطة القضائية واعلان النتائج النهائية للانتخابات او الاستفتاء .

مادة ١٦ ـ تنقل تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية الى وزارة العدل .

الباب الرابع
فى تنظيم عمليتى الانتخاب والاستفتاء

مادة ١٧ ـ يعين ميعاد الانتخابات العامة والتكميلية بقرار من رئيس الجمهورية ويكون اصدار القرار قبل الميعاد المحدد لاجراء الانتخابات بخمسة واربعين يوما على الاقل .

وفى احوال الاستفتاء يجب ان تكون الدعوة لاجرائه بقرار من رئيس الجمهورية وان يتضمن القرار موضوع الاستفتاء والتاريخ المعين له وذلك بمراعاة المواعيد المنصوص عليها فى حالات الاستفتاء المقررة فى الدستور .

مادة ١٩ ـ تحدد الجهة المختصة باجراء الانتخابات عدد اللجان العامة والفرعية التى تجرى فيها عملية الاقتراع وتعين مقارها . وتشكل كل من هذه اللجان من رئيس وعدد من الاعضاء لا يقل عن اثنين ولا يزيد على اربعة بحيث يكون العدد فرديا ويعين امين لكل لجنة .

ويصدر بتعين رؤساء اللجان العامة والفرعية وامنائها قرار من رئيس هذه الجهة بعد موافقة الجهات التى يتبعونها وتشرف اللجان العامة على عملية الاقتراع لضمان سيرها وفقا للقانون . واما عملية الاقتراع فتباشرها اللجان الفرعية .

وفى جميع الاحوال يحدد القرار الصادر بتشكيل اللجنة العامة او الفرعية من يحل محل الرئيس عند غيابه او وجود عذر يمنعه من العمل .

ويشترط ان يكون جميع رؤساء اللجان العامة والفرعية من اعضاء السلطة القضائية ولو اقتضى الامر اجراء الانتخابات فى اكثر من يوم اما اعضاء هذه اللجان فيختارون من بين العاملين فى الدولة .

(البقية ص ٦)

الجوهرى : مصر وانجلترا لقاء تحدى الأوراق المكشوفة

سماسرة الكرة وراء لاعبى مصر فى كاليارى وعقود خيالية فى انتظار شوبير والكاس ورمزى واسماعيل وحسن

اكد الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخبنا القومى ان المنتخب المصرى اتم استعداده للقاء اليوم مع انجلترا فى واحدة من اقوى المباريات فى تاريخ الكرة المصرية والتى يتحدد على اسلسها موقف مصر من الصعود للدور الثانى لنهائيات كاس العالم لكرة القدم بايطاليا . بعد المجهود الكبير الذى بذله اللاعبون فى مباراتى هولندا وايرلندا . وبعد ان وضحت المواقف بالنسبة للمجموعات الاخرى وزاد الامل فى تحقيق الهدف السامى بعد ان قدمنا عروضا طيبة وعلينا الآن ان نتطلع الى الصعود الى الدور الثانى باذن الله . واضاف الجوهرى بانه راض تماما عن جميع لاعبى مصر الموجودين معه فى ايطاليا حاليا والذين يعدون مثلا طيبا للالتزام داخل وخارج الملعب . مما كان له اكبر الأثر فى كسب ثقة واحترام الجمهور الايطالى .

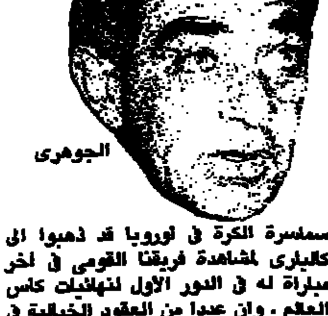
وعن مباراة اليوم الهامة اكد الجوهرى ان كل لاعب يعرف دوره فى الخطة الموضوعة بعد ان قمنا بالتدريب عليها علاوة على مشاهدة اللاعبين لاشرطة مباريات انجلترا خاصة مباراتيها مع هولندا وايرلندا .

وعن التشكيل الذى ستلعب به مصر اكد الجوهرى ان التشكيل الذى ستلعب به مصر يكون طبقا للخطة ولامكانيات اللاعبين القادرين على تنفيذها ولامكان فى الملعب للاعب مصاب ولامجال للمجاملات فى مثل تلك المباريات . واضاف اننى اعتبر اشتراكنا فى كاس العالم يعتبر صفحة جديدة للكرة المصرية وهى فرصة للاعبين الموجودين هنا لاثبات وجودهم بعد ان اصبحوا محط انظار العالم واصبحوا حديث العالم كله .



وقد اكد الجوهرى بانه يختلف مع كل من يقول ان مصر سوف تتعرض فى مباراة اليوم لضغط مشابه لما تعرضت له فى مباراة ايرلندا . لان الفريق الانجليزى يلعب كرة متطورة . ولم يعد يتمسك بالاسلوب التقليدى القديم . ولذلك فانا اتخيل سير المباراة والتكتيك الذى وضعه بوبى روبسون الذى شاهد مبارياتنا ويعرف مواطن القوة والضعف فى فريقنا ولذلك فان لقاء اليوم هو لقاء تحدى الاوراق المكشوفة بيننا وبين انجلترا . والمباراة غاية فى الصعوبة ولكن المعنويات العالية وعدم استعجال الفوز وتجنب الخشونة والتعرض للانذارات او الطرد كفيلة بتحقيق نتيجة مشرفة ترضى الجماهير المصرية التى تنتظر مباراة فريقها بفارغ الصبر . وعلى جانب اخر علمت " الوفد " ان عددا كبيرا من




الجوهرى

سماسرة الكرة فى اوروبا قد ذهبوا الى كاليارى لمشاهدة فريقنا القومى فى اخر مباراة له فى الدور الاول لنهائيات كاس العالم . وان عددا من العقود الخيالية فى انتظار نجوم فريقنا وقد اصبح من المؤكد احتراف احمد شوبير واحمد الكاس واسماعيل يوسف وابراهيم حسن وهانى رمزى .

واكد الجوهرى على لاعبيه بعدم التفكير فى اى شيء الا بعد الانتهاء من المهمة الرسمية والاساسية وهى رفع اسم مصر عاليا ثم التفكير بعد ذلك فى المصلحة الشخصية لكل لاعب .

من ناحية اخرى اكد بوبى روبسون المدير الفنى للمنتخب الانجليزى فى مؤتمر صحفى عقب تعادل فريقه مع هولندا بدون اهداف وتعلق صعود الفريق الى دور الـ ١٦ بمباراة مصر ان فريقه جاهز للقاء مصر ولن يخطىء مثلما اخطا جاك تشارلتون المدير الفنى لمنتخب ايرلندا عندما ترك الزمام للفريق المصرى رغم الضغط الايرلندى المتواصل والذى لم يكن منظما طوال المباراة .

واكد روبسون انه يعرف كل شيء عن المنتخب المصرى . واضاف ان مباراته التجريبية الاخيرة مع تونس استفاد منها كثيرا برغم الانتقادات الكثيرة التى تعرض لها بسبب هذه المباراة . لان الفريق التونسى يلعب بطريقة مشابهة تماما للطريقة التى يلعب بها الفريق المصرى . واضاف روبسون ان على لاعبى انجلترا اليوم ان يعوضوا الاهداف التى اضاعوها فى مباراتى هولندا وايرلندا . وان عليهم ان يتذكروا انهم حتى الآن لم يسجلوا سوى هدف واحد فقط وان مرمى مصر امامهم وعليهم ان يحققوا نتيجة طيبة ومشرفة . وقال ان هذا لايعنى ان المباراة سهلة . فالمباراة غاية فى الصعوبة ومن المؤكد ان الفريق المصرى لديه طموح كبير جدا فى الصعود للدور الـ ١٦ . ولكن كل التمنيات لمصر فى الصعود للدور الـ ١٦ على حساب اى فريق اخر الا انجلترا . !

روبسون يؤكد : سأوقف مفاجآت المنتخب المصرى صاحب الطموحات الكبيرة

واختتم روبسون تصريحاته بانه يضع فى حسابه المفاجآت الافريقية التى تفجرت خلال البطولة وبدأها المنتخب الكاميرونى فى اولى مباريات البطولة عندما هزم الارجنتين ١ / صفر . ثم المفاجأة التى حققها المنتخب المصرى بتعادله مع هولندا بطلة اوروبا ولم تتمكن من الفوز على مصر بل كان المنتخب المصرى اقرب الى ذلك . واقول من حق مصر ان تلحق بالكاميرون وتحقق مفاجآت كبيرة ولكن ليس على حساب انجلترا . وسأوقف اليوم مفاجآت المنتخب المصرى صاحب الطموحات الكبيرة والذى يتطلع بشغف كبير الى الصعود الى الدور الـ ١٦ .

● يواجه بوبى روبسون المدير الفنى للفريق الانجليزى مشكلة اصابة نجم الهجوم روبسون ويدفع بزميله ديفيد بلات ويلعب الى جوار جارى لينيكر فى خط الهجوم .

● يلعب المنتخب الانجليزى بـ لاعب حر و٤ لاعبين فى خط الوسط .

● بعثة المنتخب المصرى تركت كافة امتعتها فى الفندق الذى تقيم به فى باليرمو وستعود اليه بعد غد حيث تتوجه بعد ذلك الى روما .



مجدى عبدالغنى فرحا بعد هدف التعادل فى مرمى هولندا .. صورة نتمنى تكرارها اليوم

الرياضة

اشراف : كمال الدين عبدالخالق

اليوم مصر وانجلترا فى معركة فاصلة وشرسة لتحديد المصير

وهولندا امام ايرلندا لفك الاشتباك فى مجموعة الموت





ميشيل جونزاليس مهاجم اسبانيا بعد ان اصبح هاتريك فى مباراة كوريا

حسام حسن وصراع على الكرة مع رونالد كومان فى مباراة هولندا

جارى لينكر و(هواية) التوقيع فى الاوتوجراف مع بعض رجال الشرطة فى ايطاليا

لقطة من مباراة انجلترا وهولندا

اليوم .. يتحدد الفريقان الصاعدان الى دور الـ ١٦ من المجموعة السادسة .. تلك المجموعة (اللغز) . التى اصابت العالم كله بالحيرة والتعقيد . فهى المجموعة الوحيدة التى يتساوى جميع فرقها الاربعة فى كل شيء . النقاط والاهداف . وحتى فى المستوى الفنى .

وفى تمام الساعة الثانية عشرة الا ربعا ـ بتوقيت القاهرة ـ سوف تنحل عقدة هذه المجموعة . فيتحدد الفريق الاول والثانى والثالث وعما اذا كان هذا الثالث سوف يفوز ضمن معركة اختيار احسن ثوالث ام لا .. سوف يتحدد كل ذلك اذا انتهت المباراتان بفوز احد الفريقين . لان الفائز يصعد فورا الى دور الـ ١٦ . والخاسر يخرج من دور الـ ٢٤ . اما حدوث التعادل فى اى مباراة منهما يوجب اللجوء الى القرعة لفض الاشتباك بين الفريقين المتعادلين .

فعلى استاد .. «ديلا فافوريتا» بمدينة باليرمو الايطالية تقام مباراة هولندا وايرلندا . اما المباراة التى ننتظرها جميعا . فهى مباراة منتخبنا القومى مع انجلترا . وتقام فى نفس التوقيت (العاشرة مساء) . فى مدينة كاليارى .. حيث تبدأ المباراتان فى العاشرة مساء بتوقيت القاهرة . وتنتهى كل منهما فى الثانية عشرة الا ربعا بالضبط . حتى تتساوى فرص الفرق الاربعة دون حدوث اى تواطؤ .

مصر وانجلترا

يدخل الفريقان هذه المباراة ورصيد كل منهما نقطتان وهدف وعليه هدف . اى انهما (رسميا) متساويان فى كل شيء . وقد استعد كل منهما للمباراة استعدادا قويا ليخرج كل منهما بالنقطتين . لان الخروج بنقطة واحدة فقط تعنى اللجوء للقرعة .

فالفريق المصرى اتم استعداداته بالامس فى استاد «سانت ايليا» فى كاليارى . والذى ستقام عليه المباراة ويسع لـ ٤٠ الف متفرج ويشبه الى حد كبير استاد «ديلا فافوريتا» فى باليرمو . وقد شارك فى المران جميع اللاعبين حيث ثبت سلامتهم جميعا من الاصابات . بما فيهم اسامة عرابى الذى اصيب بجرح فى جبهته فى مباراتنا الماضية مع فريق ايرلندا .

وقد اتضح من المران ان جميع اللاعبين فى حالة طيبة (بدنيا وفنيا ومعنويا) وهم مدركون تماما لصعوبة واهمية المباراة حيث ان التعادل فيها لا يكاد يكفينا فيها . مع وضع اعتبار لقوة الخصم ومهارات وعنف لاعبيه . كما ان الجوهرى طالب لاعبيه باداء اكثر قوة وايجابية من ادائهم فى مباراة ايرلندا والتى انتهت بالتعادل بدون اهداف .

وقام الجوهرى فى محاضرته النظرية بعرض شريط يضم مباراتى انجلترا الماضيتين امام كل من هولندا وايرلندا وحرص على ابداء ملاحظاته وتعليقاته للاعبين لكى يوضح لهم طريقة لعب الفريق الانجليزى ونقاط القوة التى يجب ايقافها . ونقاط الضعف التى يمكن للاعبينا ان يستغلوها . كما اعطاهم معلومات عن اهم واخطر لاعبيهم وطريقة ادائهم وسبل الحد من خطورتهم . وخاصة «جارى لينيكر» و«جون بارنز» و«كريس وادل» . ثم شرح لمهاجميه كيفية التعامل مع رباعى خط ظهر انجلترا والهروب من رقابتهم . وكيفية تحاشى عنف لاعبهم «تيرى بوتشر» .

ومن المنتظر ان يبدأ الجوهرى . المباراة بتشكيل يعتمد على التوازن بين الهجوم والدفاع . وذلك بهدف خلق الفرص المناسبة لتسجيل الاهداف مع التنبيه على اللاعبين بعدم اضاعة الفرص السهلة مثلما حدث فى مباراتنا مع هولندا .

كما ان اشتراك جمال عبدالحميد فى خط الهجوم مع حسام حسن اصبح شبه مؤكد نظرا لتفاهمهما الشديد . ولفاعلية جمال عبدالحميد فى التقاط الكرات العالية سواء اثناء الدفاع او الهجوم . اما طاهر ابو زيد فمن المؤكد ان يشارك فى جزء من المباراة وخاصة فى الشوط الثانى . بهدف تكثيف الجانب الهجومى للفريق قبل نهاية المباراة .

ومن جانب آخر قام الجوهرى بالتاكيد على لاعبيه بعدم اضاعة الوقت بطرق مكشوفة وخاصة شوبير وثلاثى خط الظهر هانى رمزى وهشام يكن وربيع ياسين . حتى لا ينالوا انذارات على ذلك وحتى لا يظهر الفريق بمظهر غير لائق مثلما حدث فى مباراة ايرلندا . كما اعطى تعليماته لثلاثى خط الدفاع بضرورة استخدام القوة فى الانقضاض على الكرات «العالية» المرسلة من الخلف الى الامام وهى الطريقة الانجليزية المعتادة . وان كان استخدام لاعبى انجلترا لها اقل نوعا ما من منتخب ايرلندا . نظرا لوجود بعض المهارات بين لاعبيهم وعلى الاخص «بارنز» و«وادل» و«جاسكوين» .

ومن المنتظر ان يتكفل ربيع ياسين بمراقبة «جون بارنز» . فى حين يقوم هشام يكن بمراقبة «جارى لينيكر» وخاصة داخل منطقة الجزاء لخطورته فيها . اما «كريس وادل» لاعب الوسط المهاجم فمن المتوقع ان يتبادل كل من اسماعيل يوسف . ومجدى عبدالغنى رقابته نظرا لانه يلعب فى اكثر من مكان .

ويمثل فريق منتخب مصر اليوم : احمد شوبير فى حراسة المرمى . خط الدفاع : ابراهيم حسن ـ هانى رمزى ـ هشام يكن ـ ربيع ياسين ـ احمد رمزى . وللوسط : مجدى عبدالغنى ـ اسماعيل يوسف ـ احمد الكاس . وللهجوم : حسام حسن وجمال عبدالحميد .

وفى الاحتياطى : ايمن طاهر ـ اشرف قاسم ـ اسامة عرابى ـ مجدى طلبة ـ طاهر ابو زيد .

اما منتخب انجلترا فقد حاول مدربه «بوبى روبسون» ان يحدث نوعا من الارتباك لدى الجوهرى . حيث نشر شائعات بشأن اصابة «جارى لينيكر» فى اصبع قدمه وان اشتراكه فى المباراة مشكوك فيه . كما ان «برايان روبسون» كابتن وصانع العاب الفريق لن يشترك بسبب اصابته فى فخذه وذراعه فى آن واحد . بل ان «بول باركر» ظهير ايمن الفريق قد لا يشارك ـ على حد قول روبسون ـ بدعوى اصابته . وتمادى «روبسون» فى ادعاءاته حيث ذكر ان «بول جاسكوين» هو البديل الامثل للينيكر . وان «نيل ويب» هو بديل الكابتن «روبسون» وان «باركر» بديله غير متوافر لديه ..! وكلها بالطبع شائعات لم يلتفت اليها مدربنا الجوهرى .

ويمثل انجلترا اليوم : بيتر شيلتون فى حراسة المرمى . وللدفاع : بول باركر ـ تيرى بوتشر ـ ديس ووكر ـ ستيوارت بيرس . وللوسط : برايان روبسون (نيل ويب) ـ كريس وادل ـ جون بارنز ـ بول جاسكوين . وللهجوم : جارى لينيكر . وبيتر بيردسلى .

ومن ابرز نجوم انجلترا الحارس المخضرم «بيتر شيلتون» . والمدافع (الجزار) تيرى بوتشر . و«جون بارنز» الاسمر الذى يجيد المراوغة وان عابه البطء . و«وادل» الملقب بالحصان الهائج لسرعته ولمهاراته العالية . ولتسريحة شعره الطويل التى تشبه شعر الحصان . ومعه خطاف الاهداف «لينيكر» والمهاجم القصير الماكر جدا «بيردسلى» . ومعهم لاعب الوسط النشط «جاسكوين» نجم مباراة فريقه الماضية مع هولندا .

ويلعب فريق انجلترا بطريقته الانجليزية المعتادة فى العنف وقوة الانقضاض والاعتماد على الكرات الطويلة . العالية . ولكن ليست بالدرجة التى يؤدى بها فريق ايرلندا . بل ان الايرلنديين يتفوقون على الانجليز بروحهم الحماسية العالية وطريقة لعبهم السريعة العنيفة . كما يمكننا ـ بسهولة ـ تقسيم لاعبى انجلترا الى فئتين : الفئة الاولى هى فئة اللاعبين الموهوبين المحترفين خارج انجلترا (او اصحاب المهارات العالية عموما) . مثل لينيكر وبيردسلى واودل وبارنز والحارس شيلتون ايضا . فمهاراتهم تساوى مهارات لاعبى هولندا . اما الفئة الثانية : فهى فئة (الانجليز) باسلوبهم العنيف الخشن مثل بوتشر ووكر وربسون وجاسكوين .. وغيرهم . اى ان الفريق خليط من الفن والعنف . وخليط من فريقى هولندا وايرلندا .

يحكم المباراة الحكم الدولى السويسرى «كورت روتل سبرجر» . ويرتدى الفريق المصرى الفانلة الحمراء والشورت الابيض والجورب الاسود .

هولندا وايرلندا

لقاء متكافىء تؤثر نتيجته ايضا على اللقاء الاول بين مصر وانجلترا . وايضا الفائز فى هذه المباراة يضمن الصعود والخاسر يتاكد خروجه . اما التعادل فيحتم اجراء القرعة بينهما .

ويمثل هولندا اليوم : فان بروكلين فى حراسة المرمى . فان ايرل ـ فان تيجلن ـ رونالد كومان ـ جرايم روتيرس ـ فوتش جيه للدفاع . فرانك ريكارد ـ فان تشيب ـ يان فوتز للوسط . رود خوليت وفان باستن للهجوم . اما فريق ايرلندا فسيتكون من : بات بونير فى حراسة المرمى . كريس موريس ـ كيفن موران ـ ميك ماكارثى ـ ستيف ستاونتون للدفاع . بول ماكجراث ـ راى هاوتون ـ اندى تاونسند ـ كيفن شيدى للوسط . جون الدريدج ـ تونى كاسكارينو للهجوم .



رسالة ايطاليا

على البحراوى

فرانك ريكارد هل يتالق امام ايرلندا اليوم





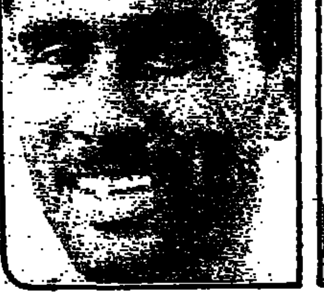

جمال عبدالحميد　　ابراهيم حسن










احمد رمزى　　هشام يكن　　احمد شوبير　　احمد الكاس

فرقة النيل للفنون الشعبية تعرض عروضها فى باليرمو وكاليارى وروما

قدمت فرقة النيل للفنون الشعبية عروضا فنية فى مدينتى باليرمو وكاليارى فى اطار الاحتفالات بكاس العالم . وتقوم الفرقة بتقديم عرضين فى روما بعد انتهاء مباريات الدور الاول . وتشارك فرقة النيل للفنون الشعبية فى احتفالات كاس العالم ضمن الفرق المشاركة بمناسبة اشتراك فريقنا القومى فى هذا الحدث الكروى الكبير .

من أجل مصر

المصريون بأمريكا فى اجازة اليوم.. لمشاهدة مباراة مصر وانجلترا اذاعة المباراة فى نيويورك فقط .. مقابل ٩ دولارات

اليوم .. الخميس .. سيكون اجازة فى امريكا لكل المصريين والجاليات العربية لكى يشاهدوا مباراة مصر وانجلترا فى ختام مباريات الدور الاول لبطولة كاس العالم . حيث تقدم المصريون والعرب بطلبات اجازة طارئة . ليوم واحد . للتفرغ التام لمشاهدة المباراة .. وللاسف فان التليفزيون الامريكى لن يبث المباراة على الهواء مباشرة . واستغلت احدى القنوات الخاصة . الفرصة . ووعدت بنقل المباراة (خدمة خاصة) مقابل ٩ دولارات . وسيشاهد المباراة سكان نيويورك فقط . وقد استعد المصريون فى الولايات الاخرى مثل : واشنطون . ونيوجيرسى . وبنسلفانيا للسفر الى نيويورك لمشاهدة المباراة . والعودة فى نفس الليلة .

كما ستقوم الاذاعة العربية بامريكا ببث المباراة على الهواء .

وقد استغلت بعض محلات الفيديو . الاهتمام الشديد . بمباريات مصر فى كاس العالم . وقامت بتسجيل المباراة . وعرض الشريط للايجار مقابل عشرة دولارات يوميا . ولقيت الفكرة اقبالا هائلا . فى مباراة مصر وهولندا. التى مازالت امريكا تتحدث عنها فى الاوساط المصرية والعربية . والاجنبية ايضا . حيث ابدى الكثيرون تعاطفهم مع منتخب مصر المتميز .

ومن ناحية اخرى استعدت الجالية المصرية للاحتفال بمنتخب مصر فى حالة صعوده للدور الـ ١٦ . حيث ستقام (الزفة المصرية) بالاعلام والطبول والرقص البلدى .

ولقد اثار تعادل مصر وايرلندا بدون اهداف . دهشة الجالية المصرية والعربية فى امريكا . حيث كانوا يأملون تحقيق الفوز . وخاصة بعد العرض القوى امام ايرلندا . وعلى عكس مباراة هولندا فقد اكتفت الجالية المصرية بالنقاش حول مستوى مصر والاستعداد لمباراة اليوم .

وكانت الجالية المصرية قد حولت مناطق كثيرة فى امريكا الى قطعة من مصر . من خلال مظاهر الفرح التى اقيمت بعد التعادل مع هولندا .

وقد التقت «الوفد» مع بعض المصريين المقيمين فى ولايتى نيوجيرسى ونيويورك عقب مباراة ايرلندا لاستطلاع آرائهم فى اللقاء .

يقول قنصل مصر فى نيويورك : لقد نجح الفريق المصرى فى اختطاف نقطة التعادل مع ايرلندا . الذى يلعب الكرة الانجليزية السريعة . ونجحنا فى تنفيذ خطة الدفاع ونتمنى الفوز على انجلترا للاشتراك فى التصفيات .

● وقال غازى عبدالمجيد بطل نيوجيرسى لتنس الطاولة . لقد ظهر واضحا طريقة اللعب الدفاعية . وكان شوبير نجما . وحافظ على شباكنا نظيفة . وكنت اتمنى ان يلعب طاهر ابو زيد من البداية .

● احمد عبدالمجيد : سيطرت ايرلندا على خط الوسط . ويجب ان نلعب مع انجلترا من لمسة واحدة .

● عامر حلمى : اضطر منتخب مصر للاسلوب الدفاعى . خوفا من هجمات ايرلندا الخطرة . وكنت اتوقع الفوز . ولكننا نجحنا فى تشتيت الكرات .

اميرة الجيار .. ادى الفريق المصرى فاعلية . ونفذ خطة الجوهرى تماما . ولكن نهاية الهجمات لم تكن جيدة . ولم يكن هناك اى تسديد على المرمى .

اشرف عبدالعزيز : الفرصة مازالت قائمة للصعود لدور الـ ١٦ على حساب انجلترا اليوم . ولدى ثقة كبيرة فى منتخبنا القومى .

عبدالعزيز عنانى : املنا فى الصعود كبير . والمشكلة ان يلعب منتخبنا القومى للتعادل فقط . بل يجب ان نهاجم لنحقق الفوز .

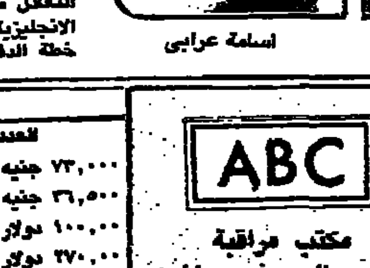
طارق الجيار : انقذ شوبير مرمى مصر . وكان نجما واتمنى الفوز على انجلترا .

ربيع محمد : الفريق الايرلندى لم يكن موفقا . وكان يمكنه الفوز . ومنتخب مصر قد يفوز اليوم .



رسالة امريكا

رزق الطرابيشى



اسماعيل يوسف　　هانى رمزى　　اسامة عرابى



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الاسكندرية
التحرير : مقر حزب الوفد ٣٧ شارع النبى دانيال
ت : ٨١٩٥٥٥
الاعلانات : ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل
ت : ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشيك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ فى الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء ١

الجوهرى وربسون .. فى صراع المحترفين اليوم

كتب - محمود على الدين :

لاشك ان ذكاء المدرب فى وضع خطة وتكتيك سليم يتناسب مع ظروف المباراة له دور كبير فى تحقيق نتائج ايجابية لفريقه . وقد رأينا ذكاء المدرب البرازيلى سيستياو لازاروني فى مباراة فريقه مع السويد عندما اسند مهمة القيام بوظيفة رأس الحربة الى كاريكا بدلا من مولر الذى فشل فى التخلص من الرقابة السويدية . كما فشل فى انهاء الهجمات وترجمتها الى اهداف . وقد رأينا كاريكا ينجح فى التهديف بعد عودة مولر الى الوراء

واستطاعت البرازيل ان تهزم السويد ١/٢ . كما رأينا ذكاء مدرب الكاميرون ليبومينانتشى فى مباراتى فريقه مع الارجنتين ورومانيا . عندما استعان بروجيه ميلا «الثعلب العجوز» فى الشوط الثانى .



لينكر وباركر لاعبا انجلترا يتذيلان حظهما على الهدف الذى الغاه الحكم فى مباراة هولندا

ونجح فى مباراة الارجنتين فى ان يحدث رعبا داخل صفوف الفريق الارجنتينى وساعد ذلك على احتفاظ الكاميرون بهدفها وخروجها من المباراة وشباكها نظيفة . كما استطاع بمهارته وخبرته ان يحرز هدفين فى مرمى رومانيا خلال ثلاث دقائق فقط وسط ذهول العالم لتفوز الكاميرون على رومانيا ١/٢ وتضمن الصعود الى الدور الثانى .

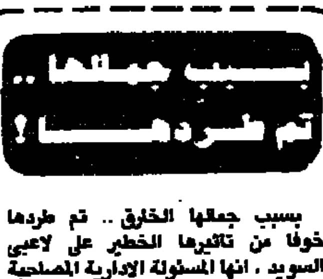
ولاشك ايضا ان الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى . كان ذكيا عندما لعب مهاجما فى مباراة هولندا وفرض رقابة لصيقة على نجوم هولندا الكبار خاصة خولييت وفان باستن . وخرجت مصر من المباراة وهى متعادلة مع هولندا . وكان بامكانها الفوز لو كان قد صاحبها التوفيق فى الفرص الضائعة من حسام ومجدى وطلبة ومجدى عبدالغنى . كما كان ذكيا ايضا فى لجوئه الى الدفاع

● مكارثى الايرلندى فى صراع على الكرة مع احمد الكاس

الرصين فى مباراة ايرلندا واستطاع الفريق المصرى ان يقتنص نقطة غالية من فريق ايرلندا افقدت جاك شارلتون المدير الفنى للمنتخب الايرلندى صوابه واخرجته عن شعوره وجعلته يهذى .

واليوم يدخل الجوهرى وبوبى روبسون المدير الفنى للمنتخب الانجليزى فى معركة شرسة . ستكون الكفة الراجحة فيها للتكتيك الجيد والتنفيذ السليم لهذا التكتيك والاداء الرجولى والاستبسال من اجل الهدف وهو الصعود الى الدور الثانى ولاشك ان المنافسة بينهما ستكون عنيفة وان الفائز فيها سينال مكسبا كبيرا . والخاسر فيها سوف يحصل على الضربة القاضية .

ولاشك ان معركة اليوم يراقبها جمهور غفير والجميع فى انتظار النتيجة التى سوف يتم اعلانها بعد عدة ساعات .



بسبب جمالها .. تم طردها !

بسبب جمالها الخارق .. تم طردها خوفا من تاثيرها الخطير على لاعبى السويد . انها المسئولة الادارية المصاحبة لبعثة منتخب السويد . فى فندق الاقامة . وطلب ادلى نوردين مدرب الفريق . استقدام فتاة اخرى تكون جميلة فقط .. وليست جميلة جدا جدا .

سيارة سكودا لكل لاعب بشرط ..!

حصل كل لاعب فى منتخب تشيكوسلوفاكيا على مكافاة قدرها ٣٥٠٠ دولار . بعد الصعود لدور الـ ١٦ لبطولة كاس العالم . وسينال كل لاعب سيارة (سكودا) فى حالة الفوز بكاس البطولة .

صاحب الفندق .. لسه فاكر !

تلقى منتخب بلجيكا برقية تهنئة على فوزه على اوروجواى .. وجاءت البرقية من المكسيك من صاحب الفندق الذى نزلت به بعثة المنتخب البلجيكى فى مونديال المكسيك ٨٦ .



الجماهير تتابع المباراة فى احدى الحارات

صاحب المقهى وضع تليفزيونين بعد ازدحام الجماهير .

قلوب المصريين اليوم مع الفريق القومى فى كاليارى

يلتقى اليوم فى كاليارى عاصمة سردينيا المنتخب القومى المصرى مع المنتخب الانجليزى فى المباراة الثالثة والحاسمة فى الدور الاول لنهائيات كاس العالم لكرة القدم . ولاشك ان قلوب الملايين من ابناء مصر تخفق اليوم مع ابنائها وهم يلعبون مباراتهم الحاسمة . كما خفقت من قبل مع كل ركلة من قدم لاعب مصرى فى مباراتى هولندا وايرلندا . وتحولت الجماهير المصرية الى حشود غفيرة داخل المقاهى والبيوت . وقد نجحت كاميرا الوفد فى التقاط صورة للجماهير المصرية وهى تجلس فى احدى «الحارات» . وقد وضعت التليفزيون على حائط احدى الشرفات وجلست الجماهير تتابع المباراة ببالغ الاهتمام وهى تفترش الارض فى منظر يوحى بالاصالة المصرية وتضحية ابناء النيل . من اجل مساندة وتشجيع فريقهم .

كما نجحت الكاميرا فى التقاط صورة اخرى لاحدى المقاهى الشعبية وقد وضع صاحبها تليفزيونين على جانبى المقهى بعد ان امتلات المقاهى عن «بكرة ابيها» بالزبائن الذين توافدوا لمشاهدة ومتابعة فريقهم القومى الذى يشارك فى كاس العالم .

الخطة الدفاعية لن تفلح امام انجلترا

● ● قلت فى كلمتى الاسبوع الماضى فى هذا المكان قبل مباراة مصر وهولندا ان مباريات كاس العالم اثبتت انه ليس لها كبير فاى فريق يؤدى مبارياته بجدية وصدق . وثقة . واخلاص دون رهبة لابد ان يصل الى ما يتمناه فى النهاية . وهذا ما حدث تماما لفريقنا القومى الذى ظهر بمظهر مشرف امام العالم اجمع فى اولى مبارياته مع هولندا فبعد ان مضى من المباراة ما لا يزيد على العشر دقائق بدأ افراده يتبادلون الهجمات بكل ثقة ومقدرة مع نجوم اوروبا وابطالها ولكن تغيرت الصورة تماما امام ايرلندا التى تعتبر اقل بكثير فنا واداء من فريق هولندا ولكنهم كانوا يؤدون مبارياتهم مع مصر بكل جدية . وقوة دون خشونة تذكر كما كنا نتوقع . واقولها باعلى صوت ان خطة الجوهرى الدفاعية البحتة هى التى شجعت الايرلنديين على مهاجمة الفريق القومى بضراوة حتى بعد استبدال مجدى طلبة والكاس بالنجمين الكبيرين طاهر ابوزيد وجمال عبدالحميد . فقد كان الواضح للمشاهد ان التوجيهات التى تلقاها الفريق من الكابتن الجوهرى الا يخرجوا عن نطاق منتصف ملعبهم لذلك كان الضغط على خط الدفاع واحمد شوبير على اشده وذلك رغبة منه فى الحصول على التعادل مع انه من البديهى ان الضغط المستمر على اى دفاع قد يتسبب فى اخطاء دون قصد وقد تؤدى الى ضربات جزاء لا مبرر لها !! لقد جاءنا التعادل ليس بسبب خطة الجوهرى وانما جاءنا بفضل الله وقدرته ونتيجة لنجاح النجم شوبير فى قطع الكرات العالية التى كانت من نصيبه دون اللاعبين الايرلنديين . كما كان هانى رمزى الذى اعتلى برج المراقبة كما وصفته الصحف الفرنسية ليرصد جميع الكرات الساقطة داخل منطقة الجزاء وينقض عليها كالصقر مما ساعد على تنظيف المنطقة !! واننى لاخشى ان يعيد الكابتن الجوهرى نفس هذه الطريقة الدفاعية فى مباراة اليوم امام الانجليز الذين يمتازون عن الايرلنديين من الناحية الفنية والتفاهم والقدرة على احراز اكثر من هدف فى فريقنا !! ارجو ان تكون مباراة ايرلندا درسا استوعبه الجوهرى والايعيد الكرة فكما جاء فى الامثال . ليس فى كل مرة تسلم الجرة . وليكن فى معلوم الجوهرى ان مباراة الفريق القومى امام هولندا كانت حديث العالم كله بسبب مبادلته الهجمات والاداء المتميز الذى ظهر به جميع افراده ولتلاحت هذه الهجمات فرصا لو استغل لاعبونا بعضها لكانت النتيجة فى صالح مصر !!

ولقد تساءل الكثيرون عن عدم اشراك النجم الكبير طاهر ابو زيد وهو يعتبر الورقة الرابحة فى الفريق المصرى سواء رضى الجوهرى او لم يرض !! ولقد كان اشتراكه مع جمال عبدالحميد لمدة نصف ساعة او اقل استهزاء بعقول الكرويين رغم ان اى فريق لا يمكن ان تقوم له قائمة الا باشراك هذين النجمين طاهر وجمال من بداية اية مباراة !! لذلك ارجو واتمنى ان يقلع الجوهرى عن طريقته الدفاعية البحتة وتكتل لاعبيه فى نصف ملعبهم امام

انجلترا والا ستكون النتيجة وبالا على الفريق المصرى . وقد لا يحقق التعادل الذى يامل ان يحققه كما حدث مع ايرلندا !! لقد لعبت خطة الجوهرى الخاطئة باعصاب الملايين الذين لمسوا جيدا ان الفريق القومى يبالغ فى الحذر والالتزام الدفاعى المقيت حتى

اشعرنا بفقدان الثقة بابناء مصر العظام واننى اتمنى وارجو ان يكون لعب الفريق الى الامام وليس معظمه الى الوراء مما يدل على الخوف . والتردد . وعدم الثقة !! اننى واثق ان الفريق المصرى سينال احترام العالم لو ادى المباراة مفتوحة . وليبرز طاقاته وقدراته . وان يكون هدفه الفوز قبل التعادل والله الموفق .

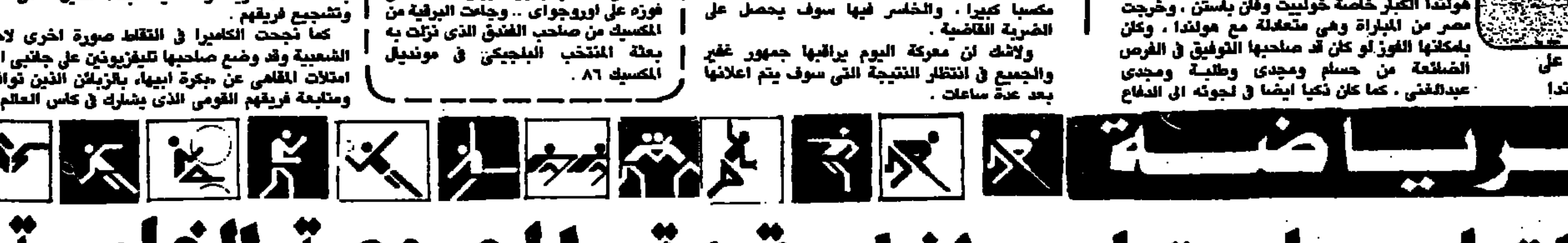
طلبة صقر

مدرب رومانيا .. غياب لاكاتوش مشكلتنا فى الدور الثانى

ابدى ايمريخ جينای مدرب رومانيا فرحته الشديدة . بصعود منتخب بلاده لدور الـ ١٦ لكاس العالم . لاول مرة . وقال اعتقد اننا نستحق ذلك . والمباراة مع الارجنتين كانت قوية وخطيرة . ولكن الحكم انذر لاعبينا بدون وجه حق . ومارادونا كان يستحق الانذار ولكن الحكام يحمونه دائما . اكد ايمريخ ان المشكلة التى تواجهه هى غياب لاكاتوش بسبب حصوله على انذارين .

الفانلة .. من نصيب الوالد ..

ميشيل جونزاليس مهاجم اسبانيا رفض ان يستبدل فانلته مع لاعبى كوريا فى مباراة الفريقين . كما هى العادة . وقال انى احب ان اهدى فانلتى لوالدى . بمناسبة تسجيل ٣ اهداف فى مباراة واحدة .



الرياضة

٦ مساء فى فيرونا واودينى : معركتان حاسمتان «لفك عقدة» المجموعة الخامسة !

هل يتواطأ البلجيك والأسبان لإبعاد أوروجواى ؟

تقام اليوم مباراتان حاسمتان فى ختام مباريات المجموعة الخامسة لكاس العالم . حيث يلتقى فريقا بلجيكا واسبانيا فى السادسة مساء بمدينة فيرونا . فى حين يلتقى فريقا اوروجواى وكوريا الجنوبية فى نفس الموعد تماما بمدينة (اودينى) . وذلك منعا للتواطؤ بين اطراف المباراتين . على اعتبار ان نتيجة المباراة الاولى ستؤثر فى الثانية . والعكس صحيح فالمباراة الثانية ستحدد الى حد بعيد مصير فريق اوروجواى .

بلجيكا واسبانيا

هذا اللقاء هو الاكثر اهمية من الآخر . لان الفائز سيحتل المركز الاول فى مجموعته بغض النظر عن نتيجة المباراة الاخرى . ففريق بلجيكا يدخل المباراة وله ٤ نقاط و٥ اهداف وعليه هدف واحد . اما فريق اسبانيا فيدخل المباراة ورصيده ٣ نقاط و٣ اهداف وعليه هدف واحد .

ولذا كانت بلجيكا قد ظهرت بمستوى رائع فى المباراتين الماضيتين . يؤهلها للصعود الى دور الـ ١٦ كاول مجموعة . الا ان (الثور) الاسبانى قد (هاج) فقط فى مباراته الاخيرة امام الكوريين وفاز عليهم ١/٣ . ولكن المشكلة هنا هى ان الفريق الخاسر سيتعرض لمنافسة خطيرة من منتخب اوروجواى . خاصة اذا فاز على كوريا .

ومن ناحية اخرى فتعادل الفريقين اليوم قد يكون متفقا عليه قبل المباراة . لان التعادل يعنى ان بلجيكا ستحتل المركز الاول واسبانيا فى المركز الثانى . اما اوروجواى فتضطر (اذا فازت على كوريا) . الى الدخول فى حسبة (الثوالث) المعقدة .. فهل يحدث ويتواطؤ كل من لويس سواريز مدرب اسبانيا مع «جاى تايس» مدرب بلجيكا ضد اوروجواى .. هذا مالا نتمناه !

ومن المنتظر ان يبدأ «تايس» البلجيكى بتشكيل يضم : ميشيل برودوم فى حراسة المرمى . ليوكليسترز - ستيفان ديمول - جورج جرون - ميشيل دى وولف للدفاع . وللوسط ايمرس - انزو شيفو - برونو فيرسافيل . وللهجوم : مارك ديجريز - يان كوليمانز - ولا يغيب عن الفريق سوى ظهيره الايمن المخضرم «ايريك جيريتس» لحصوله على كارت احمر فى مباراة الفريق الماضية امام اوروجواى .

اما التشكيل الذى سيبدأ به «لويس سواريز» مدرب اسبانيا فهو تشكيل دفاعى حتى يضمن الحصول على المركز الثانى بعد بلجيكا وهذا التشكيل يضم : روبى زاريتا لحراسة المرمى . ميجول تشيندو . جينا اندرينويا - مانويل مانولو - ميشيل باكيرو للدفاع . مارتن فاسكيز - ميجول ميشيل - روبرتو فرنانديز - فرانشيسكو فيلوريا للوسط . ايميليو بوتراجينيو - ميشيل جونزاليس للهجوم . وهناك احتمال لاشراك المهاجم الكبير خوليو سالينالس فى نهاية المباراة .

وفى نفس توقيت المباراة الاولى الهامة تقام مباراة اوروجواى وكوريا . ففوز اوروجواى يعنى فوزها بالمركز الثالث فى مجموعتها . وتزداد فرصتها للصعود الى دور الـ ١٦ ضمن احسن ثوالث . اما فوز كوريا فيعنى حصولها على نقطتين تدخل بهما ايضا فى صراع الثوالث . وتعادل كل منهما يعنى انتهاء امل كوريا وضعف امل اوروجواى جدا .

ومن هنا فان فرصة اوروجواى اكثر للفوز خاصة وان مستواها يؤهلها لذلك . كما ان فوزها مع (خسارة اسبانيا) . قد يمنحها المركز الثانى بدلا من الثالث . ولهذا فان كلا من الفريقين اليوم ليس امامه سوى الفوز .. ولا شئ آخر غيره . وها هو ما سنراه اليوم من «اوسكار تاباريز» مدرب اوروجواى . و«لى هووه تايك» مدرب كوريا الجنوبية . حيث سيحرص كل منهما على متابعة اجهزة الارسال فى داخل الملعب . لمعرفة نتيجة مباراة بلجيكا واسبانيا . املا فى فوز البلجيك (وبنسبة كبيرة من الاهداف) .

يمثل اوروجواى : فرناندو الفيز - [illegible] - دانييل [illegible] - خوسيه بيردومو للدفاع . روبن باز - روبن صوصا - روبن ابريرا - بابلو بينجويشا للوسط - بيدرو إلـزاميندى - إنزوفرانشيسكولى للهجوم .

ويمثل كوريا : يونج جى - شونج يونج - كوى كنج - جوسانج - يون ديوك . وللوسط . هوانج بوكوان - كيم سانج هو - بارك يونج داى - لى يونج جيم . وللهجوم . كيم جو سونج - شوى سن هو .





فرانشيسكو نجم اوروجواى لم يفعل شيئا امام بلجيكا





لقطة من تدريب الفريق الاسبانى



فرانز بيكنباور

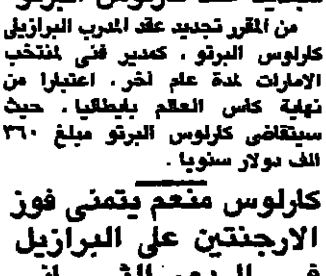
بيكنباور : لم نكن نريد الفوز !

ماتورانا : مباراة تاريخية لمنتخب كولومبيا !

بعد ان حققت كولومبيا مفاجاة جديدة بتعادلها مع المانيا بهدف واحد لكل منهما . صرح «فرانز بيكنباور» بان سبب هذه النتيجة يعود إلى ان لاعبيه لم يكونوا يلعبون للفوز اصلا ! أكد بيكنباور ان الكرة الكولومبية جيدة . وان لاعبيه فوجئوا بقوة الكولومبيين البدنية . متوقعا ان منتخب كولومبيا قادر على اقلاق منتخبات كثيرة اخرى فى دور الـ ١٦ .

اما مدرب كولومبيا فرانشيسكو ماتورانا فقد قال : «شعرت بالظلم بعد ان احرز الالمان هدفهم .. ولكن بعد ان تعادلنا تاكدت ان هذه المباراة (تاريخية) لن ينساها احد !

اشار ماتورانا الى ان صعوده بهذه النتيجة الى دور الـ ١٦ لا يعنى انه سيفوز بكاس العالم . حيث اكد ان فريقه سيكافح حتى النهاية رغم نقص خبرته لتكملة مثل هذه البطولات الصعبة .



تجديد عقد كارلوس البرتو

من المقرر تجديد عقد المدرب البرازيلى كارلوس البرتو . كمدير فنى لمنتخب الامارات لمدة عام آخر . اعتبارا من نهاية كاس العالم بايطاليا . حيث سيتقاضى كارلوس البرتو مبلغ ٣٦٠ الف دولار سنويا .

كارلوس منعم يتمنى فوز الارجنتين على البرازيل فى الدور الثانى

أعربت الجماهير الارجنتينية عن اسفها الشديد لتعادل منتخب بلادهم مع رومانيا . مما جعل بطل العالم يحتل المركز الثالث فى المجموعة الثانية لكاس العالم .

وقال الرئيس الارجنتينى كارلوس منعم ان المباراة كانت سيئة فى معظم فتراتها .

مشجعو المانيا : اللبنانيون سرقوا العلم من السفارة

قام عدد من المواطنين اللبنانيين من مشجعى منتخب المانيا الغربية فى كاس العالم . بسرقة العلم المرفوع اعلى مبنى السفارة الالمانية فى بيروت لوضعه على سياراتهم !

تسلق المواطنون مبنى السفارة وانتزعوا العلم وقاموا بتثبيته على سياراتهم . وطافوا به فى شوارع بيروت لاستفزاز مشجعى الفرق الاخرى . ورغم ذلك لم تتقدم السفارة الالمانية ببلاغ للشرطة بسبب هذا التصرف !

البرتـو : دفعنا ثمن عدم الخبرة

صرح كارلوس البرتو بيريرا مدرب الامارات بان عدم الخبرة هو السبب وراء خسارة فريقه من يوغسلافيا ٤/١ . مؤكدا ان فريقه قدم افضل ما لديه فى هذه المباراة رغم الخسارة الثقيلة !

اشار البرتو إلى ان لاعبيه تعلموا الكثير من كاس العالم وبامكانهم ان يتطوروا فى مثل هذه المسابقات . كما صرح بانه سيناقش رجال اتحاد الكرة فى الامارات بعد كاس العالم بشان العقد الجديد لتدريب الفريق .

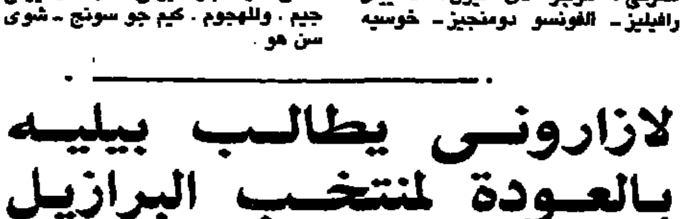
وعلى الجانب الآخر . اكد ايفيكا اوسيم مدرب يوغسلافيا ان فريقه استحق الفوز بفضل هجمات نجومه سوزيتش وبانشيف وستويكوفيتش . ولكن هذا التاكيد لم يمنعه من ابداء عدم الارتياح من خط دفاعه . الذى عانى من وجود ثغرات خطيرة قد يعانى منها الفريق فى دور الـ ١٦ وما يليه .

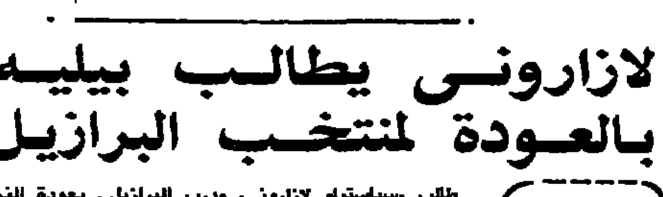
وذكر اوسيم انه قد اصيب بالقلق بعد احراز الامارات هدفها الوحيد . حيث توتر اداء اللاعبين وتفكك التنظيم الدفاعى . ولكن سرعان ما تدارك لاعبوه ذلك واحرزوا هدفين اخرين .

فيتشينى : ساحتار بين «باجيو» و «فيالى»

اعرب «ازيليو فيتشينى» مدرب ايطاليا . عن الحيرة التى ستصيبه فى اختيار ثنائى هجوم الفريق فى المباريات القادمة . وخاصة بعد تالق باجيو وسكيلاتشى فى مباراة الفريق مع تشيكوسلوفاكيا . اكثر من تالق فيالى وكارنيفالى فى المباراتين السابقتين .

ورغم هذه الحيرة فقد اكد فيتشينى ان هذا سيكون فى مصلحة الفريق بعد ذلك . بحيث يصبح لكل لاعب البديل الكفء له . كما اعرب عن امله فى ان يشفى نجم الفريق روبرتو دونادونى بسرعة من الاصابة ليشارك فى مباريات دور الـ ١٦ الاكثر اهمية .





لازارونى يطالب بيليه بالعودة لمنتخب البرازيل

طالب «سباستياو لازاروني» مدرب البرازيل . بعودة النجم السابق «بيليه» الى الملاعب للاشتراك مع منتخب البرازيل فى كاس العالم !! ارجع «لازاروني» هذا الطلب الغريب الى ان بيليه يهاجم الاسلوب الدفاعى للفريق البرازيلى حاليا . لذلك فان «لازاروني» يرجو من «بيليه» ان يتوقف عن الكلام والا فليعد هو للعب من جديد ! وكان بيليه (٤٩ سنة) قد كتب فى مقال صحفى مطالبا مدرب البرازيل بالتخلى عن الطريقة الدفاعية التى لعب بها فى المباراة الاخيرة امام السويد . والعودة الى الاسلوب الهجومى المعتاد .

الضحية دائما الجمهور

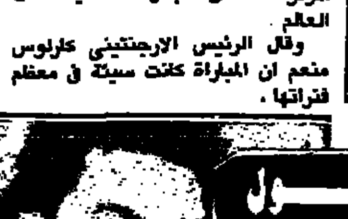
[illegible]

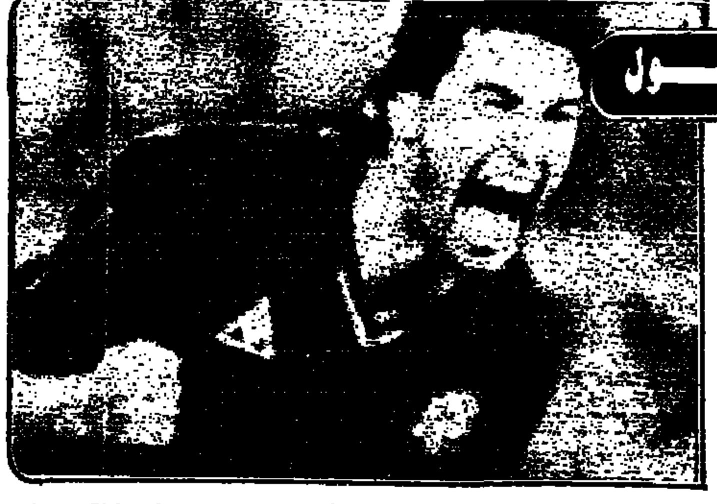
مدرب الارجنتين .. مارادونا مصاب بيبيتو .. يسبب المشاكل فى منتخب البرازيل

علق كارلوس بيلاردو مدرب الارجنتين على تعادل فريقه مع [illegible] قائلا : ان الاصابات [illegible] . واحتراق اللاعبين فى الاندية الاوروبية هى سبب [illegible] المستوى . واضاف قائلا ان مارادونا لعب وهو مصاب . ولم يتمكن من المشى بطريقة صحيحة . وكنت اريد تغييره ولكنه اصر على اللعب .

وقال لى : «انت مجنون لاننى ساموت اذا لم العب» !!

الكاميرا تتجول





ميشيل جونزاليس مهاجم اسبانيا بعد ان اصبح هاتريك فى مباراة كوريا



الجمهور الانجليزى محاط بقوات الامن الايطالية فى كاليارى قبل بدء مباراة انجلترا وهولندا .. ويزحف اليوم لتشجيع فريقه ضد مصر بنفس الاستاد .

المواجهــــة !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى اباظة

الانتخابات لعبة عبثية .. والحكومة تريدها كذلك . وما دامت لا توجد ديمقراطية حقيقية فما الداعي للدخول في هذه اللعبة !!

الا تكفي جولتان انتخابيتان ليفهم العالم ان الحكومة تزور الانتخابات .. وانها لا تريد الاقلاع عن حرفة التزوير !!

قلنا للحكومة ان قانون الانتخاب يجب تغييره .. وان الضمانات الانتخابية يجب كفالتها حتى يحس الناس بان الانتخابات حقيقة واقعة وليست لعبة هزلية .. ولكن الحكومة تمادت .. ورفضت . فجاء حكم المحكمة الدستورية العليا ليصفعها بالحقيقة .. وينهى حياة المجلس النيابي الذى صنعته بايديها ..

ويبدو ان الصفعة لم تكن مؤثرة رغم قوتها وحسمها فقد عادت الحكومة إلى الدوران حول نفسها من جديد محاولة ايجاد مخرج ملائم للازمة الدستورية .

والملائم دائما عند الحكومة ان تجد حلا يكفل استمرار حزبها الوطني في الحكم .. لذلك عمدت مرة اخرى الى نفس الاساليب واحالت قانون الانتخاب الى وزارة العدل لاجراء التعديلات اللازمة للعودة إلى نظام الانتخاب الفردى ..

والحكومة تتصور طبعا ان هذه التعديلات كفيلة بتطهير قانون الانتخاب من عدم الدستورية الذى شاب بعض مواده وان المسالة كلها تبدأ وتنتهى بالعودة الى نظام الانتخاب القديم الذى كان معمولا به قبل فرض نظام القوائم النسبية ..

وهذه محنة .. بل اكبر المحن لان كل ما جرى على الساحة الانتخابية من احداث كان وما زال راجعا الى انعدام الضمانات التي يجب ان تحيط العملية الانتخابية وهي الضمانات التي كفلتها القوانين والدساتير الديمقراطية والتي بغير توافرها تصبح العملية الانتخابية كلها لعبة عبثية .

واول هذه الضمانات واخطرها اشراف القضاء الكامل على العملية الانتخابية .. وقد استن المشرع الشمولى في مصر سنة غريبة تتلخص في الإشراف القضائي الناقص على اللجان الانتخابية بحيث لا يتعدى هذا الاشراف بضع مئات من اللجان من مجموع ٢٤ الف لجنة انتخابية .. والادهى والامر من كل ذلك ان وزير الداخلية هو صاحب سلطة انتداب القضاه للاشراف على الانتخابات .. وهذا سلوك معيب بل ويهدم الاساس الذى تقوم عليه العملية الانتخابية كلها .. فهذه العملية لابد وان تكون نظيفة ونزيهة .. وحتى تكون كذلك لا يجوز لوزير الداخلية وهو عضو بالحزب الوطنى الحاكم ان يملك وحده سلطة انتداب القضاة للاشراف على الانتخابات .. مادام حزبه يخوض المعركة الانتخابية الى جانب الاحزاب المعارضة الاخرى .. وفضلا عن ذلك فان انتداب القضاه بواسطة وزير الداخلية ينطوى على نوع من الاعتداء على استقلال السلطة القضائية والتي يجب ان تتولى بنفسها ومن خلال مجلسها الاعلى سلطة انتداب القضاه لهذا الامر الخطير ..

المهم ان هذا التقليد الردىء اصبح الان قاعدة مسلمة عند حكومات الحزب الوطني .. ولم يجادل أحد في مشروعيته على الرغم مما ادى اليه من اهدار للعملية الانتخابية وتلاعب في نتائجها في كل الجولات الانتخابية وقد وصل الامر بحكومة الحزب الوطني الى حد شطب اسماء فائزة واستبدالها باسماء اخرى لم تحظ بالنجاح كما حدث في الانتخابات الاخيرة عندما امتدت يد وزير الداخلية عن عمد وسوء نية الى قوائم حزبي الوفد والعمل وقام بشطب ٣٩ نائبا من الحزبين واستبدالهم باخرين لم يفوزوا في الانتخابات ولم تعدل الحكومة عن جريمتها رغم صدور احكام القضاء الادارى بتصحيح نتيجة الانتخابات ولم تقبل ادخال النواب الذين تم استبعادهم الى ساحة مجلس الشعب !!

اخطر ما في هذا الهوان .. هو استغلال الحكومة لقدسية القضاء .. وهيبته في هذه اللعبة الملوثة .. فقد دابت على تزوير الانتخابات تحت سمع وبصر القضاه .. ومع اشراف القضاء نظريا على العملية الانتخابية .. ولم تتراجع لا في قوانينها ولا في ممارساتها عن الاعتداء على حيدة القضاء ونزاهته بعد ان اعتدت على استقلاله في كافة الجولات الانتخابية التي اعدتها واخرجتها .. وليس هذا بالامر السهل .. لان اقحام القضاء في لعبة انتخابية غير نظيفة بغير تمكينه من السيطرة عليها وادارتها بالحق والعدل طعن لقضائنا العظيم في الصميم .. واهانة لرجالاته ورموزه الشامخة .. فكيف يعقل ان تدعي الحكومة مسئولية القضاء في الاشراف على العملية الانتخابية .. وتتشدق في كل انتخابات بهذه الضمانة لطمانة الراى العام .. وهي ضمانة مع الاسف وهمية ولا حول ولا طول للقضاء فيها .. ولا قبل له بكفالتها ودفع الانحرافات التى ترتكب اثناء هذه العملية !! فالمسالة اذن خطيرة وخطيرة جدا لانها ترتبط باستغلال سلطة من سلطات الدولة لاخرى .. وجرها الى التستر على افعال مخالفة للدستور بل وتجرمها القوانين الوضعية لو ثبتت في حق مرتكبيها ..

الحـل .. هـو الدفـن !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

منذ ان صدر الحكم من المحكمة الدستورية بعدم دستورية قانون الانتخاب وبطلان تشكيل مجلس الشعب منذ ان وجد . يسود مصر جو من الإبهام . بترك الناس يضربون اخماسا في اسداس . وينتظرون المفاجآت . ورغم ان النظام قد تمحك . واصر على عدم نفاذ الحكم قبل نشره في الجريدة الرسمية . واستمر المجلس الباطل يزاول اعماله بغير حياء او حتى احترام . فاصدر العشرات من الاتفاقيات الاقتصادية التى تقيد مصر وتلزمها . وجدد العمل بقانون التفويض . ووافق على الميزانية واصدر قانونها . وكلها اعمال تثير الريب والشكوك حول مدى صحتها وسلامتها الدستورية . إذ انه بغير اجتهاد ولا شطارة . فإن من نظرها واقرها واصدرها هو مجلس باطل . والباطل معدوم لا وجود له في القانون والدستور معا . وبعد ان تم نشر الحكم في الجريدة في الثالث من شهر يونيو . اعلن عن فض الدورة فحسب . دون ان يصدر عن المجلس او عن الحكومة . او عن الرئيس باعتباره المسئول عن احترام الدستور وسيادة القانون . والراعى للحدود بين السلطات !! وهكذا ظلت الجثة معلقة بغير دفن حتى الآن . رغم صدور الشهادة الشرعية بالوفاة . وقد امتلأ الجو باخبار متفرقات من هنا ومن هناك . وهي تحوم في الجو مثل الشائعات . فالبعض يتشبث بالجثة ويقسم انه لا يجوز دفنها بغير استفتاء !! كانما الحكم الذى صدر من اعلى هيئة قضائية غير كاف بذاته . وكانما الاحكام ايضا من شانها ان تعرض على استفتاء . وهذه وتلك بدعة ليس لها سابقة في اى تاريخ !! والبعض الاخر . يصر على ضرورة ووجوب ان يصدر من الرئيس قرار بالحل !! وهو لن يصدر إلا عندما يروق البال ويصفو المزاج !! وكما لو كان هذا البعض لا يتصور ان امرا من الأمور يمكن ان يحدث إلا بإرادة الرئيس في الوقت الذى يريد . حتى لو كانت تلك هي إرادة الدستور . او في الحق إرادة الامة المتجسدة في الدستور !! ولا شك ان هذه آراء تحمل في طياتها امتهان إرادة الأمة والدستور . وتستهين استهانة بالغة باحكام القضاء !! ولا يخفى على احد . ان هذه الأراء تستر مصالح يخشى بعضهم عليها . ويقف على رأس هذه المصالح استمرار الحصانات على بعض الرؤوس خشية المساءلة والحساب !! ويظل الصحيح والسليم . بل الأكرم ان شئنا الدقة . هو المبادرة إلى الاعلان عن دفن هذا الميت بدون مراسم ولا حتى مجرد العزاء !! لانه إذا استطال الامر على ذلك . تحولت هذه الجثة إلى جيفة عفنة !! وكفى الناس الروائح العفنة التى تهب عليهم من كل الأركان !! وإذا كان ذلك . فإن اغرب الاخبار او الشائعات . تلك التى تروى عن وجود لجنة من الخبراء في القانون !! تقوم على وضع قانون او تعديلات لقانون الانتخاب !! وهى حتى الآن لجنة سرية لا تنكشف ولا تبين على احد !! مع ان الامر ليس في حاجة إلى سرية او اسرار . كما ان الأمر الذى تقوم على صناعته وصياغته مما يهم كل الناس ويوجب بطبيعته الحوار العلنى . فإن قانون الانتخاب يظل هو الترجمة الحقيقية لكل الحقوق والحريات المقررة في الدستور . ولو ان الترجمة جاءت خاطئة او غير دقيقة او جاءت على غير مقتضى الحال والمقال . لادت إلى أوخم العواقب على ما هو معروف !! ولسنا ندرى السر في هذا الحرص البالغ على السرية !! كما لا ندرى الغرض او الهدف الذى يحدو بالرئيس إلى ذلك . فإنه إذا كانت صياغة القوانين خبرة وفنا . فإن احكام القوانين العامة وخطوطها العريضة والمبادىء التى تقوم عليها . هى دائما سياسة !! بمعنى ان الخطوط العامة والعريضة لتلك القوانين وخاصة تلك التى تمس الحقوق والحريات العامة للناس . يجب أن يكون الحديث والحوار فيها علنا . يشارك فيه كل الناس خاصة أحزابهم ونقاباتهم وكل ذوى الراى منهم . حتى إذا ما استقر الراى عليها . التزم بها اصحاب الفن والخبرة فحسب !! ولعل تجربة القانونين السابقين . والتى اجهزت عليهما المحكمة الدستورية كافية . ولا يمكن ان ننسى ان الثالثة دائما ثابتة !! والحق انى احسب . ان الأمر ما عاد يحتمل اسرارا تاتى بعدها مفاجآت !! كما انى لا احسب ان الامر يمكن ان يقف عند حد المفاضلة بين طريقتين للانتخاب . فردية كانت او بالقائمة . فالمهم دائما في هذا النظام وذاك هو الضمانات الفعالة التى يجب أن تحوط بهما !! واول هذه الضمانات . هو سلامة هيئة الناخبين . فلا يمكن ان تظل كشوف الناخبين على حالها تضم المهاجرين والمتوفين . ويتم التلاعب بهؤلاء وهؤلاء . والواجب ان تتطابق هذه الكشوف مع سجلات الاحوال المدنية . كما ان الواجب ان يكون الصوت لصاحبه . ولا يكون إلا لمن يثبت ذلك ببطاقته الشخصية وبتوقيعه او بصمته على انه شارك بالفعل في التصويت . وفي كل الأحوال يجب ان تتم العملية الانتخابية بكاملها تحت الإشراف القضائى الحقيقى . بعيدا عن ايدى الداخلية ورجالها ورجال الادارة المحلية وعمالها !! ولا يمكن ابدا ان يتمحك البعض بكثرة عدد الدوائر وقلة عدد القضاة . فإن إجراء الانتخابات على مراحل زمنية امر اصبح واجبا . ولا يوجد في القانون او الدستور ما يمنع من إجراء الانتخابات على مدار اسبوع او اسبوعين ابدا !!

ويبدو ان السرية المضروبة على اللجنة وعلى اعمالها . يقصد بها ان تظل تعمل في الخفاء وفي القص واللصق والتفصيل حسب المقاسات . ثم تفاجىء الناس بقانون . وتفاجىء الناس بالانتخابات !! فالحذار الحذار . من هذه الاساليب . فإنه ما كل مرة تسلم الجرة !!

نص مشروع قانون الانتخابات الذى أعدته أحزاب المعارضة

قانون جديد للانتخابات يعبر عن إرادة الشعب ويحقق الاستقرار فى المجتمع

على سلامة — حسين عبدالرازق — عبدالفتاح الشوربجى — مختار نوح — مامون الهضيبى

الانتخاب بالبطاقة الشخصية فقط ..

(بقية المنشور ص ٣)

وفى حالة الانتخابات لعضوية مجلسى الشعب والشورى يكون لكل مرشح ان يختار عضوا من بين الناخبين على مستوى الجمهورية يمثله في اللجنة ويجب عليه لهذا الغرض ان ينذب اثنين منهم احدهما بصفة اصلية والاخر بصفة احتياطية وان يبلغ رئيس اللجنة ذلك كتابة في اليوم السابق على يوم الانتخاب او في صبيحة يوم الانتخاب اذا تعذر عليه ذلك فاذا حضر المندوب الاصلى في الميعاد المحدد للبدء في عملية الانتخاب كان عضوا في اللجنة وان تخلف كان المندوب الاحتياطى عضوا بدله واذا لم يحضر مندوب المرشح وجب ان تستدعى اللجنة المرشح او وكيله لاختيار بديل له فاذا مضت نصف ساعة على الميعاد المحدد للبدء في عملية الانتخاب دون ان يصل عدد المندوبين الى اثنين اكمل الرئيس هذا العدد بالقرعة من بين الناخبين الحاضرين الذين يعرفون القراءة والكتابة .

ولكل مرشح ان يوكل عنه احد الناخبين ليمثله امام كل لجنة انتخابية عامة او فرعية ويكون لهذا الوكيل حق الدخول في جمعية الانتخابات اثناء مباشرة عملية الانتخاب وان يطلب الى رئيس اللجنة اثبات ما يعن له من ملاحظات بمحضر الجلسة ولا يجوز له دخول قاعة الانتخاب في غير هذه الحالة ويتم التصديق على هذا التوكيل من احد مكاتب التوثيق او احدى جهات الادارة بدون رسم . ولا يجوز ان يكون المندوب او الوكيل عمدة او شيخا ولو كان موقوفا .

وعند نقل صناديق الانتخاب لفرزها في مقر اللجنة العامة وجب ان يتم ذلك بحضور مندوبى المرشحين او وكلائهم وفى حالة الاستفتاء يجرى التصويت بحضور ممثلين عن الناخبين يكون من بينهم ممثلون عن الاحزاب السياسية القائمة .

مادة ٢٠ - اذا غاب مؤقتا احد اعضاء اللجنة او امينها عين الرئيس من يحل محله من بين الناخبين الحاضرين الذين يعرفون القراءة والكتابة .

مادة ٢١ - حفظ النظام في جمعية الانتخاب منوط برئيس اللجنة وله في ذلك طلب رجال الشرطة وعند الضرورة وعندئذ يجب ان توقف عملية التصويت ولا يجوز ان يدخل رجال الشرطة قاعة الانتخاب الا بناء على طلب رئيس اللجنة ولمهمة محددة مؤقتة .

وجمعية الانتخاب هى المبنى الذى توجد به قاعة الانتخابات والفضاء الذى حوله ويتولى رئيس اللجنة تحديد هذا الفضاء قبل بدء العملية . ولا يجوز اتخاذ مقار الشرطة مقرا للانتخاب .

مادة ٢٢ - لا يحضر جمعية الانتخاب غير الناخبين ويحظر حضورهم حاملين سلاحا او اى اداة من ادوات الاعتداء ويجوز للمرشحين دائما الدخول في قاعة الانتخاب .

مادة ٢٣ . تستمر عملية الانتخاب او الاستفتاء من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة مساء . ومع ذلك اذا وجد في جمعية الانتخاب الى الساعة الخامسة مساء ناخبون لم يبدوا اراءهم . تحرر اللجنة كشفا باسمائهم موقعا عليه من اعضائها ثم تستمر عملية الانتخاب او الاستفتاء الى ما بعد ابداء ارائهم .

مادة ٢٤ - يكون ابداء الراى على اختيار المرشحين او على موضوع الاستفتاء بالتاشير على البطاقة المعدة لذلك .

وعلى الرئيس أن يسلم لكل ناخب بطاقة مفتوحة وضع في ظهرها ختم اللجنة وتاريخ الانتخاب او الاستفتاء وينتحى الناخب جانبا من النواحى المخصصة لابداء الراى في قاعة الانتخاب نفسها وبعد ان يثبت رايه على البطاقة يضعها مطوية في الصندوق الخاص ببطاقات الانتخاب وفى الوقت عينه يقدم امين اللجنة كشف الناخبين ليوقع الناخب الذى ابدى رايه امام اسمه بامضائه او بصمة ابهامه اليمنى .

وضمانا لسرية الانتخاب او الاستفتاء تعد البطاقات بحيث يقترن اسم كل مرشح فيها او موضوع مطروح للاستفتاء بلون او رمز على الوجه الذى تبينه اللائحة التنفيذية .

كما تبين اللائحة التنفيذية بشكل البطاقة ومحتوياتها وطريقة التاشير عليها بقلم اللجنة ولا يجوز استعمال القلم الرصاص .

ومع ذلك فانه يجوز للمكفوفين وغيرهم من ذوى العاهات الذين لا يستطيعون بانفسهم ان يثبتوا اراءهم على بطاقات الانتخاب او الاستفتاء ان يعهدوا الى من يحضر معهم امام اللجنة بابداء هذا الراى على بطاقة انتخاب او استفتاء يتناولها من الرئيس وتثبت هذه الانابة في المحضر ولا يجوز ابداء الراى شفاهة .

مادة ٢٥ - لا يجوز للناخب ان يدلى برايه اكثر من مرة في الانتخاب او الاستفتاء الواحد .

مادة ٢٦ - على كل ناخب ان يقدم للجنة عند ابداء رايه بطاقته الشخصية او العائلية للاطلاع عليها والتحقق من شخصيته ويجوز عند الضرورة ان يحل جواز السفر ورخصة القيادة محل البطاقة المذكورة لاثبات الشخصية عند ابداء الراى .

مادة ٢٧ - على رئيس لجنة الانتخاب او الاستفتاء ان يثبت على البطاقة الشخصية العائلية ما يفيد ان الناخب قد اعطى صوته وعلى امين اللجنة ان يتثبت من توقيع الناخب بامضائه او بصمته في كشف الناخبين امام اسمه .

على انه في حالات الاستفتاء يجوز للناخب الذى يوجد في مدينة او قرية غير المدينة او القرية المقيد اسمه فيها ان يبدى رايه امام لجنة الاستفتاء المختصة بالجهة التى يوجد فيها بشرط ان يقدم لهذه الجهة بطاقته الشخصية او العائلية وفى هذه الحالة يثبت امين اللجنة من واقع البيانات الواردة بالبطاقة اسم الناخب ولقبه وموطنه الانتخابى والمركز او القسم او البندر ورقم القيد في جدول الانتخاب وذلك في كشف مستقل يحرر من نسختين يوقع عليه رئيس اللجنة واعضاؤها وامينها وعلى الرئيس تسليم نسخة من هذا الكشف الى رئيس اللجنة العامة للانتخاب .

مادة ٢٨ - تعتبر باطلة جميع الاراء المعلقة على شرط او التى تعطى لاكثر او اقل من العدد المطلوب انتخابه او اذا اثبت الناخب رايه على بطاقة غير التى سلمها اليه رئيس اللجنة او على ورقة عليها توقيع الناخب او اية اشارة او علامة اخرى تدل عليه .

مادة ٢٩ - يعلن رئيس اللجنة ختام عملية الانتخاب او الاستفتاء متى حان الوقت المعين لذلك ويجب الختم على صناديق اوراق الانتخاب او الاستفتاء لفرزها بواسطة لجنة الفرز التى تتكون برئاسة رئيس اللجنة العامة وعضوية رؤساء اللجان الفرعية ويتولى امانتها امين اللجنة العامة وللمرشحين او الوكيل واحد عن كل منهم حق حضور لجنة الفرز ويحظر على رجال الشرطة حضور لجان الفرز .

مادة ٣٠ - تفصل لجنة الفرز في جميع المسائل المتعلقة بعملية الانتخاب او الاستفتاء وفى صحة ابداء كل ناخب رايه او بطلانه وتكون مداولات اللجنة سرية وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة وفى حالة تساوى الاصوات يرجح راى الجانب الذى منه الرئيس . وتدون القرارات في محضر اللجنة وتكون مسببة ويتلوها الرئيس علنا .

مادة ٣١ - يعلن رئيس اللجنة نتيجة الانتخاب او الاستفتاء وتبلغ برقيا الى رئيس الجهة المختصة باجراء الانتخاب ويوقع جميع اعضاء اللجنة في الجلسة نسختين من محضرها ترسل احداهما مع اوراق الانتخاب او الاستفتاء كلها الى الجهة المختصة بالانتخاب مباشرة خلال ثلاثة ايام من تاريخ انتهاء عمل اللجنة وتحفظ الثانية بمقر مكتب الاحوال المدنية بالمحافظة .

مادة ٣٢ - تعلن النتيجة العامة للانتخاب او الاستفتاء بقرار يصدر من رئيس الجهة المختصة بالانتخاب خلال الثلاثة الايام التالية لوصول محاضر لجان الانتخاب او الاستفتاء اليه . كما يرسل عقب اعلان نتيجة الانتخاب الى كل من المرشحين المنتخبين شهادة بانتخابه .

الباب الخامس
فى جرائم الانتخاب

مادة ٣٣ - يعاقب بالحبس :

(اولا) كل من تعمد قيد اى اسم في جداول الانتخاب او حذفه منها على خلاف احكام هذا القانون او تعمد اهمال قيد اى اسم او حذفه .

(ثانيا) كل من توصل الى قيد اسمه او اسم غيره دون ان تتوافر فيه او في ذلك الغير شروط الناخب وهو يعلم ذلك وكذلك من توصل على الوجه المتقدم الى حذف اسم اخر .

(ثالثا) كل من استعمل القوة او التهديد لمنع شخص من ابداء الراى في الانتخاب او الاستفتاء او لإكراهه على ابداء الراى على وجه خاص .

(رابعا) كل من اعطى اخر او عرض او التزم بانه يعطيه فائدة لنفسه او لغيره لكي يحمله على ابداء الراى على وجه خاص او الامتناع عنه .

(خامسا) كل من قبل او طلب فائدة من هذا القبيل لنفسه او لغيره .

(سادسا) كل من ابدى رايه في انتخاب او في استفتاء وهو يعلم ان اسمه قيد في الجدول بغير حق .

(سابعا) كل من ابدى رايه منتحلا اسم غيره .

(ثامنا) كل من اشترك في الانتخاب او الاستفتاء الواحد اكثر من مرة .

(تاسعا) كل من اختلس او اخفى او اعدم او افسد احد جداول الانتخاب او بطاقة الانتخاب او الاستفتاء او اية ورقة اخرى تتعلق بعملية الانتخاب او الاستفتاء او غير نتيجة العملية باية وسيلة اخرى وذلك بقصد تغيير الحقيقة في نتيجة الانتخاب او الاستفتاء او بقصد ما يستوجب اعادة الانتخاب او الاستفتاء .

(عاشرا) كل من اخل بحرية الانتخاب او الاستفتاء او بنظام اجراءاته باستعمال القوة او التهديد .

مادة ٣٤ - كل من نشر او اذاع اقوالا كاذبة عن موضوع الاستفتاء او عن سلوك احد المرشحين او عن اخلاقه بقصد التاثير في نتيجة الاستفتاء او الانتخاب وكل من اذاع بذلك القصد اخبارا كاذبة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة او بغرامة لا تجاوز مائة جنيه فاذا انيعت تلك الاقوال او الاخبار في وقت لا يستطيع فيه الناخبون ان يتبينوا الحقيقة ضوعفت العقوبة .

وهذا مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد يقضي بها قانون اخر .

مادة ٣٥ - يعاقب بغرامة لا تجاوز مائة جنيه .

(اولا) من دخل جمعية الانتخاب وقت الانتخاب او الاستفتاء حاملا سلاحا من اى نوع .

(ثانيا) من دخل قاعة الانتخاب وقت الانتخاب او الاستفتاء بلا حق ولم يخرج عند امر الرئيس له بذلك .

مادة ٣٦ - يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن ستة اشهر كل من خطف الصندوق المحتوى على بطاقات الانتخاب او الاستفتاء او اتلفه او غيره او عبث باوراقه . .

مادة ٣٧ - يعاقب بالسجن مع العزل من الوظيفة كل من ارتكب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون اذا كان موظفا له اتصال بعملية الانتخاب او الاستفتاء .

ويعاقب بنفس العقوبة كل موظف عام استغل سلطة وظيفته خلال فترة الانتخاب بقصد التاثير على الناخبين لصالح احد المرشحين .

وذلك مع عدم الاخلال باى بعقوبة اشد ينص عليها قانون اخر .

مادة ٣٨ - يعاقب على الشروع في الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون بالعقوبة المنصوص عليها للجريمة التامة .

مادة ٣٩ - لا تنقضى الدعوى الجنائية بمضى المدة بالنسبة الى الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون التى يرتكبها موظفون عموميون .

مادة ٤٠ - يكون لرئيس لجنة الانتخاب او الاستفتاء السلطة المخولة لمأمورى الضبط القضائى فيما يتعلق بالجرائم التى ترتكب في قاعة اللجنة او يشرع في ارتكابها في هذا المكان .

الباب السادس
احكام ختامية

مادة ٤١ - يلغى القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ المشار اليه وتعديلاته وكل نص يخالف احكام هذا القانون .

مادة ٤٢ - على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ولوزير العدل اصدار اللائحة التنفيذية له بعد موافقة مجلس القضاء الاعلى ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المذكرة الايضاحية لمشروع القرار بقانون لتنظيم مباشرة الحقوق الانتخابية

لما كانت سلامة الانتخابات العامة وتوفر الضمانات المؤكدة لحريتها تعتبر حجر الزاوية في اقامة الديمقراطية الصحيحة ، بحيث لايمكن لاية طريقة من طرق الانتخاب ان تحقق التمثيل الصادق لادارة الامة بدونها . فقد رؤى اصدار هذا القانون الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق الانتخابية بقصد تحقيق هذه الغاية وادخال الطمانينة إلى نفوس المواطنين كافة باجراء الانتخابات والاستفتاءات العامة بامانة ونزاهة ليحل محل القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته مع استبدال عبارة الحقوق الانتخابية بعبارة « الحقوق السياسية » في تسميته باعتبار ان الاخيرة اوسع نطاقا وفق ما ورد بالاعلان العالمى لحقوق الانسان وما نص عليه الدستور . وفيما يلى اهم ما تضمنه القانون الجديد من احكام جديدة تعتبر نتيجة الانتخابات والاستفتاءات تعبيرا صادقا عن ارادة الشعب مصدر السلطات مما يحقق الاستقرار في المجتمع ويدعم الثقة بين الحكام والمحكومين :

١ - عهد القانون الى مجلس القضاء الاعلى بالاشراف الكامل على اجراء الانتخابات والاستفتاءات بمجرد دعوة الناخبين للانتخاب او الاستفتاء حتى اعلان نتائجها والزم جميع الوزارات والادارات العامة والهيئات العامة التى تتصل اعمالها بالانتخابات بما يصدره هذا المجلس من قرارات في هذا الشان (المادة ١٥) وقضت المادة ١٦ منه تبعية الادارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل .

٢ - كشفت الممارسة الانتخابية عن ان جداول الانتخاب لاتعبر عن حقيقة جماعة الناخبين في الدوائر الانتخابية بحيث تخلو من اسماء الكثيرين من الناخبين الجدد من ناحية بينما تضم اسماء ناخبين سقطت عنهم هذه الصفة بوفاتهم او تغيبهم من ناحية اخرى وهو مايقتضى ربط القيد في جداول الانتخابات بسجل الاحوال المدنية .

فاوجبت المادة السابقة على مكاتب السجل المدنى التابعة لمصلحة الاحوال المدنية القيام بقيد اسماء الذين بلغوا ثمانى عشرة سنة ميلادية ويقيمون في دائرتها بسجل الانتخاب بها دون تقديم طلب منهم . كما تقوم بشطب اسماء المتوفين منهم ومن طلب تغيير موطنه الانتخابى وفقا للمادة العاشرة من القانون .

٣ - وقد رؤى ان تحل البطاقات الشخصية او العائلية الصادرة طبقا لاحكام القانون ١١ لسنة ١٩٦٥ ، محل بطاقات الانتخاب التى كان يمكن حجزها عن انصار احد المرشحين او تسليمها جملة إلى اشخاص يتلاعبون بها بحيث يتم ابداء الراى بموجب البطاقة الشخصية او العائلية ويتم التاشير عليها بما يفيد ابداء رايه .

ويجوز عند الضرورة ان يحل جواز السفر او رخصة القيادة محل البطاقة المذكورة لاثبات الشخصية عند ابداء الراى (المواد ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧) .

٤ - وتوفيرا للضمان القضائى في البت في التظلمات المتعلقة بالقيد في جداول الانتخاب ، نص القانون على انه يرأس اللجنة المختصة بنظرها قاض تختاره الجمعية العمومية للمحكمة الابتدائية المختصة ويشترك في عضويتها عضو يختاره النائب العام . وممثل لمصلحة الاحوال المدنية بالمحافظة وتفصل في الطلبات خلال اسبوع من تاريخ تقديمها وتبلغ قراراتها الى ذوى الشان خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدورها (المادة ١٣) .

٥ - وتنفيذا لحكم المادة ٨٨ من الدستور التى تنص على وجوب ان يتم الاقتراع والانتخاب والاستفتاء تحت اشراف اعضاء من هيئة قضائية . نص القانون على ان يكون رؤساء اللجان العامة والفرعية من اعضاء السلطة القضائية ولو اقتضى الامر اجراء الانتخاب في اكثر من يوم (المادة ١٩) اذ لاتكفى رئاسة احدهم للجنة العامة بالدائرة الانتخابية كما كان عليه الحال في القانون القديم لعدم استطاعته الاشراف الفعلى على الاقتراع الذى يتم في الدوائر الفرعية المتعددة المنتشرة في انحائها وهو ماكان محل شكوى رجال القضاء انفسهم .

٦ - وتحققا من اداء الناخب شخصيا بصوته ، اوجب القانون ان يوقع الناخب بامضائه او بصمة ابهامه اليمنى في كشوف الناخبين بلجنة الاقتراع بما يفيد انه ادلى برايه بنفسه (المادة ٢٤) .

٧ - واستكمالا لضمانات سلامة اجراء الانتخابات ، قضت المادة ١٩ من القانون بانه في حالة نقل صناديق الانتخاب لفرزها في مقر اللجنة العامة يجب ان يتم ذلك بحضور مندوبى المرشحين او وكلائهم .

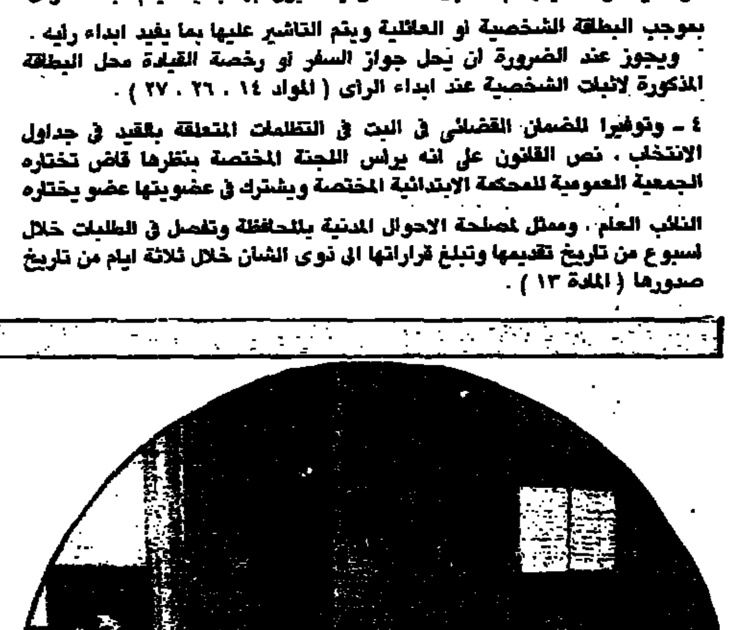
٨ - ولما كانت الاستفتاءات تتم على امور لايوجد فيها مرشحون يتنافسون فيما بينهم وينوب عنهم مندوبون لحضور عملية الاقتراع . فقد اضيفت فقرة اخيرة للمادة ١٩ سالفة الذكر تنص على انه يتم الاستفتاء بحضور مندوبين عن الناخبين من بينهم ممثلون عن الاحزاب السياسية القائمة .

٩ - ونظرا لخطورة بعض الجرائم المتعلقة بالحقوق الانتخابية والتى تعتبر في حقيقتها جنايات تزوير في اوراق رسمية او رشوة مما لايجوز معها النزول بالعقوبات المقررة على ارتكابها الى مستوى عقوبة الجنح والهبوط بها إلى حد الغرامة فقد رؤى تشديد العقوبة فيها بجعلها الحبس دون الغرامة (المادة ٣٣) .

١٠ - وقد غلظت المادة ٣٧ من القانون العقوبة بالنسبة للموظفين العموميين الذين يرتكبون الجرائم الانتخابية او يستغلون سلطة وظائفهم للتاثير على الناخبين لصلحة احد المرشحين بجعلها السجن مع العزل من الوظيفة .

١١ - وتمشيا مع ماتقرر من عدم انقضاء الدعوى الجنائية بمضى المدة بالنسبة لما يقع من الموظفين العموميين من اعتداء على الحريات العامة . فقد اخذت المادة ٣٩ من القانون بنفس المبدأ بالنسبة للجرائم الانتخابية المنصوص عليها فيه اذا وقعت من موظفين عموميين وذلك ضمانا لحرية الانتخابات . مع ترك انقضائها بمضى المدة بالنسبة الى غيرهم للقواعد القانونية العامة .

١٢ - ولما كانت الضمانات التى يحققها هذا القانون لسلامة الانتخابات والاستفتاءات من شانها ان تقضى على السبب الرئيسى لعزوف الناخبين عن الاقبال على الادلاء باصواتهم فيها ، فقد الغى القانون عقوبة الغرامة التى كان ينص عليها القانون القديم على التخلف عن مباشرة هذا الحق حتى لايكون مبررا للتصويت عن اصحاب الحق تحت ذريعة تجنيبهم الوقوع تحت طائلة العقاب او بقصد التهرب من تحرير المحاضر ضد المتخلفين . اكتفاء باشعار المواطنين بدورهم الحقيقى في تسيير الشئون العامة واختيار الممثلين الحائزين على ثقتهم في التعبير عن ارائهم والدفاع عن مصالحهم .



صورة من إحدى لجان انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ .



لا ضمان لعدم تزوير الانتخابات . والامتناع عن تزييف أصوات الشعب . إلا بالاشراف الكامل للقضاء من بداية الترشيح حتى إعلان النتائج .

ماذا يجرى فى مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة؟

يتساءل المواطن المصرى عن الاسباب التى تجعل شوارع عاصمة مصر - القاهرة - حافلة بالحفر والمطبات !.

واللغز الذى يجعل شوارع العاصمة فى حالة حفر ورصف بصفة دائمة !. وتتردد النكت والتعليقات اللاذعة فى افواه الناس حول هذه الظواهر العجيبة !. لكن معظم المواطنين

لا يعلمون ان وراء هذا كله جرائم كاملة تفضح خراب بعض الذمم وتواطؤ ارادات متعددة على ارتكاب هذه الجرائم فى صمت !. ليستمر اهدار المال العام وارهاق خزانة الدولة

وممولها الوحيد: المواطن المصرى !. الذى يطالبونه بشد الحزام على البطن صباح مساء ! وتحمل ارتفاع اسعار كافة ما يستهلكه من سلع او خدمات !

ونحن نطرح فى هذا التحقيق كل ما تحت ايدينا من حقائق ووثائق تفضح جريمة بعض المسئولين عن رصف وصيانة الطرق فى عاصمة مصر !

التقرير السرى الخاص من جهاز المحاسبات إلى محافظ القاهرة! فماذا تم فيه ؟!

نتائج تحليل العينات فى المعمل التابع لمديرية الطرق والنقل، كلها غير مطابقة للمواصفات !!

خراب الذمم وراء خطة رصف شوارع القاهرة !

تحقيق يكتبه
حازم هاشم

الرصف غير مطابق للمواصفات والجريمة مستمرة

شوارع القاهرة وميادينها هى الضحية، والمواطن يعانى فى كل خطوة!

بدأت العملية بـ ٣ مليون جنيه .. وارتفعت إلى ٢٨ مليون!

تحتكر ٤ شركات قطاع عام جميع اعمال رصف شوارع القاهرة الواردة فى خطة مديرية النقل والطرق التابعة لمحافظة القاهرة ! وهذه الشركات الاربع هى «المقاولون العرب» و«النيل العامة للطرق والكبارى» و«النيل العامة لانشاء الطرق» و«النيل العامة للانشاء والرصف»! وهذا الاحتكار اللافت للنظر يتم بمقتضى اجراء مناقصة محدودة - وليست عامة بين جميع الشركات سواء كانت قطاعا عاما او خاصا ! او باوامر تكليف صادرة مباشرة من وزير الاسكان الذى تتبعه هذه الشركات لتنفيذ الأعمال. والحجة التى تطرحها مديرية النقل والطرق فى ترتيب هذا الاحتكار الرباعى ان هذه الشركات هى وحدها ! التى تملك المعدات والخبرات والكفاءة للقيام باعمال الرصف وحدها دون سائر الشركات. ومن هنا.. اصبحت هذه الشركات الاربع تتداول فيما بينها كافة مشروعات الرصف فى المحافظة ! فاذا سلمنا جدلا بصحة افضليتها فى الكفاءة - فان تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ينفى ذلك. وطبقا لما اثبتته التحاليل التى اجراها معمل غمرة المركزى التابع لمديرية الطرق والنقل ذاتها، اذ تم تحليل عينات المواد المستخدمة فى رصف الشوارع فجاءت معظم النتائج تفضح ان العمل والخلطات المختلفة لا تطابق لمواصفات !، ورغم هذا فما زالت هذه الشركات مستمرة فى احتكارها لهذه المشروعات.

عقود بالملايين !

يسجل تقرير صادر عن الجهاز المركزى للمحاسبات لرسل الى محافظ القاهرة فى ٢١ ابريل ١٩٩٠ ان تعاقد المحافظة مع الشركات الاربع لتنفيذ خطة الرصف المركزية بمدة تنفيذ قدرها ٦ شهور بقيمة اجمالية قدرها ثلاثة ملايين جنيه. وقسمت مناطق القاهرة الى اربع: الشرقية واسند مشروعها الى شركة النيل العامة للطرق والكبارى بالعقد رقم ١٣ والشمالية الى شركة النيل العامة لانشاء الطرق بموجب العقد رقم ١٤، والغربية الى شركة النيل العامة للانشاء والرصف بالعقد رقم ١٥. اما المنطقة الرابعة «الجنوبية» فقد تولت تنفيذها شركة «المقاولون العرب» بالعقد رقم ١٦. لكن الاعمال التى كان على الشركات الاربع الانتهاء منها خلال ٦ شهور - وبالمناقصة المحدودة ! - استمرت حتى العام المالى ٨٨ - ١٩٨٩، على الرغم من ان التعاقد كان فى العام المالى ٨٦ - ١٩٨٧ !. وقد اسندت المحافظة اعمالا جديدة الى الشركات الاربع فوق العقود الاصلية !. حتى يسجل تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان الاعمال التى تم تنفيذها حتى العام المالى ٨٨ - ١٩٨٩ قد بلغت قيمتها ٢٨ مليون جنيه. ولندقق فى الارقام جيدا ! فقد بلغت قيمة الزيادة فى الاعمال ٢٥ مليون جنيه ولم تكن هذه الملايين وحدها من حظ الشركات الاربع! بل هناك ثلاثة اوامر تكليف صادرة من وزير الاسكان الى ثلاث شركات من الشركات الاربع بارقام ٦٢ و٦٣ و٦٤ لعام ١٩٨٧ لمشروعات تطوير وسط المدينة - فى نفس فترة تنفيذ اعمال خطة الرصف المركزية بالمناطق الاربع السابق ذكرها. وقد اقتضت هذه المشروعات بالطبع الاعتماد على دراسات لمكتبين استشاريين هما: «المكتب الاستشارى لهندسة وتخطيط النقل - د. عبدالرحمن الهوارى» ومكتب «محرم - باخوم» وذلك بالامر المباشر !

تناقضات !

يلاحظ ان بنود الأعمال الواردة فى اوامر التكليف الثلاثة لتنفيذ اعمال التطوير بوسط المدينة - والتى تبلغ تكاليفها ٨ ملايين جنيه تتضمن اعمال الرصف بوسط المدينة. والاعمال المدنية المصاحبة لاعمال الانارة والاشارات المرورية. واعمال التجميل والتشجير بعد انهاء اعمال مشروع مترو الانفاق.

لكن الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة - تابعة لمحافظة القاهرة - تفاجا بها وقد تعاقدت مع شركتين من شركات القطاع الخاص لتوريد وتركيب اعمال الاشارات المرورية والانارة - من خلال مناقصة عامة - بتكلفة جديدة قدرها ٧,٥ مليون جنيه !، منها ٢,٧٦٨ مليون جنيه لشركة «المكتب الفنى المصرى» لاعمال الانارة. ثم ٤,٦٦٣ مليون جنيه لزوم الاشارات المرورية للشركة المصرية للمعاملات الدولية !. ويلاحظ تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات التداخل بين اعمال الرصف والاعمال المدنية المصاحبة كالانارة والاشارات المرورية والتجميل والتشجير. اذ لم تسند هذه الاعمال الى شركات متخصصة فى الانارة او الاشارات المرورية !!

كيف تم فحص أعمال الرصف ؟

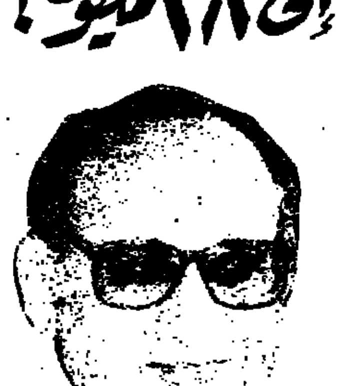
تشكلت لجان فنية من مديرية الاسكان بمحافظة القاهرة ومهندسى الطرق بالاحياء لحصر كميات الاعمال المنفذة على الطبيعة. وتم تكليف معمل الطرق بغمرة التابع لمحافظة القاهرة باجراء التجارب المعملية على طبقات الرصف المختلفة للتحقق من مدى مطابقة تلك الاعمال للمواصفات القياسية وقدرة هذه الطرق على تحمل اعباء النقل الخفيف والثقيل. وقد تم فحص العينات بموافقة مدير مديرية الطرق بالمحافظة وحضور مندوبى كل من الشركة المنفذة ومعاملها والمهندس المشرف على الاعمال بالمحافظة ومدير معامل غمرة. فماذا اسفر عنه فحص العينات ؟! وقبل ان نقدم الاجابة لابد ان نسجل ان معمل الطرق بغمرة هو بشهادة مدير مجمع الطرق بغمرة فى خطابه بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٦ الى الجهاز المركزى للمحاسبات «يوجد به جميع الامكانيات الفنية والبشرية للقيام بجميع انواع الاختبارات المعملية لطبقات الرصف المختلفة وعمل التصميمات اللازمة الخاصة لهذه الطبقات».

اذن.. فهو معمل لا يمكن الطعن على نتائج تحاليله وفحوصه للعينات، خاصة وانه تابع لمحافظة القاهرة.

ثلاثة ملايين جنيه قيمة أعمال مخالفة !

فى اطار العقد رقم ١٦ مع شركة «المقاولون العرب» لتنفيذ اعمال الرصف بالقطاع الجنوبى لمحافظة القاهرة، تم تحليل عينات اوضحت النتائج عدم مطابقة اعمال الرصف للمواصفات القياسية. وبلغت قيمة الأعمال المخالفة لهذه المواصفات ٢,٨٣٣ مليون جنيه! وقدتم فحص العينات فى معمل الطرق بغمرة. بحضور عضو الجهاز المركزى للمحاسبات ومهندس الطرق بالمحافظة ومهندس معامل شركة المقاولون العرب. والمهندس المشرف على العملية من قبل محافظة القاهرة. والفنيين من الشركة ومعمل الطرق بالمحافظة. اذ تم الحصول على عينات من ١٣ شارعا من شوارع حى المعادى. وكذا من طريق كورنيش النيل - من اثر النبى حتى المعصرة وبالعكس. وقد بلغ عدد العينات ٧٤ عينة. اظهر تحليلها عدم مطابقة طبقة «الماستيك» للمواصفات القياسية. وافتقار هذه الطبقة للسن والبودرة. وان نسبة «البيتومين» فى بعض العينات تقل عن النسبة المقررة للطبقة المذكورة. فضلا عن ان سمك هذه الطبقة يتراوح بين ٢,٥ سم الى ٤ سم. وان سمك الرمل ما بين ١٠سم الى ٢٥سم: وهو ما يخالف المواصفات.

وبتحليل عينات الطبقة السطحية تبين عدم مطابقتها للمواصفات القياسية بما يؤثر على ثبات المخلوط. اما الطبقة الرابطة فقد جاءت نتائج تحليل عيناتها بعدم مطابقتها للمواصفات القياسية. بما يؤثر تاثيرا ضارا على الخلطة الاسفلتية. ولم يكن خط طبقة الاساس اسعد مما سبقها من الطبقات. فهى تفتقر الى المواد الناعمة الرابطة.


د. محمود شريف

ويسجل تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات انه «بالإطلاع على سجلات معمل غمرة المركزى التابع لمحافظة القاهرة» والذى جرى فيه تحليل العينات - تبين عدم قيام مديرية الطرق والنقل بالمحافظة بارسال اى عينات لهذه الشوارع اثناء التنفيذ من طبقات الرصف المختلفة تلافيا لاى خلل ومتابعة لسير العمل. والنتائج المرفقة تبين مدى عدم الالتزام بتطبيق المواصفات والمترتبة على عدم الابلاغ عند التنفيذ !!». واذن فالشركات قد تعاقدت وراحت تنفذ الأعمال على هواها. والعينات تثبت المخالفة والانحراف ولكن بعد ان تم الرصف !!.

تضليل !

تسجل الاوراق تعمد مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة تضليل عضو الجهاز المركزى للمحاسبات الذى قام بعملية الفحص. وتزويده ببعض الملفات التى لا علاقة لها بما يطلب من بيانات. ومديرية الطرق والنقل التى يتبعها معمل غمرة التابع لها - والذى قام بتحليل العينات - تشارك الشركة المنفذة فى التشكيك فى نتائج تحاليل المعمل. مجافاة لاى منطق يفيد بان المعمل التابع لهذه المديرية هو اكثر الجهات المعملية امانة فى اجراء تحاليله المعملية - وهو المعمل الذى سبق للمديرية ان قامت بتزكيته وجدارته باجراء هذه التحاليل - كما ان هذا المعمل ظل لسنوات يقوم بهذا العمل فلا تعترض المديرية على نتائج تحاليله ولكنها تضعها فى الادراج والشركات مستمرة فى العمل على هواها. وعندما اصبحت نتائج هذا المعمل محل مخالفات وانحرافات رصدها الجهاز المركزى للمحاسبات واوردها فى تقرير رسمى، اصبحت المديرية خصما - مع الشركة المنفذة - لهذا المعمل ونتائجه. والمواصفات القياسية التى ظل المعمل لسنوات يعمل بها، اصبحت لا يجوز تحليل العينات على اساسها فى حالة هذه المشروعات المحظوظة.

مليون لرفع الاتربة !

لن يصدق احد ان محافظة القاهرة قد صرفت مبلغ ٢,٨٥٤ مليون جنيه لشركات الرصف المحظوظة مقابل رفع الاتربة - قبل اعادة الرصف - من شوارع القاهرة. لقد اغفلت مديرية الطرق والنقل كافة الأصول الفنية فى اعمال رفع الاتربة المصاحبة لاعمال الرصف، وهى اعمال تشمل ضمن ما تشمله اعمال رفع الاعمال القديمة بالرصف. وقد تبين ان رفع الاتربة - كان فى عرف مديرية الطرق والنقل والشركات المحظوظة - رفع ما يوجد فقط من تراب على الاسفلت دون غيره. وفضلا عن ان رفع الاتربة من فوق الاسفلت هو دور وواجب الهيئة العامة لنظافة وتجميل القاهرة والاحياء بالمحافظة.

وفضلا عن ان هذه المبالغ صرفت عشوائيا وبطلب الشركة المنفذة دون معقب، فاذا سجلنا ان هذه الشركات ليس لديها امكانيات رفع ونقل هذه الاتربة، وانما تقوم بالتعاقد مع مقاولى الباطن للقيام بهذه العملية، ثم قيام مقاولى الباطن بدورهم - ما دام كل شيء يفتقر الى التحديد اصلا بتقديم بيانات كاذبة حول ماتنقلوه من اتربة وتصرف لهم اموال فى المقابل، اذا تصورنا كل ذلك هل اصبح صعبا علينا تخيل ما يهدر من اموال ومن المستفيد ؟!

طلبات واجبة .. ورد مريب !

بعد ظهور نتائج الفحص المعملى لعينات المواد المستخدمة فى الرصف فى اطار العقد رقم ١٦. وثبوت مخالفتها للمواصفات. ارسل الجهاز المركزى للمحاسبات اخطارا الى مدير مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة خطابه بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٨ مرفقا بين نتائج المعمل وطالبا من المديرية: حساب الاثار المالية والفنية المترتبة على النتائج المعملية المثبتة للمخالفة. وبيان مدى امكانية قبول تلك الاعمال فى ضوء النتائج المعملية من عدمه. مع تحديد النسبة الواجبة الخصم من مستحقات شركة المقاولون العرب - التى قامت بتنفيذ العملية - فى حالة قبولها. وحصر باقى الاعمال بالقطاع الجنوبى - تنفيذ الشركة طبقا للعقد ١٦ - ولجراء التجارب المعملية بشانها. والافادة عما اذا كانت قد اجريت تجارب الثبات على طبقة الاسفلت على اعمال باقى الشركات التى تم التعاقد معها بالعقود ارقام ١٣ و١٤ و١٥ و١٦ بمعرفة المديرية. وهى الأعمال التى تم تنفيذها حتى تاريخ فحص الجهاز. والنتائج التى ظهرت وما اتخذ بشانها. لكن مديرية الطرق والنقل لرسلت ردها الى الجهاز برقم ١١٨٥ بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨ تعمدت اغفال الاثار المالية المترتبة على النتائج المعملية !!. فعاد الجهاز الى مخاطبة مدير معامل غمرة فى ١١/١٦ و١٩٨٩/١٢/٦ طالبة منه الافادة عن الاثار المترتبة على نتائجه المعملية. وجاء رد المدير فى ١٩٨٩/٢/١١ موضحا: «عدم مطابقة جميع العينات الماخوذة للطبقات المختلفة للرصف للمواصفات القياسية الواردة بدفتر المواصفات لاعمال رصف الطرق. والمعمول به فى مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة. والتى سبق ارسال جميع النتائج طوال السنوات السابقة على اساسها. واضاف مدير المعامل: برفض جميع العينات الماخوذة للطبقة السطحية لعدم مطابقتها لمواصفات التدرج وخروجها عن المسموح به. وكذا رفض جميع العينات الماخوذة للطبقة الرابطة. وامكانية قبول العينات الماخوذة من طبقة «الماستيك» وطبقة الاساس بعد خصم النسبة المقررة لعدم مطابقتها بمعرفة المديرية.

ولقد سجل الجهاز - ترتيبا على كل ذلك - ان قيمة الأعمال المرفوضة ١,٩٦٠ مليون جنيه. وقيمة الأعمال - التى يمكن قبولها بعد خصم نسبة معينة من مستحقات الشركة - تبلغ ٨٩,٢٣٣ الف جنيه. وقد طلب الجهاز سرعة التحقيق مع المسئولين عن كل ذلك، وتحديد المسئولين بالنسبة لمن اهدروا حق مديرية الطرق والنقل - طبقا للعقد - فى اجراء تحليل العينات بالمعامل الحكومية. وهو الامر الذى احتجت عليه الشركة. واهمال المديرية فى استلام الشوارع التى ينتهى العمل بها اولا باول. مع عمل محضر استلام ابتدائى لكل شارع فور انتهاء الرصف. كما اوصى الجهاز بضرورة قيام المديرية بعمل اشتراطات فنية خاصة لكل عقد من العقود الخاصة برصف الشوارع. على ان يبلغ معمل الطرق فى غمرة قبل قيامه بتحليل العينات. واعتبار هذا المعمل جهة فنية علميا احكاما للرقابة الفنية على اعمال الرصف.

وطلب الجهاز كذلك بضرورة مطالبة شركة «المقاولون العرب» - كديون حكومية ومطلوبات - بدفع مبلغ ١,٩٦٠ مليون جنيه هى قيمة الأعمال المرفوضة مع تكليف الشركة باعادة رصف الشوارع طبقا للمواصفات القياسية واصول الصناعة. وذلك بمعرفة لجنة فنية مختصة. وان تشكل لجان فنية محايدة متخصصة - لايكون من بين اعضائها العاملون بمديرية الطرق والنقل - ويمكن الاستعانة فى هذا الشان بالمكتب العربى للاستشارات الهندسية لمراجعة كافة بنود اعمال الرصف الجارى تنفيذها بالقطاع الجنوبى - مقاولة شركة المقاولون العرب - فى ضوء ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات. بالاضافة الى الاعمال الجارى تنفيذها بالقطاعات الاخرى موضوع العقود ١٣ و١٤ و١٥ والمنفذة بمحافظة القاهرة حتى تاريخ التقرير. ومع تكليف تلك اللجنة بتحديد النسبة الواجبة الخصم من الاعمال المخالفة للمواصفات التى يمكن قبولها، والتى بلغ ما امكن حصره منها ما قيمته ٨٣٢,٣٣٣,٥٧٠ جنيه. وضرورة اصدار التعليمات اللازمة بضرورة احكام الرقابة الفنية على الاعمال المنفذة اولا باول ضمانا لمطابقتها للمواصفات القياسية واصول الصناعة !

شهر العسل الدائم بين مديرية الطرق والشركات !

ويثبت الفحص بمعرفة الجهاز المركزى للمحاسبات كذلك ان مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة قد اغفلت خصم مقابل الاعمال المخالفة فى عقود الشركات الاربع واوامر التكليف الصادرة لها.

وما زالت الاوراق التى لدينا تكشف الكثير مما يجرى فى مديرية الطرق والنقل بمحافظة القاهرة. وهو ما سنحرص على كشفه امام الراى العام تباعا.

ماهو أفيون الشعوب ؟!

بقلم/د. محمد عصفور

ربما كان «ماركس» اشد المتجنين على الحقيقة عندما ادعى (ان الدين هو افيون الشعوب). ولو انصف لادرك ان اساليب الحكم الشمولى والسلطة المطلقة هي التى تتفنن فى اختراع وتصنيع اقوى المخدرات تاثيرا، واشدها فتكا بالعقول، واكثرها تغييبا وتزييفا للوعى ! وإذا كان الطغاة فى حقبة من الحقب قد سخروا الدين لتبرير جرائمهم وتغطية استغلالهم، فإن الايديولوجيات الحديثة المنكرة او المعادية للدين، هى التى تستخدم اليوم كاديان زمنية او وثنية كافيون للشعوب !! وما اشد جنايات هذه الايديولوجيات على الشعوب التى اعتنقتها او اكرهت على اعتناقها ! وقبل ان نضرب الامثلة، نرى من الضرورى ان نشير إلى ان نظم الحكم المتباينة او المتناقضة ايديولوجيا اصبحت متطابقة او متماثلة فى اسلوب تخدير الشعوب المحكومة، وإن اختلفت فيما بينها فى الغاية من هذا التخدير ! وعلى الرغم من التفاوت الكبير بين الدول والنظم فى مستوى التقدم والتخلف ! واعتقد ان اخطر ماتشترك فيه نظم الحكم هو نجومية الحكام وإلهاء المحكومين. ورغم التفاوت الكبير بين الامرين الا انهما يشتركان فى امر واحد وهو الخداع !

● ولقد اصدر عالم الاجتماع السياسى الفرنسى «شوارتزنبيرج» *Schwart Zenberg* مؤلفا قيما عن نجومية الحكام واساليب الخداع والتضليل التى تستخدم لصناعة هذه النجومية وعملية الاخراج المتقنة التى تضفى على الحكام خصائص خارقة لوتنسب اليهم اوصافا رائعة. وإذا كانت صناعة السينما (التى بدات وازدهرت فى الولايات المتحدة الامريكية) قد كانت اساس ظهور النجوم من الممثلين والممثلات، فانها كذلك كانت نقطة الانطلاق فى صناعة نجومية الحكام.. وقد حققت هذه الصناعة تقدما مذهلا باختراع التليفزيون الذى اقتحم بيوت المواطنين، وحيث تسيطر نظم الحكم الشمولية على كافة وسائل الاعلام بما فيها الاذاعة والتليفزيون، فإنه يكون من ايسر الامور تزييف وعى الشعوب المحكومة والمقهورة بل وتخدير او تضليل او خداع هذه الشعوب بصورة زائفة او وهمية تعطى لحكامها ! وما اكثر هذه الصور وماشد تنوعها فهى قد تبلغ حد التاليه (فى الاتحاد السوفيتى فى الحقبة الستالينية، وفى الصين فى عصر ماو تس تونج، وفى كوريا الشمالية فى ظل كيم إيل سونج) وهى فى اشد الصور تواضعا تتمثل فى البطولة الخارقة التى تحقق المعجزات ! غير انه فيما بين التاليه والبطولة صور كثيرة من صور الخداع والتضليل: من بينها العبقرية او النبوغ الذى ينسب إلى الاغبياء او البلهاء، وكذلك الابوة الحانية على ابناء كبير الاسرة ورب الامة.. الخ.. الخ..

● غير انه بجانب صناعة نجومية الحكام - كوسيلة من وسائل تخدير الشعوب - هناك صناعة ليست اقل خطرا هى صناعة الوهم، وهم التفوق او النبوغ او الانتصار فى اى فرع من فروع الرياضة البدنية وخصوصا كرة القدم. وان مايجرى الآن فى ايطاليا بالنسبة للمباريات للتنافس على كاس العالم، ومايجرى بوجه خاص فى دول العالم الثالث وخصوصا مصر، يؤكد هذا الهوس الذى اصيبت به شعوب العالم كلها، والذى يعتبر بالنسبة لدول العالم الثالث بوجه خاص مرضا او ماساة، تستغله نظم الحكم الشمولية الفاشلة اسوا استغلال لإلهاء الشعوب المأزومة والمطحونة عن معاناتها ومصيرها المظلم ! وهو ماعبر عنه مصطفى امين (الاخبار ٦/١٨) بقوله: (ليست مباريات ايطاليا هى كل شيء فى العالم فاذا تعادلنا مع هولندا اعتبرنا ان هذا اهم من بناء هرم الجيزة.. تاريخ الشعوب لايحسب بعدد المباريات الرياضية التى فازت فيها وانما يحسب بالجهود الجبارة المتواصلة التى تقدمها.. يحسب بالصبر وقوة الاحتمال والتصدى والإصرار.. كاس العالم لن يسدد ديننا ولن يحل ازماتنا.. نحن نستفيد من انتصارات روما برفع الروح المعنوية لإسعاد الشعوب الفقيرة التعيسة الذين عاشوا الوف السنين تنهب اموالهم وتمتص دماؤهم لمصلحة الاقوياء. فاذا جاءت لحظة الاحلام الجميلة فلا نغمض عيوننا لنرى احلاما اجمل بل نفتح عيوننا لنرى ميقصصما.. ليرى العالم الثالث نفسه فى مراة الحقيقة فلا يخدع نفسه بامبراطوريات مزيفة، ولاجبهات وهمية ولا انتصارات ملفقة. انها فرصة نقرر فيها ان نتوقف عن خداع شعوبنا (وتضليلها) والكاتب يعنى بالتضليل والخداع: الكلام فى الهواء عن الرخاء بينما تموت الشعوب من الجوع ورفع شعار الديمقراطية فوق زنزانات يسودها الكرباج شعار للحكم العسكرى او البوليسى ! واهمية هذا المقال الذى اقتبست بعض فقراته، انه صدر عن كاتب من عشاق الكرة، ولكنه لايبلغ به هذا العشق حد الهوس الذى تصاب به بعض نظم الحكم فى العالم الثالث. فتشارك رسميا فى «حفلات الذكر» المجنونة ! فقد ذكرت الاهرام ٦/١٨ تحت عنوان «هوس» كاس العالم ان رؤساء دول امريكا الوسطى (جواتيمالا وكوستاريكا وهندوراس والسلفادور ونيكاراجوا وبنما) قد اخروا ساعتين الافتتاح الرسمى للقمة (المنعقد من اجل الانتعاش الاقتصادى) بسبب «هوس كروى» ببطولة كاس العالم تمثل فى مشاهدة مباراة البرازيل وكوستاريكا ! وإذا كان سامى خشبة قد تناول (الاهرام ٦/١٨) معالجة بعض علماء النفس لظاهرة هذا الهوس الكروى الذى تصاب به الشعوب، فاننى اود ان احيله الى كتيب بعنوان «جنون الكرة» *Football Mania* فربما وجد فيه ماهو اكثر من تلبية حاجة الشعوب الى تحقيق انتصارات ولو وهمية - فى مجال الكرة الذى يعتبر ميدانا شبه حربى ! وبغض النظر عن الاعتبارات التجارية والبواعث المالية وراء هذه اللعبة الشعبية (ورياضات عنيفة اخرى) فاننى اومن انه بالنسبة لنظم الحكم الشمولية فى دول العالم الثالث، يعتبر اثارة الهوس وسيلة لتخدير الشعوب المقهورة والشقية، وإلهاؤها عن معاناتها وازماتها، وتحقيق انتصارات او انجازات فى ميدان الرياضة تعويضا عن الفشل الرهيب فى مجال الانتاج والادارة والحكم !!

لو لم اقل ان افيون الشعوب اليوم لم يعد الدين وانما هو اسلوب الحكم المضلل والمخادع والمزيف، والذى يلهى المحكومين عن المطالبة بابسط الامور واهمها، وهو المشاركة فى السلطة وفى تقرير المصير !!

المصريون.. وذوبان الجليد

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٦/١٢ .. كان يوما له طعم خاص ومذاق لا ينسى ليس لانه اليوم الذى اثبتت فيه الكرة المصرية.. جدارتها عالميا فى مباريات كاس العالم بايطاليا بعد غياب طويل يقارب ٥٤ عاما عن الساحة الدولية.. ولكن الاهم من ذلك بكثير هو الشعور القومى الذى انساب داخل كل المصريين وجمع بينهم، ونفض عن الاكتاف شعور الاحباط الذى يدفع الى اللامبالاة تجاه الكثير من الاحداث والذى يحلو لبعض المسئولين الحاكمين خطأ ان يذهبوا به بعيدا لدرجة وصفه بضعف الانتماء وغيابه.. عندما يواجههم عدم تفاعل جمهور الشعب من المواطنين معهم ومع قراراتهم، متجاهلين ان ذلك جاء نتيجة لرفض سياسات فرضت ولا تحقق اهدافا او تلبى طلبات وطموحات.. فهى فى مجملها تخبطات عشوائية غاب عنها اى اعداد وتخطيط والفطرة المستقبلية.

فاهمية هذا اليوم اكدته المباراة اللاحقة.. ان حلاوة النتائج انها جاءت من جهد مصرى مائة فى المائة وكانت دليلا مؤكدا على ان اى عمل ناجح لابد ان يكون وراءه كفاءة. وحسن ادارة قادرة على التخطيط. ولها المقدرة على شمولية النظرة للظروف المتاحة. حتى ولو بامكانات محدودة وعلى سبيل المثال.. فان ما يقدم للاعبينا لا يمكن مقارنته على اى مستوى بما يقدم للاعبى الكرة العالميين وبما يحاط بهم من رعاية مكثفة ومستمرة لسنوات اعداد طويلة ومستمرة.. ومع ذلك امكن للاعبين المصريين الوقوف على قدم المساواة فى المباراتين مع هولندا، وايرلندا والتفوق فى فنية الاداء فى اوقات عديدة.

فبحماس، وهمة، وجهد اللاعبين.. وبعلم، وحكمة الادارة والاشراف.. امكن اقتحام الحاجز الوهمى للرهبة الذى اقامته الدعاية الخارجية العلمية فاعطت تنبؤاتها صورة هزيلة لما سيكون عليه اداء الفريق المصرى وما سيترتب عليه من نتائج قاتمة متوقعة. ولكن الواقع دحر كل هذه التوقعات واثبت خطاها الجسيم.. هذا جانب اما الجانب الاخر الاكثر ايلاما هو عدم الثقة بالنفس لدى البعض فى الداخل بامكانية احراز اى نجاح الى حد اقناع النفس - قبل دورة كاس العالم - بان مجرد الوصول بالفريق الى تمثيل القارة الإفريقية يكفى حتى اذا لم يحرز فوزا او تعادلا فى المباريات المشارك فيها !!

كل هذا يوضح قيمة اثبات القدرات فى هذا اليوم.. الذى شارك فيه كل المصريين بحرارة حماسهم، ودفء مشاعرهم وكانت الفرحة الغامرة.. الى حد يبدو ان الاحتفاء كان مبالغا فيه.. ولكن حقيقة الامر انها كانت متنفسة لذوبان الجليد الذى تراكم نتيجة لتوالى الاحباطات التى يتلقاها الشعب المصرى - بدون مبرر - فى مواقع عديدة ليس بالضرورة فى المجالات الرياضية فقط - ولكن اصبحت سمة عامة فى تصاريف الامور وتنفيذها !

وذلك ما دفع كتاب كبار.. لهم الكلمة القوية، والراى السديد - فى فترة ما بعد المباراة الاولى ان يدعوا الدولة الى الاستفادة والاسترشاد بهذه التجربة الناجحة، وتطبيقها عمليا فى المجالات التنفيذية المختلفة التى تتطلب العمل فيها روح الفريق الذى يذيب الواحد فى الكل.. وذلك لان القدرات البشرية المصرية لها المقدرة على التميز فى المجالات التى يتاح لها فيها فرصة حقيقية للتفوق ليس فقط قديما.. ولكن حديثا ما يؤكد انها من الشعوب سريعة التعلم الراغبة فى الاستزادة منه لتقدمها فى القرن التاسع عشر وملاحقتها للتحديث فى النهضة الحديثة لمصر حين سبقت العديد من الدول التى اصبحت الان تعد من الدول الصناعية حين اصبحت مصر نتيجة لغياب عوامل التقدم.. تتراجع الى ان تضمنتها قائمة دول العالم الثالث المدينة التى حاصرتها الديون واحاطها التخلف.

قد يبدو انها مجرد مباراة رياضية واخذت اكثر مما تستحق.. ولكنها فى الحقيقة كانت درسا بالغا للجميع. ان المصرى بطبيعته مرتبط بارضه، ومنتم لوطنه ولكن ما مر به من ظروف سياسية نشرت ظلالها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مع ما قاساه من روح الاحباط والانهزامية بعد هزيمة ١٩٦٧ الذى لم يكن له يد فيها.. فكان القلب مفعما بما لا يطيق ومذاق الحياة حينذاك مرا الى ان جاء نصر اكتوبر ٧٣.

ومع الفارق البين بين المناسبتين وحجمهما ولكن تماثل النظرة الحدثين.. يوضع الجوهر المصرى.. فالادلة بعد الهزيمة كانت تؤكد استحالة الخروج منها ولكن النصر فى ٧٣ اكد كل خطا التنبؤات التى قد تسرى على شعب اخر غير شعب مصر صاحب الجذور الممتدة عبر التاريخ.. الذى له قوة احتمال وصبر تبدو وكانها بغير حدود ولكن ابدا لا يحيد عن القيم والمبادىء ولا يقبل ما يمس الكرامة ويخدشها.. ولا يرى امامه الا هدفا واحدا يسعى صوبه مهما كلفه من تضحية.

وليس هناك احكم ولا ادق من الوصف الذى دونه علماء الحملة الفرنسية ١٨٠٩ فى كتاب «وصف مصر» ان المصرى بطبيعته يتفادى الخطر. ولكن عندما يجد نفسه وسط المخاطر فيبدى همة ما كنت تظن فى البداية انها لديه وان اصلاح نظام الحكم (حكم المماليك) سوف يؤدى بسهولة فائقة. وسيرد الى الشعب كل الفضائل التى فقدها خلال حكم الاستبداد وسيوقظ فيه كل مشاعر النبل والهمة وعظمة الروح التى خنقتها الى حين حكم الانظمة الاستبدادية.

ايوجد هناك ابلغ من هذا الوصف للمصريين ؟ فليالى الظلام لابد لها يوما ان تنجلى ومحاصرة الضائقات لابد ان يجىء الوقت لتجاوزها.

التطورات الليبرالية فى الاتحاد السوفيتى

بقلم: منى مكرم عبيد

لقد تميز الاتجاه العام، الذى اخذ بجماح النظام الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى منذ تولى ميخائيل جورباتشوف السلطة فى مارس ١٩٨٥، بتخلى الاتحاد السوفيتى عن اساليب الادارة الشيوعية المتمثلة بمبادىء الديمقراطية المركزية والاقتصاد الاوامر وحتمية انتصار الشيوعية والاستعاضة عنها بمبادىء إشاعة الديمقراطية والعلنية (الجلاسنوست) وإعادة البناء (البيروسترويكا) فى السياستين الداخلية والخارجية. وقد عنى ذلك من النواحى العملية تخلى الاتحاد السوفيتى عن استخدام القوة فى علاقاته مع الدول الحليفة بهدف تحويل دوله الاشتراكية الاولى إلى دولة اوروبية ديمقراطية عاملة على بناء البيت الأوروبى الواحد من الاورال الى الاطلسى كما استلزم التوجه السوفيتى الجديد قبول القسم الثالث من بيان هلسنكى الختامى سنة ١٩٧٥ القاضى بالافراج عن الحقوق المدنية والسياسية لمواطنى الاتحاد السوفيتى بما فيها حق المواطن الأساسى فى مغادرة وطنه والرجوع إليه. وعملا بمبادىء الاعلان العالمى لحقوق الانسان وميثاق الحقوق المدنية والسياسية للامم المتحدة الصادر فى ١٩٦٦.

وافرزت هذه التحولات التهابات مزمنة ومشاكل تبدو مستعصية فى الوقت الراهن خلفها ضغط الانضباط الايديولوجى واستخدام القوة لمعالجة بؤر الحرية تحت ذرائع حتمية التاريخ وقدسية دكتاتورية الطبقة العاملة.

وفى ظل هذه الأوضاع الجديدة لتيحت لى الفرصة فى الاسبوع الماضى للتوجه إلى الاتحاد السوفيتى ضمن وفد نسائى مصرى من مختلف الاحزاب والمنظمات الجماهيرية تلبية لدعوة لجنة النساء السوفيتية لمناقشة العلاقات بين الطرفين على ضوء المتغيرات الدولية الراهنة.

وحاليا كما ظهر لنا يمكن وصف الحالة الاقتصادية كالتالى: تراجع فى الانتاج، فوضى فى التوزيع وتراجع فى القدرة الشرائية. فى المقابل تعمل البيروسترويكا على اعتماد البديل المنافس اى اقتصاد السوق «الموجه» وهو يعنى بشكل تدريجى حتى لا يلهب الحساسيات الاجتماعية وتشجيع الافراد على استثمار مدخراتهم ورفع الدعم تدريجيا إضافة الى تعديلات جذرية فى الأسعار. وتتم صياغة هذه القوانين ضمن سياسة الدولة المتكاملة وتركز سياسة البيروسترويكا على اشتراك المراة فى ترشيد الاقتصاد وفى العمل الاجتماعى اى ان مساهمة المراة وترقيتها لمناصب قيادية فى عملية صنع القرار وترشيد الاقتصاد والعمل الاجتماعى من اهم سمات سياسة الدولة فى عهد البيروسترويكا كما جاء فى ميثاق المؤتمر الـ ٢٧ والكونفرنس الاتحادى.

ولكن المشكلة كما تراها السيدة فاليريا كالميك، نائبة رئيس اللجنة - وهى من الشخصيات الفكرية البارزة ضمن النخب الجديدة المؤثرة فى الاتحاد السوفيتى وتحظى باحترام وتقدير عالمين - المشكلة ليست فى عملية اختراق الجهاز البيروقراطى فقط بل فى محاولة دفع المجتمع لمجاراة ما ستفرزه هذه التحولات من ظواهر سلبية كانت مقنعة فى السابق واخطرها البطالة (يوجد حاليا ٧٠٠ الف من النساء يعانين من البطالة بسبب تقلص فرص العمل) ومع ذلك فهى تقول ان الجميع مسلم بضرورة التغيير وضرورة اعتماد العلاج الاقتصادى ولو كان ذلك مؤذيا وموجعا ببادىء الامر للخروج من عنق الزجاجة. هناك ايضا نظرة جديدة للمراة فى الاتحاد السوفيتى تقول بتحسين وضع المراة من حيث العمل الجسدى الشاق وغير المؤهل والاعمال المنزلية المرهقة والمطابخ غير المجهزة.. الخ.. وتطالب بتقليل ساعات العمل حتى تتفرغ لرعاية الاسرة. والجدير بالذكر وكنتيجة منطقية لسياسات التغيير وما افرزته من مناخ لحرية الحوار والتعبير عن الراى وعن القيم المفقودة والولاءات الدينية والقومية.. الخ. قد طغى على كافة احاديث التغيير الاقتصادى والتحديث والتكنولوجيا وبالتالى، وفى هذا الاطار تنقسم الاولويات بالنسبة للمراة فى الوضع الجديد بالطريقة التالية:

١) تاييد لدور جورباتشوف: اى تبدى النساء الثقة بدور جورباتشوف ومعظم اعضاء اللجنة تدعم المسيرة الاصلاحية والخط الذى يمثله جورباتشوف فى سياسة البيروسترويكا والجلاسنوست وتؤمن بالتدرج فى التغيير وتؤيد المشروع الذى يقترحه إزاء اتحاد فيدرالى طوعى بين جمهوريات ذات سيادة وترى ان هذا الخط هو المخرج الوحيد.

٢) تاييد لدور الكنيسة: تحظى الكنيسة بالمرتبة الثانية فى مساندتهن لان الآن كما يقلن «الاولوية للقيمة البشرية» وهذه القيم الروحية هى التى تعتمد عليها الكنيسة. والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتى استحدث وزارة للاديان واعترف لمواطنيه بحرية إحياء وتنمية تراثهم الدينى.

٣) الايمان بالتعددية الحزبية والرفض لسيطرة الحزب الواحد. ويوجد هناك الآن ١٦ حزبا جديدا بعد تعديل المادة السادسة من الدستور والتى كانت تعطى للحزب الشيوعى الحق فى احتكار السلطة وتجرى الآن دراسة فى اكاديمية العلوم الاجتماعية من خلال استفتاء الراى العام (الشباب والنساء.. الخ) عن شعبية الاحزاب المختلفة والنتائج الاولية تشير إلى ان لحزب الخضر شعبية واسعة بين النساء. وللمعاهد العلمية دورا بارزا فى محاولة حل المشاكل والتاثير على الراى العام. كذلك يلعب مجلس السوفييت الاعلى «البرلمان» - والذى اتيحت لنا الفرصة لمشاهدة احدى جلساته - دورا حيويا وذا تاثير هائل فى تطوير ديمقراطية النظام. ثم ايضا خلال حكم جورباتشوف انشاء عديد من الهيئات المستقلة تعبر عن مصالح مختلفة مثل اتحاد النساء الصحفيات والفنانات التشكيليات والاديبات ومنظمة لرعاية المسنات والارامل.. الخ. وبالتالى يمكن القول ان هناك إرهاصات حقيقية لصحوة المجتمع المدنى.

وقام الوفد النسائى المصرى بجهد منسق وذلك فى جميع اجتماعاته مع لجان المراة السوفيتية سواء فى بلدة ستافروبول (وهى بلدة جميلة فى القوقاز ومسقط راس جورباتشوف) او فى موسكو بالقيام بدور بارز فى فضح مخطط تهجير اليهود السوفييت إلى فلسطين بكل ما يعنيه ذلك من خطر استيعاب إسرائيل للانتفاضة والقضاء عليها وإفراغ الأرض من سكانها وتهويدها وتهجير المواطنين الفلسطينيين والقضاء على الجهود السلمية المبذولة وتهيئة الظروف لاقامة ما يسمى بإسرائيل الكبرى. لذلك كله كان موقف الوفد النسائى المصرى واضحا فى مطالبة لجنة النساء السوفيتية ان تتبنى رفض الهجرة إلى إسرائيل حتى تنشا دولة فلسطين بحدود واضحة استنادا إلى انه من حق اى يهودى ان يهاجر ولكن ليس إلى إسرائيل حيث ان الهجرة تتضمن بالضرورة انتهاكا لحقوق الانسان الفلسطينى سواء المقيم حاليا على ارضه او الذى طرد منها. من ناحية اخرى ركز الوفد النسائى المصرى على اهمية دعم الديمقراطية حيث انه من الممكن ان تقنع هذه التطورات الليبرالية اليهود السوفييت بالبقاء باعتبار انهم قد ازدهروا تاريخيا فى الاتحاد السوفيتى فى حقباته الليبرالية.

وختاما وإن كان لنا ان نخرج بدروس من هذه الزيارة فإن المتغيرات ليست نهائية بعد بالنسبة لما يجرى فى الاتحاد السوفيتى من حيث مصيره النهائى ويعنى هذا اننا مطالبون باقصى الفعل والجهد لمحاولة التاثير فى هذا المصير وبلورة سياسات جديدة تستند الى المصالح المشتركة مع الاتحاد السوفيتى التى يمكن ان تساعدنا على استعادة المواقع التى فقدناها.

نريد خادمًا للفنون لا سيّدًا لها!

لسنا في معركة شخصية مع الطبيب . الذى تولى ادارة المركز الثقافي القومي «الاوبرا» ولسنا ضد مشاركة الاطباء في الفنون . ولكن هناك اصول وقواعد وتقاليد . يجب الامتثال لها . عند تولى المناصب العامة . واولها: ان يكون صاحب المنصب مؤهلا ومتخصصا . ومتفرغا ومسلحا . ليس فقط بالشهادات . ولكن بالخبرة العملية المرتبطة بالواقع بعيدا عن التصورات والاحلام . ومن الناحية الاخرى يجب ان يترفع صاحب المنصب عن استخدام منصبه لصالحه الشخصى .. فالطبيب يوسف ادريس ترك الطب . وتفرغ للادب . واصبح الاديب يوسف ادريس .. والطبيب يحيى الفخرانى ترك الطب . وتفرغ للفن . واصبح الفنان يحيى الفخرانى .. والطبيب عزت ابوعوف ترك الطب . واصبح الموسيقار عزت ابوعوف .. وبالتالى اذا اراد الطبيب طارق على حسن ان يكون مديرا للاوبرا والثقافة القومية . عليه ان يتفرغ فترة من الوقت لدراسة ادارة دور الاوبرا في الخارج . اما الثقافة فلها وزيرها .. واذا اراد ان يكون مؤلفا موسيقيا محترفا . عليه باستكمال دراسة التاليف ثم يقف بعد ذلك في طابور المؤلفين . الذين لا يجدون الفرصة لتقديم اعمالهم . حيث ان مصر لا تهتم بهم اطلاقا . بالرغم من كثرتهم وتخصصهم . واذا اراد ان يكون فنانا تشكيليا محترفا . فعليه باستكمال دراسته في الفنون التشكيلية . ثم البحث عن معرض لعرض ابداعه على الجماهير . وهى التى ستحدد مكانته كفنان تشكيلى او موسيقى او حتى كفيلسوف .. تلك بديهيات لا خلاف عليها . نحن نريد مديرا محترفا للاوبرا . ولا نريد مديرا هاويا يجرب فينا تصوراته الخيالية .

ونريد طبيبا محترفا في الغدد . او يترك مكانه لزملائه المتفرغين .. وبالتالى نحن نريد ان نتعامل مع مدير محترف دارس . واقعى مؤهل . ومتخصص لتولى المنصب . وخادما لابداع الفنانين لا سيدا لهم . ولا يهمنا ان كان في الاصل طبيبا او مهندسا او محاسبا .. هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى . دعونا نتساءل هل يصح لوزير الثقافة مثلا .. ان يفرض فنه التشكيلى على المعارض التابعة لوزارته ؟ وهل يصح لوزير المالية ان يفرض الضرائب لصالح نفسه ؟ وهل يصح لوزير العدل ان يمارس مهنة المحامى اثناء توليه المنصب ؟

الامثلة كثيرة .. ولا تغيب ابدا عن ذهن العقلاء . فلماذا تُعزف مؤلفات طارق على حسن الآن على حساب دافعى الضرائب ؟ الا يعطينا هذا التصرف شبهة في استغلال الكراسى والمناصب ؟ ان وزير الثقافة فنان تشكيلى . ولم يفتتح معرضا لنفسه . بل ترفع عن ذلك . الا تتعلم من وزيرك يارجل ؟ لسنا في مجال هواة يمارسون هوايتهم في خلق الله . وفي شئون الوطن .. كفى عبثا ولعبا . لو كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اختار الرجل وزيرا للصحة ما كنا اعترضنا . ولكن ان يختاره لرئاسة الاوبرا والثقافة . ومن خارج الوسط الثقافى متجاهلا اكاديمية الفنون . واهل الاوبرا والثقافة . فهذا مرفوض .. ولعل الوقت قد اتى لكى نقفل باب الجدل في هذا الموضوع من اساسه .. اللهم قد ابلغنا .

محمد نـوح

عن القصائد الغنائية

هذا الكلام على مسئوليتى

محمد عبدالوهاب

الاسم : محمد عبدالوهاب ..
تاريخ الميلاد : ١٤ مارس ـ
محل الاقامة : ١١ شارع محمد مظهر بالزمالك
المهنة : موسيقار الاجيال

●● عما يقال ان عصر «القصيدة الغنائية» قد انتهى .. قال : هذا القول ليس صحيحا .. ففى كل زمان تختلف الاذواق .. فهناك من يفضل سماع الاغنية الشعبية .. وآخر يفضل سماع الاغنية الصاخبة .. وثالث يفضل سماع القصيدة الغنائية .. والدليل على ذلك انه رغم انتشار اغانى الديسكو في العالم .. الا ان فنونا راقية «كالاوبرا والباليه . مازال لهما رواد كثيرون .. اذن فالقصيدة الغنائية مازال لها مستمعون وعشاق .. ولكن المهم ان تكون قصيدة جيدة .. كلاما ولحنا واداء .

●● عن شكل القصيدة الجيدة التى تصلح للغناء .. قال : ليس الشكل مقياسا للجودة .. سواء كان الشعر عموديا او شعرا حديثا .. فهناك قاسم مشترك في الجودة والرداءة في الشكلين معا .. لهذا كان اهم شروط القصيدة التى تصلح للغناء ان تكون شعرا جيدا .. ايا كان شكله ..

●● عن تاثير القصيدة الغنائية .. قال : القصيدة الشعرية المغناة .. تقوم بمهمة توصيل اللغة بمنتهى السهولة الى المستمع العادى من خلال ترديده لكلماتها عدة مرات . وتنمى فيه لغتنا العربية .. لان القصيدة المغناة حينما تكون ناجحة يرددها الجميع مثلما رددوا قصائد غنائية عديدة مثل «الكرنك» و «الجندول» و «الاطلال» و «نهج البردة» و «كليوباترا» و «النهر الخالد» .. وغيرها ..

●● عن المواصفات التى يجب توافرها في ملحن القصيدة .. قال : اهم هذه المواصفات ان يكون الملحن متذوقا للشعر . وقارىء شعر ممتازا بحيث يستطيع بسهولة معرفة ماتقوله القصيدة . ومعنى كل كلمة فيها .

●● عن مواصفات المطربة او المطرب الذى يؤدى القصيدة الغنائية .. قال : ان تكون مخارج الحروف عند الصوت الذى يؤدى القصيدة .. سليما .. الى جانب الامكانيات الصوتية لان اداء القصيدة يحتاج الى امكانيات صوتية خاصة .

●● عن الاكثر صعوبة في التلحين .. هل القصيدة الشعرية ام الاغنية بالعامية ؟ قال : كلاهما يتطلب من الملحن التعبير عن المعانى .. سواء كانت قصيدة بالفصحى ام اخرى بالعامية .. والعكس احيانا ايضا .

●● عن احتمال الفيلم الغنائى الآن لقصيدة غنائية .. قال : لا مانع من وجود قصيدة غنائية في فيلم غنائى .. طالما ان معانيها تدخل ضمن نسيج الاحداث بالفيلم .. ولقد قدمت من قبل العديد من القصائد في افلامى مثل .. «عندما ياتى المساء» وقصيدة «الخطايا» و «لست ادرى» و «جفنه علم الغزل» ..

●● عن اسباب ازدهار القصيدة الغنائية في الخمسينيات والستينيات .. ثم انقراضها في الوقت الحالى .. قال : ربما يكون السبب في ازدهار القصيدة الغنائية في الفترات السابقة يرجع اولا .. الى وجود مناخ غنائى صحى .. وثانيا لوجود اكثر من صوت قادر على اداء القصيدة وتوصيلها للمستمع ..

●● عن مدى صلاحية القصيدة الغنائية لتقديمها في الحفلات .. قال : اى فن جيد .. لابد ان يصل الى الناس .. فعندما تكون القصيدة الغنائية مكتملة العناصر .. لابد ان تنجح . والدليل على ذلك نجاح .. قصيدة «لا تكذبى» و «ايظن» .. وقصيدة «اغدا القاك» وغيرها من القصائد . التى قدمت في حفلات وصفق لها الجمهور واستعادها عدة مرات ..

●● عن غناء القصيدة الواحدة باكثر من صوت مثل «لا تكذبى» و «لست ادرى» وغيرهما .. قال : من المؤكد ان غناء القصيدة الواحدة باكثر من صوت هو تاكيد لنجاحها وتوسيع لدائرة انتشارها .. فلكل مطرب او مطربة معجبون .. وهذا يحدث في العالم بالنسبة لاى عمل ناجح ..

●● عن اطول مدة استغرقها عمل شعرى قام بتلحينه عبدالوهاب .. قال : اوبريت «مجنون ليلى» لامير الشعراء احمد شوقى .. فقد بدأ العمل فيه منذ اكثر من ثلاثين عاما .. ثم انتهيت من تلحينه منذ عام فقط ..

●● عن احدث قصيدة لحنتها .. قال : «اسألك الرحيلا» للشاعر نزار قبانى .. وقد سجلتها نجاة منذ شهر ..

«م ـ ح»

محمد عبدالوهاب

كل الفنون

فى الواقع أن ..

●● واضح جدا .. ان معظم الاعلانات التليفزيونية موجهة الى اخواننا «اليونانيين» .. حيث يتكلم فيها الاشخاص «عربى مكسر» مثل :
ـ «انا باهب المروحة .. الشان بتجيب الهوا .. للاناء ..

●● تطورت نشرة الاخبار بالتليفزيون .. ولكن اقوال الصحف مازالت تذكرنى بالطفل الصغير عندما يجلس امام «جده» ليقرا له الجريدة فيقول له : «.. وكا.. وكا .. وكان.. يذ .. يذ .. يذهب»

●● بعض نجوم السينما توجه بالشكر الكبير الى مباريات كاس العالم .. لانها اثبتت انها افضل «شماعة» يمكن ان يعلق عليها انصراف الجمهور عن مشاهدة افلامهم .

●● مازالت الاذاعة مصرة في بعض سهراتها .. على ان المواطن المصرى بعد يوم من العمل الشاق .. يريد ان يستمع الى برامج كلامية متواصلة تقول : «ويمشى الفزلكون في دروب الفناكيش .. مثل الفلسعون يتقلع» ..

●● مباريات كاس العالم.. ساخنة جدا .. بينما التعليق عليها «مكيف الهواء» .

●● عرض برامج المساء والسهرة.. في الخامسة الا ربعا .. في اذاعة البرنامج العام .. وايضا في صوت العرب في نفس الموعد .. منتهى الدقة في التنسيق .

●● الى جميع من يسال عن مخرجى المنوعات بالتليفزيون .. نحب ان نطمئنهم الى انهم بخير وصحة جيدة .. وقد تقدموا كثيرا .. في حل الكلمات المتقاطعة .

●● اين اغنيات صوت مصر شادية .. في التليفزيون .. اثناء انتصارات مصر ؟

محمد حمزة

العضوية لمن لا تستحق !

● حصلت ماكييرة غير مصرية بطرق غير قانونية على عضوية نقابة السينمائيين رغم اشتراط الجنسية المصرية لكل اعضاء النقابات . تلقت النقابة اكثر من شكوى ضدها من زملائها وزميلاتها دون جدوى .. اتضح انها تستند الى مسئول في هيئة المسرح يمنح نفسه صفة اكبر واهم من منصبه الحقيقى . ويتصل بالمسئولين لتدعيم وجودها !! وصل الامر هذا الاسبوع الى فاروق حسنى وزير الثقافة . والذى امر بالتحقيق في الموضوع كما تجرى تحقيقات اخرى في نقابة المهن السينمائية حول نفس الموضوع .

سمير صبرى

صراع العمالقة

بين الافلام المصرية .. للاستيلاء على جمهور العيد !!

مرت السينما المصرية بفترة ركود استمرت حوالى اربعة اشهر . وشاهدنا خلالها نجاح فيلم او فيلمين بدأ عرضهما مع عيدالفطر . ومن المنتظر استمرار عرضهما للعيد الكبير . وهما : «حنفى الابهة» و «الراقصة والسياسى» للفنانة نبيلة عبيد . ولم تشهد دور العرض خلاف هذين الفيلمين طوال الشهور القليلة الماضية . سوى مجموعة من الافلام المتوسطة والرديئة . كما استغل المنتجون موسم الامتحانات ومباريات كاس العالم . واغرقوا السوق بمجموعة ضخمة من افلام المقاولات التى لا تجد في الظروف العادية دور عرض ترحب بها .. ومع اقتراب عيد الاضحى . تستعد شركات الانتاج السينمائى لحرب شرسة . ولكنها قد تبدو باردة الآن . ان الجميع يتصارعون على عدد قليل جدا من دور السينما . والافلام الجيدة بدأت تخرج من المعامل . والموزعون في صراع رهيب للاستيلاء على احدى دور العرض سواء التابعة للقطاع العام . او الخاص !! ووجود فيلم جديد للفنان عادل امام قد يخلق جوا من التوتر والارتباك في الساحة السينمائية . فما بالنا بفيلمين . ان «حنفى الابهة» مستمر عرضه منذ عيد الفطر وهناك فيلم «جزيرة الشيطان» للمخرج نادر جلال . ويقوم فيه عادل امام بمجموعة من المغامرات فوق وتحت الماء .. كما يقدم سمير صبرى في فيلمه «جحيم ـ ٢» عن نفس الموضوع والقصة ومن اخراج محمد ابو سيف .. ويدخل الفيلمان في تحد كبير . الاول يعتمد على نجومية وشعبية عادل امام . وحرفية المخرج نادر جلال ويعتمد الثانى على الامكانيات المادية والفنية المذهلة للفنان سمير صبرى . الذى استعان بخبير اجنبى ليصور في لندن عن طريق الخدع السينمائية . مطاردة تحت الماء مع سمكة القرش !! ويقال ايضا انه يستعد بحملة دعائية ضخمة تصاحب عرض فيلمه «جحيم ـ ٢» !! كما يعود «محمود عبدالعزيز» لجمهور السينما بفيلمه الكوميدى «سيداتى انساتى» . الذى يدخل سباق افلام العيد . والفيلم من اخراج رافت الميهى . الذى قدم مع محمود عبدالعزيز . عدة افلام منها «السادة الرجال» و «سمك لبن تمر هندى» ولم يتقرر حتى الآن عرض فيلم «ابو كرتونة» الذى يلعب بطولته محمود عبدالعزيز ايضا ..

ويناقش خسائر القطاع العام باسلوب ساخر . وقام باخراجه محمد حسيب .. ووسط هذا الحشد من الافلام الكوميدية يقدم المخرج الشاب عادل عوض فيلمه السياسى «تحت الصفر» بطولة نجلاء فتحى وصلاح السعدنى وعبدالعزيز مخيون . والفيلم يناقش المتغيرات الاجتماعية والسياسية التى طرات على المجتمع المصرى في فترة السبعينيات ومن تاليف اسامة انور عكاشة !! ويقتحم المخرج حسام الدين مصطفى حلبة السباق . ويراهن على فيلمه «العفاريت» الذى يقوم فيه لاول مرة المطرب عمرو دياب ويعتمد على المغامرات والمطاردات التى يجيدها حسام الدين مصطفى . وتشارك فيه مديحة كامل . مع مجموعة ضخمة من الاطفال على راسهم الطفلة «هديل» . التى اختارها المخرج من بين اكثر من خمسمائة طفلة . للقيام ببطولة «العفاريت» . ومع هذا الحشد من الافلام المصرية الجديدة يدور الصراع الخفى بين شركات الانتاج والتوزيع . حول اساليب الدعاية التى يعدها كل فريق للتفوق على الفريق الآخر . ولكن الدعاية وحدها لا تكفى لنجاح الافلام . والفيصل في تحديد الفائز في السباق المحموم هو الجمهور . الذى سوف يقول كلمته . ويحسم الصراع لصالح هذا الفيلم او ذاك .

ماجدة خير الله



عادل امام ويسرا واحمد راتب في «جزيرة الشيطان»



مديحة كامل في «العفاريت» !

محمود عبدالعزيز في فيلم «انساتى سيداتى»



بين ...

«اذا كان من المتفق عليه في فقه القانون الدستورى . ان الانتخابات الحرة النزيهة تعتبر مرآة للرأى العام ـ وان اصلاح نظام الانتخابات . هو الحجر الاساسى في بنيان حركة الاصلاح السياسى . وان احد الضمانات الاساسية لسلامة العملية الانتخابية في كافة مراحلها . هو وضعها تحت اشراف السلطة القضائية . ومنح هذه السلطة اختصاصات واسعة تمكنها من منع وايقاف اى تدخل في الانتخابات ايا كان مصدر هذا التدخل . وان من شأن هذا الاشراف القضائى ـ ان يؤدى في النهاية الى سلامة تكوين الهيئة التشريعية عن طريق تمثيلها الصحيح للناخبين . وان الفصل في صحة العضوية هو مهمة قضائية بحتة لا تتفق وتكوين المجالس النيابية . وتقتضى حيادا لا ضمان له في اغلبية حزبية . وبالاخص غداة المعارك الانتخابية . فإن المؤتمر يوصى :

● بتنظيم الاشراف القضائى على الانتخابات النيابية في كافة مراحلها بما يحقق رقابة جادة وفعلية . وان يرأس القضاة اللجان الانتخابية كافة . وإن استلزم ذلك إجراء الانتخابات على مراحل » .

● وإسناد الفصل في الطعون الانتخابية الى القضاء .

صورة طبق الاصل من توصيات مؤتمر العدالة الاول . الذى عقد برئاسة المستشار يحيى الرفاعى في مقر نادى القضاة بالقاهرة يوم ٢٤ «ابريل» عام ١٩٨٦ . وحضره رئيس الجمهورية .

اننا نطالب قضاة مصر في اجتماعهم مساء يوم «الاربعاء» القادم . بالاصرار على تنفيذ ما نادوا به في مؤتمر العدالة الاول . كما نطالب الاحزاب السياسية باعلان تاييدها لما سوف يصدره قضاة مصر بعد اجتماعهم التاريخى في مساء يوم «الاربعاء القادم . لقد ذاقت الاحزاب الحالية مرارة تزوير الانتخابات . وآخرها الانتخابات التى جرت في بورسعيد على الكرسى الذى خلا بوفاة المغفور له مصطفى شردى . وتحولت فيها بورسعيد الى ثكنة عسكرية . اننا نريد رأيا عاما وتاييدا حزبيا . للتعديلات التى سيطالب قضاة مصر بادخالها على التشريعات الانتخابية ودور القضاة في الاشراف عليها بما يكفل نزاهتها ويؤمن احترام القانون ويحفظ كرامة القضاء ولا يمس الثقة العامة في القضاة . اننا نطالب احزاب المعارضة في مصر بمقاطعة الانتخابات القادمة في حالة عدم امتثال النظام لمطالب قضاة مصر بعد اجتماعهم في مساء يوم «الاربعاء القادم . إن النظام لا يقوى على تجاهل هذه المطالب . اذا تحولت الى رأى عام شعبى وسياسى . وأعلنا إصرارنا على تنفيذها قبل المعركة الانتخابية القادمة . اننا يجب ان ندعو الناخبين الى مقاطعة الانتخابات القادمة . اذا ادارها النظام على طريقة ترزية القوانين الذين يتقنون تعليمات الحاكم ويتجاهلون مطالب المحكوم . اننا نامل ان نرى حزب الاغلبية الكاسحة . اول الاحزاب التى تطالب بتنفيذ التعديلات التى يراها قضاة مصر على قانون الانتخابات . وخصوصا انهم يتغنون صباح مساء باغلبيتهم وشعبيتهم . وما الذى سوف يضيرهم اذا خضعت الانتخابات في كافة مراحلها للاشراف القضائى الكامل .

ويا احزاب المعارضة . لا جدوى من دخول الانتخابات القادمة اذا تجاهل النظام . التعديلات التى يرى قضاة مصر . ادخالها على قانون الانتخابات العامة . ان دخول الانتخابات في ظل اساليب ترزية القوانين مثل الذى يحرث في البحر .

وهذا رأيى الشخصى .

سعيد عبد الخالق

شىء من الحياء .. يا وزارة الاعلام

شاهدت على شاشة تليفزيون (القناة الثانية) احداث ٢٤ ساعة مساء يوم ١٨ «يونيو» الحالى . والموافق عيد الجلاء . وبدأت الاحداث التليفزيونية بسرد تاريخى عن الاحتلال البريطانى لمصر . والزعماء الذين اسهموا في مناهضة الاحتلال . ونشرت بالصوت والصورة اسماء الزعماء مصطفى كامل . ومحمد فريد . وسعد زغلول . واشارة مكتوبة عن معاهدة سنة ١٩٣٦ التى حققت (على حد ما جاء على لسان المذيعة) الجلاء عن مصر عدا قاعدة ـ في منطقة القنال . وبخل التليفزيون او بخلت معدة البرنامج . ان تذكر اسم الرئيس الجليل مصطفى النحاس . الذى رأس الجبهة الوطنية التى عقدت المعاهدة . وبخلت وزارة الاعلام عن ذكر اسم وصورة الرئيس الجليل مصطفى النحاس . الذى حمل عبء الجهاد مناضلا في سبيل الاستقلال . وقائدا لمسيرة الأمة منذ ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ . وتحقق على يديه الغاء الامتيازات الاجنبية . وعقد معاهدة ١٩٣٦ التى كانت حجر الأساس في تحقيق الاستقلال . والغاها من اجل مصر .

يحدث هذا الاهمال في الوقت الذى يذاع فيه . وفي ذات النشرة برنامج عن الرئيس شارل ديجول رئيس فرنسا الراحل . ويستغرق اكثر من عشر دقائق .

وبالحق وللحق . فان هذا الذى يجرى عيب ..
«عيب يا بلد» ان يذيع التليفزيون برنامجا عن شارل ديجول . ولا يذكر اسم مصطفى النحاس في ذكرى عيد الجلاء .

«عيب يا بلد» ـ فسيبقى اسم مصطفى النحاس عاليا في سماء العالم اجمع . وسياتى يوم ترتفع فيه اعلام مصطفى النحاس عالية في سماء مصر . ولو كره الخائفون .

واخيرا اقول شىء من الحياء يا وزارة الاعلام . .

حامد المليجى المحامى

وجه جديد

محمد الحلو الحائر بين الأغنية الشرقية الأصيلة وبين الموجة السائدة!!

كتبت ـ فاطمة عياد :

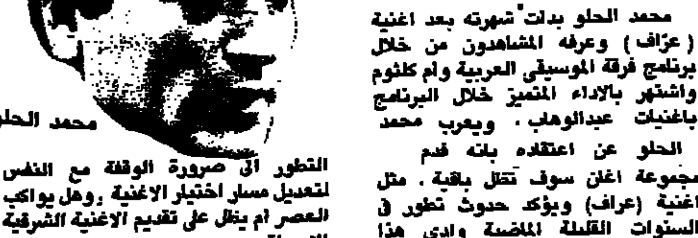
يستعد المطرب محمد الحلو للاشتراك مع الفريق المصرى في نهائيات كاس العالم باغنية جديدة يؤديها في ايطاليا .. كما يقوم بتسجيل مجموعة اغان جديدة منها اغنية (هى هى الدنيا) من كلمات محمد فضل . ولحن رياض الهمشرى . واغنية (لا للغربة) من كلمات محمد فضل ولحن فاروق الشرنوبى .. كما يلتقى محمد الحلو لاول مرة مع الموسيقار عمرو سليم في اغنية بعنوان (اسمك على جبينى) من كلمات حسام السيد .. ويقول مطلعها .

من اد ايه اسمك مكتوب على جبينى
من اد ايه حبك داخل في تكوينى
طول ما الحياة جنبك بعرف عناوينى
ادعيلى من قلبك إن الفراق ما يكون

كما يسجل مجموعة اغنيات اخرى من كلمات محمد فضل ومدحت سعد والحان فاروق الشرنوبى منها اغنية (نورى) وصور للتليفزيون اغنية (هى هى الدنيا) مع المخرج شكرى ابوعميرة .

محمد الحلو بدأت شهرته بعد اغنية (عرّاف) وعرفه المشاهدون من خلال برنامج فرقة الموسيقى العربية وام كلثوم واشتهر بالاداء المتميز خلال البرنامج باغنيات عبدالوهاب . ويعرب محمد الحلو عن اعتقاده بانه قدم مجموعة اغان سوف تظل باقية . مثل اغنية (عراف) ويؤكد حدوث تطور في السنوات القليلة الماضية وادى هذا التطور الى ضرورة الوقفة مع النفس لتعديل مسار اختيار الاغنية . وهل يواكب العصر ام يظل على تقديم الاغنية الشرقية الاصيلة .

محمد الحلو



تخفيض خاص لرجال القضاء فى تذاكر الطيران

قرر فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى . تخفيض اسعار تذاكر الطيران لرجال القضاء والنيابة . في انتقالاتهم بسبب العمل بنسبة ٢٥٪ على الخطوط الداخلية . وبنسبة ٥٠٪ للرحلات الخارجية الجماعية للنادى . جاء القرار بناء على عرض قدمه المستشاران يحيى الرفاعى ومحمود زكى في لقاء شخصى مع الوزير .

لجنة للياقة الصحية والساونا

تبدأ لجنة اللياقة الصحية والساونا نشاطها في نادى الشمس الرياضى . بمجموعة مشروعات لزيادة اللياقة بين الاعضاء فوق سن الخمسين . كما تبدأ في فصول لإنقاص الوزن وعلاج السمنة .. مقرر اللجنة الدكتور محمد شرف ..

أخبار نادى القضاة

●● اقام نادى القضاة بالنادى النهرى عدة معارض لمنتجات المصانع الحربية من الثلاجات والافران والسخانات وادوات المائدة .. كما ضم المعرض منتجات بعض الشركات من اجهزة التكييف والغسالات ..

●● يقيم نادى القضاة بعثة للحج من القاهرة . تبدأ الرحلات يوم الاحد القادم وتستمر لمدة يومين

●● يقوم النادى حاليا بتوزيع احدث المؤلفات في «الانحراف التشريعى والرقابة على الدستورية» للدكتور المستشار ماهر ابو العينين على اعضاء النادى مقابل رسم رمزى قدره خمسة جنيهات . نظم النادى رحلتين الى اسوان بالطائرة والفنادق العائمة لعدد كبير من اعضاء النادى وعائلاتهم بتكاليف منخفضة . كما نظم رحلتين عائليتين الى بورسعيد .

الناس فى أسبوع

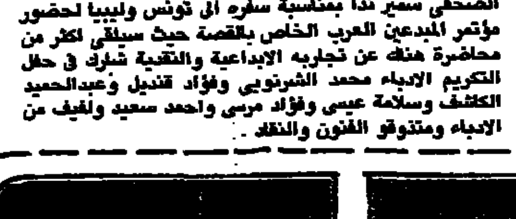
تطور القصة والرواية العربية فى كلية آداب الإمارات

عاد الى القاهرة . الدكتور الطاهر احمد مكى . الناقد الادبى المعروف . ووكيل دار العلوم للدراسات العليا . بعد ان امضى ثلاثة شهور . استاذا زائرا بكلية الآداب جامعة الإمارات العربية . القى الدكتور مكى . خلال فترة تواجده هناك . عدة محاضرات حول : تطور القصة والرواية في الوطن العربى . ايضا ساهم في المنتدى الادبى . الذى اقيم بمسقط لتكريم الروائى العمانى عبدالله الخليلى . واعد بحثا شاملا تناول فيه القصة والمقالة في ادب الخليلى .

توأمة .. جامعتى القاهرة .. والفاتح

الدكتور سعيد سليمان عميد كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة وافق على بداية النشاط الجامعى المشترك مع جامعة الفاتح العظيم في ليبيا . وذلك ضمن برنامج «التوأمة» بين جامعة القاهرة وجامعة الفاتح . خاصة بالنسبة للكليات الطبية الاربع : الطب البشرى والبيطرى والاسنان والصيدلة .

بدأ النشاط بسفر وفد من كلية الطب البيطرى



تكريم وفدى للأديب سمير ندا

قامت لجنة شباب الوفد بالقليوبية بتكريم الاديب والناقد الصحفى سمير ندا بمناسبة سفره الى تونس وليبيا لحضور مؤتمر المبدعين العرب الخاص بالقصة حيث سيلقى اكثر من محاضرة هناك عن تجاربه الابداعية والنقدية شارك في حفل التكريم الادباء محمد الشرنوبى وفؤاد قنديل وعبدالحميد الكاشف وسلامة عيسى وفؤاد مرسى واحمد سعيد ولفيف من الادباء ومتذوقو الفنون والنقاد .



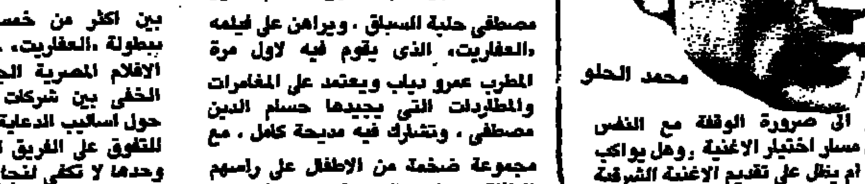


● تم زفاف الآنسة فاتن السيد رسلان الى الاستاذ حسن محمد القوال المدرس بمدرسة طلعت حرب الإعدادية بالمحلة الكبرى





● حفل خطوبة احمد مصطفى الازهرى ومنى جمال بركات .. الف مبروك



مهرجان للسينما الهندية بالمركز الفرنسى

يقيم المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة خلال الاسبوع الحالى . مهرجانا للافلام الهندية الجادة . يعرض المركز افلام «هولى» انتاج عام ١٩٨٤ و «ابيليا تيلم» لانتاج عام ١٩٨١ و «جانتاما» لانتاج عام ١٩٨٥ . تقدم العروض ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء وتبدأ في الساعة السابعة والنصف مساء .

عرض أزياء للأطفال بالاسماعيلية

تقيم محافظة الاسماعيلية . مساء اليوم اول عرض ازياء للاطفال بنادى التمثيل الدولى من الجنسين . تقدم رجاء الجداوى عارضة الازياء الاطفال وتعلق على العرض . يحضر الحفل الذى يقام بهذه المناسبة عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية . والقيادات السياسية والتنفيذية . ويقوم المحافظ بافتتاح معرض رسومات الطفل . صرحت بذلك ماجدة التونسية مدير نادى التمثيل .

كتاب مجانى

اصدر المستشار يحيى الرفاعى كتابا عن حقوق رجال القضاء الصحية والاجتماعية والتقاعدية تم توزيعه على الاعضاء مجانا . تضمن الكتاب عدة اقتراحات لصالح القضاة . رحب وزير العدل بالاقتراحات . ووعد بالعمل على تنفيذها .

مولد جديد لعائلة «ماكينتوش»

تعقد شركة «ماك» المركز العربى للحاسب الالكترونى . مؤتمرا بفندق الجزيرة شيراتون يوم «الاربعاء» القادم . تعلن الشركة عن مولد فتح شركة ابل كمبيوتر الجديد الذى انضم لعائلة ماكينتوش . يعقد المؤتمر في الساعة السابعة والنصف مساء . يحضره مجموعة من المتخصصين في هذا المجال . ويتحدثون عن التقنيات الفنية للمنتج الجديد .

الاشتراكية والاستثمارات الخاصة

صدر للزميل الصحفى اسماعيل المهداوى الكتاب العاشر بعنوان «الاشتراكية والاستثمارات الخاصة» يتضمن الكتاب الذى يقع في ٢٧٠ صفحة نقدا عقلانيا . وعلميا للاقتصاد الماركسى .

صلاح عبد العزيز يحصل على لقب الممثل الأول بجامعة القاهرة

حصل الطالب صلاح عبدالعزيز على لقب الممثل الاول بجامعة القاهرة . واشترك في تمثيل مسلسل «الحل الوحيد» بطولة عمر الحريرى وسناء جميل . وفيلم «امرأة تتحدى النساء» اخراج اسماعيل حسن ومسرحية الكلمة والموت . عن مأساة الحلاج للشاعر صلاح عبدالصبور . وحصل مؤخرا على المراكز الاولى في التمثيل في مسابقات الثقافة الجماهيرية في مسرحية «حق يامزيكا» .

وردة لكل طفل

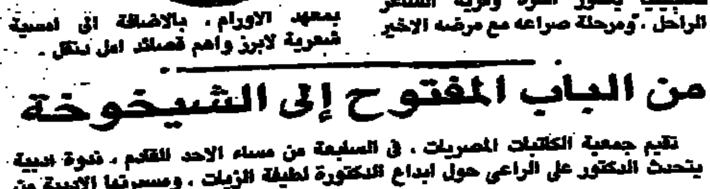
صدر للاطفال . من سن ٩ الى ١٣ سنة . الكتاب رقم ١٣ . في سلسلة «اجمل الحكايات» التى يعدها الاديب يعقوب الشاروني . رئيس المركز القومى لثقافة الطفل . يضم الكتاب مجموعة من القصص المستمدة من التراث الشعبى والعالمى . اهم عناوين السلسلة التى صدرت من قبل : وردة لكل طفل . مغامرة البطل منصور . مفاجأة الحفل الاخير .

قنا تحتفل بذكرى أمل دنقل

كتب ـ سليمان جودة :

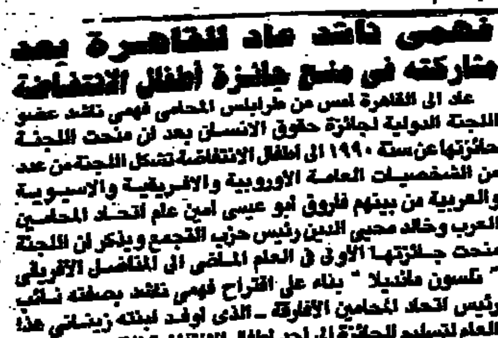
يفتتح خلال الشهر القادم عبدالرحيم نافع . محافظ قنا . وحسين مهران رئيس هيئة قصور الثقافة . المهرجان الثقافى الكبير . الذى تقيمه مديرية ثقافة قنا . احتفالا بذكرى مولد الشاعر امل دنقل . يتضمن المهرجان ندوة عن شعر امل دنقل . يشارك فيها الدكاترة جابر عصفور . صلاح فضل . سيد البحراوى . والكاتبة الصحفية عبلة الروينى . وفيلما تسجيليا يصور اسرة وقرية الشاعر الراحل . ومرحلة صراعه مع مرضه الاخير بمعهد الاورام . بالاضافة الى امسية شعرية لابرز واهم قصائد امل دنقل .

حسين مهران



من الباب المفتوح إلى الشيخوخة

تقيم جمعية الكاتبات المصريات . في السابعة من مساء الاحد القادم . ندوة ادبية يتحدث الدكتور على الراعى حول ابداع الدكتورة لطيفة الزيات . ومسيرتها الادبية من «الباب المفتوح» اول رواية اصدرتها في بداية الستينات . الى «الشيخوخة» آخر مجموعة قصصية لها . صدرت قبل عام .



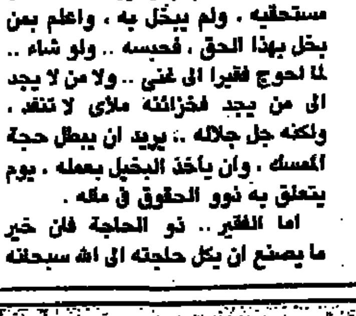
فهمى ناشد عاد للقاهرة بعد مشاركته فى منح جائزة أطفال الانتفاضة

عاد الى القاهرة امس من طرابلس المحامى فهمى ناشد عضو اللجنة الدولية لجائزة حقوق الانسان بعد ان منحت اللجنة جائزتها عن سنة ١٩٩٠ الى اطفال الانتفاضة تشكل اللجنة من عدد من الشخصيات العامة الاوروبية والافريقية والاسيوية والعربية من بينهم فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع ويذكر ان اللجنة منحت جائزتها الاولى في العام الماضى الى المناضل الافريقى " نلسون مانديلا " بناء على اقتراح فهمى ناشد بصفته نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة ـ الذى اوفد ابنته زينب في هذا العام لتسليم الجائزة الى احد اطفال الانتفاضة الفلسطينية .



فهمى ناشد

أنانيش — ياموسى..!



مما أوحى الله سبحانه وتعالى ، الى نبيه موسى الكليم ، ما رواه انس بن مالك رضى الله عنه من قول رسول الله ﷺ قال :

« يا موسى .. ان من عبادى من لو سالنى – الجنة – بحذافيرها .. « لاعطيته ، ولو سالنى غلاف سوط لم اعطه ، ليس ذلك عن » « هوان له على ، ولكن .. اريد ان ادخر له من كرامتى ، واحميه » « من الدنيا ، كما يحمى الراعى غنمه من مراعى السوء .. »

« ... يا موسى .. ما الجات الفقراء الى الاغنياء .. ان خزائنى » « ضاقت عليهم ، وان رحمتى لم تسعهم .. ولكن فرضت للفقراء » « فى اموال الاغنياء ما يسعهم ، اردت ان ابلو الاغنياء وضعفت لهم فى الدنيا ، للواحدة عشر امثالها .. »

« .. يا موسى .. كن للفقراء كنزا ، وللضعيف حصنا وللمستجير غيثا ، اكن لك فى الشدة صاحبا ، وفى الوحدة انيسا .. واكلؤك فى ليلك ونهارك » .

ليس الله بحاجة الى ان يختبر الاغنياء فى اموالهم ، فهو اعلم بهم من انفسهم ، واعلم بمن يؤدى حقه الى مستحقيه ، ولم يبخل به ، واعلم بمن بخل بهذا الحق ، فحبسه .. ولو شاء .. لما احوج فقيرا الى غنى .. ولا من لا يجد الى من يجد فخزائنه ملأى لا تنفد ، ولكنه جل جلاله .. يريد ان يبطل حجة الممسك ، وان ياخذ البخيل بعمله ، يوم يتعلق به ذوو الحقوق فى ملكه .

اما الفقير .. ذو الحاجة فان خير ما يصنع ان يكل حاجته الى الله سبحانه وتعالى ، وان يفوض اليه امره ، بعد ان ياخذ بالاسباب كلها ، ويسلك سبل النجاح جميعها ، فى غير اهمال او تقصير او تواكل .. او انحراف عن جادة الحق .. والله اعلم منا بحاجة كل محتاج .. ان شاء قضاها له .. وان شاء صرفها عنه ، وليؤمن المرء ان الله عز وجل .. لم يصرف عنه حاجة لشر يريده به ، وانما لخير ـ يدخره له .. وان جهله المرء فى حينه فسيعلمه عندما يريد ربه له ان يعلم :

« وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » .. صدق الله العظيم

عادل الضبع

صفحة زمان — أفيال فى شوارع الاسكندرية



تستقبل جماهير الاسكندرية هذه الايام حدثا فريدا وظريفا فى نفس الوقت ، إذ يقدم فى تياترو لونابارك عرض للحيوانات والعاب السيرك ، وتستمتع الجماهير يوميا بمشاهدة تلك الالعاب الجميلة ، وقد لاقت هذه البرامج اقبالا كبيرا من جماهير المشاهدين بشكل لم يسبق له مثيل ، وقد استمتعت الجماهير بمشاهد غير مالوفة ، حيث يرى السائر فى شوارع الاسكندرية افيالا لطيفة تسير فى عرض الطريق يداعبها الناس وتداعبهم ، وسوف تسعد الاسكندرية الايام القادمة باستمرار هذه العروض .

اللطائف المصورة / يناير ١٩٢٩

دنيا — صفحة اسبوعية تصدر يوم الخميس

شاهدت — عـادات

برنامج « عادات » الذى تقدمه امال المغربى من القناة الاولى يحاول ان يلقى الضوء على بعض عاداتنا المتوارثة ، ويحلل عيوبها او مميزاتها ان وجدت .. والعادة هى سلوك انسانى دورى ومنتظم ، مثل زيارة المقابر فى الاعياد ، او اكل البصل والفسيخ فى شم النسيم ، الخ ولكنى لا اعتقد ان « الزار » يدخل ضمن عاداتنا المصرية ، لانه ليس سلوكا دوريا منتظما ، وليس سلوكا جماعيا ايضا ، بمعنى ان نسبة ضئيلة هى التى تلجا الى « الزار » ومهما زادت او قلت هذه النسبة فلا يمكن ان تدفعنا الى الاعتقاد ان « الزار » من التقاليد او العادات المصرية ، ولكنه نوع من السلوك المتوارث ويمكن ان يدخل ايضا ضمن المعتقدات الشعبية !! وحاول برنامج « عادات » ان يناقش ظاهرة « الزار » ولكنه بدلا من اللجوء الى اساتذة علم الاجتماع ، او اساتذة الفنون والاداب الشعبية لجأ الى العاملين فى مجال الزار مثل « الكوديه » ليستقى معلوماته ، وقد اخبرتنا الكوديه ان الزار نشأ فى الحبشة ثم انتقل الى مصر .. دون ان نعرف فى اى العصور !! ولا فى اى الظروف !! واعتقد ان برنامجا متخصصا فى مثل هذه العادات اذا سلمنا جدلا ان الزار من العادات ، يجب ان يهتم بالمعلومات المتخصصة بدلا من ان يزيد الامور تعقيدا لدى المشاهد ، وقامت المذيعة بعدة لقاءات مع القائمين على الزار لم تستفد منها شيئا ثم عرض البرنامج مجموعة لقطات من « زار » تلتها بتعريفات عن نوعيات « الدقات » او « الارتام » المختلفة التى تهز النساء اجسادهن عليها !! ولم يناقش البرنامج اسباب الاعتقاد الراسخ عند الجمهور ان الزار من العادات السيئة وانه مقترن فى الاذهان باعمال الدجل والشعوذة والنصب ، لدرجة ان معظم الافلام المصرية التى قدمت الزار ، ضمن احداثها كانت تحاول استنكار هذا السلوك الذى يقترن عادة بالاعمال المنافية للاخلاق !!

ملاحظة

اقول لشباب الجيل ان الملك فؤاد كلف عدلى يكن باشا باجراء انتخابات جديدة اكتسح فيها الوفد المصرى خصومه ، فنال ٢١٣ مقعدا من عدد المقاعد البالغ عددها ٢٣٥ ، ثم دعا مصطفى النحاس لتاليف وزارته الثانية وقال امام الملك فى افتتاح مجلس النواب فى خطاب العرش يوم ١١ يناير ١٩٣٠ « انه لمن احب امانينا ان تظل البلاد متمتعه بنعمة الدستور معتزة بما كفله لها من حقوق وحريات وان يظل الدستور نفسه منيع الجانب مصون الاحكام وان يحاط بسياج من التشريع يكفل له حياة متصلة ونموا مضطردا .

صلاح الشاهد

فى الممنوع

اعرف ان الكتابة بعيدا عن كاس العالم ، وبعيدا عن مباراة مصر وانجلترا التى تقام مساء اليوم لن تستهوى احدا . واعرف انها تجارة بائرة لن تجد لها قارئا . واعرف انه ليس اسهل هذه الايام من تمجيد الجوهرى العظيم مدرب الفريق القومى لكرة القدم البطل فى حالة الفوز . او النزول عليه بالسكاكين والخناجر وتمزيقه الف قطعة وقطعة فى حالة الهزيمة وتحميله كل مشاكل ومصائب مصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ولكن ماذا افعل امام سيل الاخبار الذى يطاردنى يوميا على صفحات الصحف ، او من خلال نشرات الاخبار عن مخططات اسرائيل لقتل العرب وإبادتهم . وتجاربنا مع اسرائيل تقول انها جادة . وان قادة اسرائيل ليسوا من هواة اطلاق التصريحات فى الهواء الطلق . فلا يكاد يمر يوم واحد بدون ان نسمع عن مخطط اسرائيلى جديد . فهذا مخطط لتوجيه ضربة مفاجئة ضد بعض الدول العربية . وهذا مخطط آخر لاستعادة سيناء . وهذا مخطط ثالث لاقامة حشود ضخمة على حدود الارض ولبنان ومصر . واعلنت اسرائيل عن بدء تنفيذ مخطط جديد لتصفية الانتفاضة الفلسطينية تستخدم فيها طائرات الهليكوبتر للرد على اطفال الحجارة .

كل هذه المخططات وامة " الورق " اقصد امة العرب اكتفت باحتجاج مصر لدى الولايات المتحدة الامريكية .. وبالتصريح الذى ادلى به الرئيس العراقى صدام حسين بان بلاده سترد بقوة فى حالة قيام اسرائيل بالعدوان عليها او على اى دولة عربية اخرى .

ان الصراع العربى الاسرائيلى يكشف بجلاء عن غياب نظرية للامن القومى العربى . ويكشف عن تخاذل الحكام العرب وتهاونهم فى حق شعوبهم وفى حق انفسهم . ويتركون الساحة خالية امام قادة اسرائيل لتنفيذ افكارهم ومخططاتهم . ولكن الى متى سنظل حقل تجارب ، والى متى نكتفى بالصراخ ولطم الخدود ؟ ومتى يكون للعرب امن قومى حقيقى بعيدا عن الخلافات الشخصية ؟ ومتى يرتفع حكامنا العرب الى مستوى المسئولية ، ويقدرون الظرف التاريخى الذى يعيشونه ؟

اننا يجب الا نخفى ان مخططات اسرائيل تصيبنا بالرعب ، وان عدم مواجهتها يدفعنا الى الياس وعدم الثقة بحكامنا .. والاخطر عدم الثقة بانفسنا ، ويصيبنا بالهزيمة من الداخل !

اللهم الهم الشعوب العربية الصبر .. والهم قادة العرب الشجاعة والقدرة على مواجهة مخططات اسرائيل .

مجدى مهنا

تناتيش — مش كتير عليكم الكاس

مش حتنسى يوم «باليرمو»
لما هزيتوا النجوم
تحدفوا «الفوت بول» وترموا
واتباصوها فى الهجوم
***
مش كتير «الكاس» عليكم
عندكو (الكاس) الخطير
بيه حتتمتع عينكم
وانتصاركم مش كتير
***
يوم ما هزيتم (هولندا)
كنتوا فرحة كل دار
فى «الملاعب» كله من دا
من رجوله واقتدار
***
دا «التعادل» كان شوية
بعد ما شفنا اللى كان
و«السبوع» رايحة جاية
تفترسهم فى الميدان
***
الرقاب م الفرحة طالت
روسنا عليت حبتين
وقتها «افريقيا» قالت
عشتوا بهجة لكل عين
***
مصر سهرت يوم نجاحكم
فى الشوارع بالطبول
بالتفانى ويكفاحكم
نصركم هز العقول
***
لانتصاركم (الف) معنى
فوق صدورنا كان وسام
دا انتوا خليتوا (الفراعنة)
داقوا طعم الابتسام

عبدالحميد البنهاوى

سمعت — سينمائيات

الفنان « يوسف شاهين » من اكثر المخرجين المصريين لباقة وقدرة على الحديث فى مختلف المجالات وسواء اتفقت او اختلفت معه فان حديثه يجذب انتباهك ويدفعك للمتابعة تماما مثل افلامه ، فهى تمتاز بحرفة عالية رغم ان محتواها غالبا لا يهم الا قطاعا محدودا من المشاهدين !! واستضاف البرنامج الاذاعى « سينمائيات » الذى يعده ويقدمه « فرج ابوالفرج » « يوسف شاهين » وفى البداية تصورت ان الحديث سوف يتركز على احدث انتاج سينمائى له وهو « اسكندرية كمان وكمان » وسوف يهتم المذيع بسؤال ضيفه عن اثر عرض الفيلم فى الخارج !! وعن ظاهرة السيرة الذاتية التى قدمها فى ثلاثة افلام متتالية هى : اسكندرية ليه ، حدوتة مصرية ، ثم اخيرا اسكندرية كمان وكمان !! ولكنى فوجئت ان المذيع يسال يوسف شاهين عن بداية عمله فى السينما !! وعن اول افلامه « بابا امين » ثم عن وقع الفشل الجماهيرى لفيلم « باب الحديد » على نفسه !!

وهى موضوعات تحدث فيها « يوسف شاهين » مرارا وتكرارا ، ولا يعقل ان استضيف مخرجا له قيمة يوسف شاهين لاحاوره عن بداية عمله فى السينما " وكانه وجه جديد نتعرف عليه لاول مرة .. ورغم ان الضيف نفسه فتح موضوعات هامة للمذيع الا انه كان يغلقها جميعها فى اصرار على تكملة الحوار على تجاربه الاولى فى « المهرج الكبير » و « بابا امين » !!

ومن اهم ما قاله يوسف شاهين غرامه الشديد بشخصية « هاملت » التى اثرت فى تكوينه النفسى ، ودفعته الى عشق فن التمثيل ، ثم قدم شخصية « قناوى » فى باب الحديد لينفث عن رغبته العارمة فى الظهور على الشاشة ممثلا !! ولكنه توقف تماما عن التمثيل بعد ذلك .. ليعود مرة اخرى وبعد اكثر من ثلاثين عاما ليلعب بطولة فيلمه « اسكندرية كمان وكمان » ولم يفكر المذيع فى سؤاله عن الفرق بين الشخصيتين ولا عن سبب احجامه عن التمثيل طوال هذه الفترة ، وغيرها من الاسئلة التى يجب ان تتداعى الى ذهن اى محاور تاتيه فرصة اثارة شهية يوسف شاهين للحديث !! ولكن للاسف اهتم مقدم البرنامج بالسنوات الاولى من عمل يوسف شاهين فى السينما ، متناسيا ثلاثين عاما من التطور والنمو الفنى تحول فيها « يوسف شاهين » الى مخرج عربى له مكانه بارزة على الساحة العالمية !!

« ماجدة »

قرأت

خرج إلى النور المولود الاول للزميل احمد جودة ، خرج مشاغبا كصاحبه الذى اختار ان يكون موضوع كتابه الاول (حوارات حول الشريعة) مع عدد من مفكرى مصر ، وهو موضوع شائك وبسيط فى الوقت ذاته ، هو معقد من الناحية الفنية والتى لم تترك فقط للمتخصصين والفقهاء ، وانما اصبحت مجالا لفتاوى العامة ومادة للكتابة الصحفية المتعجلة وسببا لان يحكم فقهاء اخر الزمان على المجتمع كله بالكفر والجاهلية .. بينما الحقيقة ان اكثر من ٩٠٪ من مواد التشريع المصرى متطابقة تماما مع الشريعة .

ثم انه موضوع بسيط فيما لو نظرنا الى الفروق بين الرافضين لتطبيق الشريعة والمطالبين بتطبيقها . فالرافضون تنحصر مخاوفهم الاساسية فى ان يكون تطبيق الشريعة مقدمة لحكم ثيوقراطى يجعل من رجل الدين ظل الله على الارض ، وهم دائما يستدعون النموذج الايرانى ويقيسون عليه ، بينما اتصور ان مصر بتاريخها وبفهم شعبها للدين وبموقعها وحتى بازماتها لا يمكن ان تصبح ايران واظن ان الخلاف هنا بين المطالبين بتطبيق الشريعة من المعتدلين ، والمتخوفين من تطبيقها ليس كبيرا .

تبقى فى عدة ملاحظات

اولها : تركيز المؤلف فى حواراته على ما اسماه (التيار الدينى الراديكالى) مما يمكن الاستنتاج معه ان هذا التيار هو فقط المطالب بالشريعة ، وهو فقط واجهة الاسلاميين ، وشخصيا اعتقد ان هذا التيار فقط عالى الصوت ، لكنه ليس الاسلام وليس تعبيرا عن المطالبين بتطبيق الشريعة .

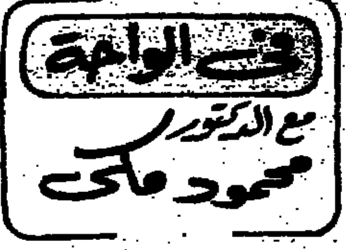
ثانيا : ان المؤلف وقع احيانا فى اسر الالفاظ الرنانة التى غالبا ما تؤدى المعنى باكثر مما تفيده ، وربما بالملاحظة الدقيقة تكتشف انها لا تعنى شيئا على الاطلاق . مثل حديثه عن « التناقضات الضبابية » و« انكسار الحلم القومى » .. الخ ..

ثالثا : انه وقع كذلك فى قبضة مجموعة من الاحكام المسبقة التى تفتقر الى الدقة العلمية والتى تجعل من تدين الناس مجرد انعكاس لازمة اقتصادية حادة . فاذا حلت الازمة وزالت مظاهرها انصرف الناس عن الدين وانكبوا على ما لذ وطاب من متع الحياة .

ومع ذلك لابد ان نحيى «احمد جودة» على ارتياده هذه المنطقة الخطرة فى حواراته ، والتى تثير عديدا من الاسئلة وعلامات الاستفهام .

عماد الغزالى

فى الواجهة — مع الدكتور محمود مكى



●● عندما تخرج الدكتور محمود مكى ، فى اداب القاهرة عام ١٩٤٩ ، وقف يواجه طه حسين ويتحداه ، ونشرت الصحف بعناوين ضخمة : هذا الطالب يشكو وزير المعارف !! فقد كان مستوفيا شروط البعثة ، ولكنهم تخطوه وارسلوا غيره ، ولم يشا ان يسكت عن حقه المهضوم ، فاسرع الى طه حسين ، وزير المعارف حينئذ ـ التعليم ـ ولا ينسى صوت عميد الادب العربى وهو يقول له ضاحكا : وهل تتحمل تبعة مافعلت ؟ ورد الطالب محمود مكى : نعم اتحمل وسوف اذهب الى القضاء !!

ولابد ان هذه الشجاعة وروح التحدى معا قد اثارت اعجاب طه حسين فوعده بان يرسله فى بعثة قريبا ، وبعد اسبوعين كان الدكتور مكى فى اسبانيا لينال الدكتوراه من جامعة مدريد عام ١٩٥٥ ، وليعمل وكيلا لمعهد الدراسات الاسلامية بالعاصمة الاسبانية من ٥٦ ـ ١٩٦٥ ، ثم استاذا زائرا بالمعهد المكسيكى من ٦٩ ـ ١٩٧١ ، فاستاذا للادب العربى بجامعة الكويت من ٧١ ـ ١٩٧٧ ، وعاد للقاهرة ليكون رئيسا لقسم اللغة العربية باداب القاهرة من ٨٢ ـ ١٩٨٤ ، ولقسم اللغة الاسبانية منذ عام ١٩٨٤ .

انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية عام١٩٨٥ ، وعضوا مراسلا للمجامع الملكية للتاريخ بمدريد ، وللاداب والفنون بقرطبة وبرشلونة ، ونال جائزة الدولة التشجيعية فى الترجمة ١٩٦٨ وجائزة الملك فيصل العالمية ١٩٨٨ .

انه اول من يغامر ، واول من يقبل التحدى ، واول من يقرع اجراس الخطر ، وليست هذه السطور القادمة الا اشارات حمراء تشير الى ماهو ابعد واعمق .. ان مساحة الحديث معه ، والاتفاق او الاختلاف واسعة جدا ، وليس لمثله الا ان يكون كذلك .●●

الوعود الزائفة.. لاتوفر رغيف الخبز.. ولاتتيح حدا أدنى من الثقافة
وقعنا فريسة نظم دكتاتورية أهدرت كل مقومات الحضارة

حركة الترجمة

تواجه

ركودا مخيفا

يهددنا بتبعية

أخطر من التبعية

السياسية

فى كتاب «الحضارة الاسلامية والحضارة الاوروبية» تعرض د . توفيق الطويل للقاءات اربعة ، بين الحضارتين ، فى اليونان قديما ، وصقلية ، ثم الاندلس ، فالحروب الصليبية التى دامت قرنين من الزمان .

وكان للدكتور الطويل كلام كثير ، فى طبيعة ولبس كل لقاء على حدة .

فاذا كان الدكتور محمود مكى ، قد اوغل فى تاريخ وادب الاندلس ، منذ تخرجه فى الجامعة حتى الآن ، فان استئناف الحديث حول لقاء الاندلس بالتحديد ، يصبح له مبررات مقبولة ومعقولة .

ولم يكن ممكنا بدء هذا الحديث ، قبل رصد اهم سمات ذلك اللقاء ، لانه اخصب واطول اللقاءات الاربعة على الاقل .

قال د . مكى : ليسمح لى استاذنا الدكتور الطويل ، ان اختلف معه فى تعداد ميادين تلك اللقاءات ، والاختلاف معه حول اللقاء الاول فى بلاد اليونان ، مع الاعتراف بان اللقاء مع الثقافة اليونانية كان مما اخصب ثقافتنا العربية والاسلامية وافادها بالكثير ، غير انه تم على ارضنا العربية ، فى الاسكندرية ، منذ ايام الخليفة عمر بن عبدالعزيز فى اخر القرن الاول الهجرى ، فقد امر عمر بن عبدالعزيز بترجمة كتب الطب الاغريقية ، ثم جرى استكمال ذلك فى بغداد ، حينما تولت دار الحكمة ، خلال عهد الخليفة المامون ، ترجمة التراث الاغريقى .

هذا عن الاختلاف الاول ، والثانى هو اننى اضيف الى اللقاءات الاربعة لقاء خامسا ، تم فى فترة متاخرة عندما استولى الاتراك العثمانيون ، تحت راية الاسلام ، على شطر كبير من بلاد اوروبا ، من القرن الخامس حتى اوائل هذا القرن العشرين ، ولعل اثار هذا اللقاء الاخير تتمثل فى الوجود الاسلامى القوى الذى مازال ماثلا الى اليوم فى بلاد البلقان .

العنصر الخامس

● اذا كانت الحضارتان ، خلال لقاءاتهما الاربعة ، قد قامتا على عناصر اربعة ، الدين والفلسفة والفن والادب ، فهل تظن هذه العناصر ، مازالت هى القوائم الاساسية لحضارة العصر ، ام ان الاسس قد تغيرت ؟

●● لابد ان نضيف الى العناصر الاربعة ، عنصرا خامسا هو العلم ، هذا اذا لم نعتبر العلوم ، كما كانت قديما ، فروعا من الفلسفة ، ولذا نظرنا الى تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، وعصور نهضتها الكبيرة ، وجدنا ان سبب هذه النهضة انما كانت تكامل تلك العناصر ، والواقع ان الدين كان عصب حضارتنا ، والعناصر الخمسة يمكن ان نجمعها فى عنصر واحد هو المعرفة ، ان المجتمع الاسلامى كان متفتحا على كل الحضارات والثقافات السابقة ، ياخذ منها بغير عقد ولا عصبية ، وبذلك استوعبت ثقافة الاسلام كل التراث الانسانى القديم ، ولم يطرأ التراجع على ثقافتنا الا حينما اسلم العرب قيادة الاسلام الفكرية الى الترك العثمانيين ، وعندما نقلوا عن الثقافة الاوروبية فى غير نظام ولاوعى مما افقدنا جانبا من شخصيتنا المستقلة ، وجعل جانبا كبيرا من عملنا الحضارى تقليدا افقدنا كثيرا من مقومات ذاتيتنا الثقافية ، ولا ننسى ان الصراع الطويل مع الاستعمار افرز فى عالمنا العربى نظما سياسية دكتاتورية ، كانت جنايتها كبيرة على كل مقومات الحضارة .

● كيف كان ذلك ؟!

●● لا يختلف اثنان على ان الدكتاتورية تعنى فقدان الحرية ، والحرية هى اساس كل نشاط حضارى ، ونحن ـ حتى خلال صراعنا مع الاستعمار ـ كنا نتمتع بقدر لا باس به من الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكر الدينى المتحرر ، فلما استقلت بلاد العالم العربى ، فيما بين الخمسينيات والسيتينيات من هذا القرن ، اذا بنا ننتكس نكسة خطيرة ، واذا بنا نقع فريسة لنظم دكتاتورية فردية ، ولا عبرة باختلاف الشعارات التى رفعتها هذه النظم ، او ما يزعمه المنظمون من صفات يطلقونها على هذا النظام او ذاك «اشتراكية ، تقدمية ، رجعية ..» ، فالحقيقة انها كلها سواء فى الحجر على الحرية الاقتصادية والسياسية والفكرية .

اللقاء الخامس

● هل تتوقع لقاء خامسا بين الحضارتين ، وان كان ، فما هى طبيعته ؟

●● اللقاء الخامس تم فعلا ، كما ذكرت ، منذ اوائل القرن الماضى ، ولكنه لقاء ينبغى ان يتجدد ، ولنذكر ان مسيرة الحضارة ، وماتشتمل عليه من منجزات فى كل الميادين ، اصبحت تواصل تقدمها فى سرعة مذهلة ، وعلينا ان ندرك اننا اذا توقفنا او حتى تحركنا تحركا لايجارى ايقاع العصر ، فمعنى ذلك اننا نسير الى الوراء بخطى مخيفة ، اما الطريق الى ذلك فيبدا بان نتحرر من الخوف بعدم الاخذ عن الآخرين ، وتلك نغمة خطيرة عادت للظهور اخيرا نتيجة للردة الفكرية التى اشرت اليها ، وعلينا ان نكسر القوقعة التى يريد البعض ان نظل قابعين فيها ، وان الذى يحاول ان يوقف المسيرة ، او يقف فى مكانه عنادا ، فان الركب سوف يدوسه بالاقدام ، والطريق الى التحرر لا يمكن ان يتم الا عن طريق المعرفة ، كما يقول «فيديريكو مايور» رئيس اليونسكو ، والمعرفة المطلوبة هى ان نستفيد من تجارب الآخرين ، لنتخلص من الوضع الذليل الذى نحياه الآن ، اننا مجرد مستهلكين للمعارف ، لا منتجين لها ، وحتى الاستهلاك لا يتم بطريقة منظمة ولا واعية !

قضايا لا تحتمل الانتظار !

● قلت للدكتور مكى : مادمت قد تطرقت بالحديث الى «مايور» فان الحديث عن كتابه الاخير «نظرة فى مستقبل البشرية» ، قضايا لا تحتمل الانتظار» لا يفوتنا ، فالكتاب ـ وقد ترجمه الى العربية د . مكى ـ يعرض للسياسة الثقافية فى العالم النامى ، ويرى ان التنمية فى اى مجال ، لابد ان ترتكز على محور اساسى من الثقافة .. فكيف ترى سياستنا الثقافية ، حاليا ، او على الاقل خلال سنوات العشر الاخيرة ؟!

اجرى الحوار
سليمان جودة

●● الكتاب يقوم على مبدا ان المعرفة ، هى الطريق الى التحرر ، فالاستقلال السياسى والاقتصادى ليس الا سرابا خادعا اذا كان الجهل متفشيا فى البلاد ، والشعوب لا يمكن ان تعد حرة اذا ظل دورها سلبيا يقتصر على تلقى ثمرات الرقى ، بغير ان تشارك مشاركة حقيقية فى انتاجها ، وهو لذلك يرسم تخطيطا واضحا للسياسة الثقافية بمعناها الواسع ، مع ادراك ان المعرفة هى اساس كل تنمية ، وتنظيم هذه السياسة ـ التى يضعها مايور ـ الفروع الاربعة التى يمكن ان تضمها المعرفة ، وهى : التربية ، الثقافة ، البحث العلمى ، الاعلام .. وتلك قضايا اربع لا تحتمل الانتظار !!

اما فيما يتعلق بسياستنا الثقافية ، خلال السنوات العشر الماضية ، فيؤسفنى ان اقول انه ليست لدينا حتى الآن سياسة ثقافية بمعنى الكلمة ، وفى التربية علينا ان نعترف بارتفاع نسبة الامية ، بل ان هذه النسبة بقيت على حالها منذ منتصف هذا القرن ، فى الوقت نفسه استطاعت بلاد نامية اخرى ، كانت فى مثل حالنا ، ان تقضى على هذا الوباء تماما ، والثقافة فى تراجع يتمثل ـ على الاقل ـ فى قلة ماترصده لانشطتها ، وكثيرا مايقول اولو الأمر فى بلادنا انهم ياخذون بالاولويات ، وان رغيف الخبز اولى من الثقافة ، والنتيجة انهم لا يوفرون رغيف الخبز ، ولا يتيحون الحد الادنى من الثقافة ، والبحث العلمى لايزال متعثرا ، بينما يخطو العالم كله ـ بما فيه العالم النامى ـ خطوات واسعة الى الامام ، والاعلام لايزال موجها .

ولابد ان لقاء الحضارات ، التى افاض فيه د . مكى ، ثم ترجمة كتاب «مايور» الى العربية يثير سؤالا ، بل علامة استفهام كبيرة حول قضية الترجمة التى تبحث عن حل منذ سنوات طويلة دون جدوى .

ان الترجمة هى حلقة الوصل التى ربطت مابين الحضارات فى لقاءاتها الاربعة التى كان اولها قبل ١٤ قرنا ، وبغير الترجمة ـ كحركة متكاملة وقوية ـ لا يمكن ان نعرف ماذا انتج العالم ، وبالتالى لا يمكن ان نعرف اين نحن ؟ وحتى لا ياخذنا الاستطراد فى الحديث ، طلب منى الدكتور مكى ان يطرح رؤيته لهذه المسالة ، ربما وصلنا الى حل .. قال : المعارف تتزايد وتتضاعف لا كل عقد او كل خمس سنوات ، وانما كل يوم ، والتقدم العلمى والتكنولوجى وكذلك فى العلوم الانسانية يسجل تصاعدا مذهلا ، واذا لم نلاحق هذا التطور ، فان مصيرنا سوف يكون الى تبعية اخطر من التبعية السياسية ، ان فى كتاب «مايور» بعض الاحصائيات والبيانات التى تدعو الى النظر للمستقبل فى قلق وتخوف ، انه يقول ان التوقعات تشير الى انه بعد نصف قرن من الآن ، على وجه التقريب ، سوف يكون عدد الكتب فى العالم نحو مائتى مليون كتاب مختلفة العناوين ، ومعظم هذه الكتب سوف تكون منتجة خارج منطقتنا العربية ، من هنا فان علينا ان نتابع ماتنتجه بلاد العالم المتقدم من هذا الكم المعرفى الهائل ، وليس للترجمة ان تكون عشوائية كما هو اليوم ، وانما لابد ان تتم على اساس من التخطيط الدقيق .

من أوراق إنسان — الحساب بأثر رجعى !

يناير ١٩٨٥
امى الحبيبة ..
شهر الآن مضى .. ثلاثون يوما كاملين على فراقنا الاول .. هل تصدقين يا اعز الناس ؟! اشعر يا امى كانه الدهر كله !! وحشتنى لا يمكن التعبير عنها .. افتقادى لدفء امومتك وحرارة حبك ولهفة قلقك ورجفة خوفك .. كل هذا يا امى افتقده بشدة .. ويفتقده « احمد » ايضا فحنانك يا « ماما » لا يمكن ان يعوضه عطف جدتى رغم كل محاولاتها معنا لكى لا نشعر بالوحدة او بالافتقار لاغلى عاطفة فى الدنيا .

ماما .. « احمد » يذاكر باهتمام .. ويبذل كل طاقته حتى ينجح ويحصل على المجموع الكبير الذى وعدته به .. ومكافاته يا « ماما » انت تعرفينها جيدا . ان تنفذى وعدك وتعودى فى نهاية هذا العام الينا .. ويحتوينا حضنك الحنون من جديد . وتسرى روحك فى حياتنا لتبثنا الدفء والامان .. فاموال الدنيا يا امى لا يمكن ان تعوض لحظة احتياج حقيقية لك . ولا يمكن ان ترسم البسمة الصادقة على شفتى او شفاه « احمد » .. ابنك الاصغر .

فالى اللقاء يا امى .. قبلاتى .. حبى .. شوقى وحنينى .

ابنتك
هبة

* * *

مارس ١٩٨٦
امى الحبيبة ..
قلت فى اخر رسالة انك لن تكررى خطا العام الماضى .. ولن تجددى العقد لعام اخر .. قلت يا امى انك قرات فى عينى وعينى احمد الضياع وعدم الاحساس بالامان .. وبكيت يا امى .. هل تذكرين هذه الليلة التى بكيت فيها كثيرا عندما رويت لك تفاصيل الليلة العصيبة التى عشناها انا و « احمد » ؟! هل تذكرين يا امى كيف تاثرت عندما قلت لك ان « احمد » كانت حرارته مرتفعة جدا وصلت الى ٤٠ درجة .. وان جدتى كانت مسافرة وقتها فى زيارة لاختها . هل تذكرين الماساة التى عشناها فى تلك الليلة وانا اجرى فى الشوارع وحدى بعد منتصف الليل احاول ان اجد احد اقاربنا ليسعف اخى « احمد » وهو يهذى .. ويلتقط انفاسه بصعوبة حتى تصورت انه سوف يلفظ انفاسه !

هل تذكرين يا امى كيف انه نجا باعجوبة عندما نقله احد جيراننا الطيبين الذى ارسله الله ـ تعالى ـ فى الوقت المناسب وكانه لا يريد لقلبك ان يحترق حزنا على ابنك الوحيد !! امى عودى الينا فانا الآن فى الثانوية العامة . احتاجك .. احتاجك بشدة .. ورغم الفساتين الجميلة التى ارسلتيها مع « تانت » نادية « والفلوس الكثيرة التى ترسلينها لى ولـ « احمد » الا اننا نحتاج اليك اكثر من احتياجنا لكل هذه الاشياء الجميلة . امى لقد كبرت .. وهناك اشياء اريد ان ارويها لك .. وليس لاى انسان اخر فى هذه الدنيا . واخى « احمد » ايضا فى سن حساسة للغاية ويحتاجك اكثر منى امى .. انهى عقد هذا العام .. وعودى .. عودى الينا .

ابنتك المعذبة
هبة

* * *

مايو ١٩٨٧
امى الحبيبة .
كيف حالك ؟ اتمنى ان تكونى سعيدة فى عملك .. وابى كذلك قبلاتى لكما وقبلات « احمد » كذلك .

امى .. فكرت انا .. و « احمد » ان نوفر عليكما نفقات السفر الى القاهرة وتمضية الصيف معنا . واحب ان اقول لك انت وابى انه يمكنكما ان تبقيا بـ « ... » او تسافرا الى اوروبا او الى اى مكان تفضلانه . فانا سوف اقوم برحلة مع زملائى وزميلاتى فى الجامعة الامريكية .. قررنا ان نذهب الى سيناء ونمضى بها اسبوعين . و « احمد » سوف يسافر مع اصدقائه ايضا الى الاسكندرية . لديه صديق اسمه « طارق » عنده شاليه فى الساحل الشمالى وسوف يقضى عنده وبعض اصدقائه الاخرين اسبوعين .. او ثلاثة اسابيع هناك .

المهم .. لا تقلقا علينا .. فقد خططنا لاجازتنا . وسوف نقضيها باستمتاع امى .. قبلاتى لك .. ولابى ايضا

ابنتك
هبة

* * *

مايو ١٩٨٩
امى ..
يمكنك الآن ان تبقى بالمكان الذى ترتاحين به .. حيث كل الامور سهلة والحياة يسيرة .. والخادمات الفليبينيات يقمن عنك بكل الاعمال .. حيث تتحولين الى اميرة تعيش حياة رغدة .. وثيرة .. لا مشاكل فيها .. ولا مصاعب .. ولا ازعاج . ولا شىء يشغل البال غير زيادة الرقم .. رقم الدولارات فى الحساب !

امى ..
يؤسفنى ان ابلغك ان حسابك فى البنك سوف ينقص كثيرا فى الفترة القادمة .. اكاد ارى الآن علامة الاستفهام مرسومة على وجهك وانت تتابعين سطورى .. والاجابة ستصلك حالا .. ولكن عليك ان تتماسكى .. عليك ان تستجمعى قوتك .. وتستعدى لتلقى هذا الخبر .. ارجو يا امى الا يحدث ما سوف تعرفينه الآن الاثر الذى طالما تمنيناه انا واخى المسكين « احمد » ، ارجو الا يوقظ امومتك التى نامت منذ سنوات .. بل راحت فى سبات عميق ، او شبه غيبوبة !!

امى ..
ابنك « احمد » الطالب المتفوق بالسنة الاولى بالجامعة الامريكية ـ هذه المعلومة الاخيرة للتذكرة فربما نسيت الى اين وصلت انا ووصل اخى فى رحلة التعليم ـ ابنك « احمد » يا امى العزيزة يرقد الآن فى مصحة « ..... » بعد ان ضبط فى شاليه صديقه « طارق » يشم « الهيروين » !!

امى ..
احزمى حقائبك .. وعودى .. لتدفعى الثمن .. باثر رجعى من حسابك .. ويالة من اثر .. ويالة من حساب !

ابنتك الضائعة
هبة

نوال مصطفى

لكل المصريين

مسلسل غرائب الأسماء :
جيل .. تليفزيونجى !!

بقلم : عباس الطرابيلى

بناء على رغبات الجماهير اعود إلى مسلسل غرائب الاسماء . وربما لان كلا منا حمل اسما دون استشارته .. وربما لان معظمنا يود ان يعرف معنى اسمه وفصله واصله .. وتلك ظاهرة لا نجدها فى لغتنا العربية . ولا ينفرد بها شعبنا المصرى . بل هى ظاهرة موجودة فى كل لغات العالم .. القديمة التى ماتت .. او التى ظلت على قيد الحياة . ولان الشعوب تؤثر وتتاثر بغيرها . وبحكم التواجد التركى والفارسى فى مصر فمازالت فى قاموسنا كلمات عديدة واسماء وصفات تعود الى هذين الشعبين .

مثلا من يعرف الان ان البخشونجى هو الجنايني .. وهى الكلمة التى كثيرا ما لعب بها كوميديان مصر الكبير فؤاد المهندس حتى انعم عليه بالباشوية فى احدى مسرحياته . وربما لا يعرف من يحمل اسم الروزنامجى ان هذا الاسم فارسى الاصل . فالروزنامة هى الوثائق والاوراق الرسمية . ومع بداية عهد الصحافة كانت الروزنامة هى الصحيفة الرسمية التى تنشر او تعلن الاوامر العليا على الشعب . ويمكن ان يكون الروزنامجى هو حافظ الوثائق . او مدير دار المحفوظات فى العصر الماضى . او دار الوثائق الان .

ولان « جى » الفارسية تعادل ياء النسب عندنا فاننا نجد صفات ومهنا واسماء مازالت تحمل هذه الـ « جى » خصوصا الحرف اليدوية القديمة .. فنحن نجد عائلات مثل : المخزنجى . وهم الان رجال اعمال وان لم يبتعدوا عن الاصل . لان المخزنجى هو امين المخزن او المسئول عن حماية الانتاج داخل المخازن . فهو الخازن وكنا نقول : مكنجى ـ وهو العامل على « المكنة » وبالذات الأحذية والصناعات الجلدية . ولان الشيء بالشيء يذكر فنحن نقول : جزمجى اى صانع الاحذية . ولا اعرف لماذا لم نقل « احذيجى !! » هل لثقل هذه على الاذن .. ام لان الاصل جزمة وجزم ؟

ونقول : اجزجى . اى صانع الاجزة . والاجزة هى الدواء . اى هو بلغة العصر : الصيدلى . ومن « الاجزة » اشتقت كلمة « اجزاخانة » اى مكان الدواء صنعا او بيعا . لان خانة تعنى المكان .. وحتى الطرشجى له مكان فى اجرومية الاسماء المصرية . وهو بائع الطرشى وصانعه . واذا كان « اللى عمل مصر كان فى الاصل حلوانى » فان اى حى لم يكن يخلو من محل الطرشى او اللفت اى صانع اللفت . وبالمناسبة لماذا نقول : « نخلل الخيار » ولا نقول « نملح الخيار » او لماذا نقول « نملح اللفت » ولا نقول « نخلل اللفت » ؟! وبالمناسبة هناك عائلات اللفات والملاح والمالح .. وجزر

ونحن نقول ايضا : حنطرجى اى صاحب الحنطور . وهو غير العربجى وكان الحنطور وسيلة نقل الركاب المرفهين زمان . وهى غير مهنة « الحمارة » وكانت هى الاخرى مهنة هامة يعمل فيها الكثير . وكان الحنطور مركوب الكبراء والاثرياء ومنه اشتقت الكارتة اى الحنطور الخاص وكم برع الاجداد فى تزيين حناطيرهم الخاصة . وكانت العربة الملكية حنطورا مذهبا مزركشا تجره الخيول الاصيلة المطهمة . وحولها يجرى صفان من الحرس . ولم يفقد الحنطور سطوته الا بظهور السيارة . وقبلها كانت سوارس عبارة عن خطوط خدمة الركاب وهى عبارة عن عربات خشبية بمظلات وهى تطوير للعربة الكارو تجرها الخيول او البغال وتسير فى خطوط منتظمة . وكانت التذكرة من القلعة للعتبة .. مليمين !!

وفى القاهرة والاقصر تحول الحنطور الى وسيلة نقل سياحية يقبل عليها السياح فى الاقصر التى اخذت اسمها من كثرة قصورها اى معابدها ويدفعون الاجرة بالدولار . اما فى القاهرة وعلى شاطىء جزيرة الزمالك وحول برج القاهرة فان الاشقاء العرب يعشقون نزهة الحنطور .. ويدفعون فيها ٢٠ جنيها فى دورة لا تستغرق ساعة وهذا ليس كثيرا اذا عرفنا ان الحصان يتكلف يوميا اكثر من خمسة جنيهات حتى اصبح دخل « الحنطرجى » اكثر من دخل « التاكسجى !! »

اما الحمارة فقد انتهى عهدهم منذ زمان وان كان احدهم قد تسبب فى احتلال الانجليز لمصر (!!) ومن منا لا يعرف المالطى ـ القادم من جزيرة مالطة ـ والحمار .. صاحب الحمار عندما تشاجرا فى احد شوارع الاسكندرية . فانتصر الاسكندرانية اولاد البلد لمواطنهم .. وكانت « عركة » ارهبت الاجانب الذين كانوا يكثرون فى الاسكندرية . وتذرعت بريطانيا وفرنسا بحجة عجز الحكومة المصرية عن حماية الاجانب .. وهكذا كانت مشاجرة بين حمار ومالطى السبب المباشر لغزو مصر واحتلال الانجليز لها ٧٥ عاما !!

وللعلم كان الحمارة يقفون بحميرهم فى مواقف ثابتة كمواقف الاتوبيسات الان . وان كانوا يتزاحمون امام الفنادق او الخانات الكبرى . وفى الاحياء التجارية .. رغم ان الاجرة كانت محددة .

ثم نجد القهوجى . اى صاحب المقهى او صبيه .. والمكوجى ونجد من اصحاب الحرف النادرة : القشرجى وهو العامل الماهر الذى يتولى لصق قشرة الخشب .. والاويمجى اى الفنان الذى يحفر على الخشب بالازميل . وهى حرفة برع فيها الطلاينة ونقلها عنهم الدمايطة . وتفوقوا فيها . ثم نجد المطبعجى خصوصا مع بدايات عصر الطباعة . وكان المطبعجى عاملا مثقفا والف رحمة ونور على مخترع الطباعة جوتنبرج . ولا اعرف ماذا اطلقوا عليه .. ربما جوتنبرجى !!

وننطلق مع باقى الحرف فنجد التومرجى اى الممرض ونجد رئيسه . اى الباشتومرجى . والعرضحالجى اى كاتب العرضحال اى الشكوى او الملتمس . وكانوا نوعا من الكتبة العموميين الذين يجلسون امام المحاكم والدواوين ليسجلوا للناس شكواهم للسلطة . ثم نجد الشماشرجى اى رئيس الخدم الخصوصيين للامراء والحكام .. وكم عانت مصر من سطوة شماشرجية القصر الملكى خصوصا ايام الملك فاروق .. ثم نجد الكفتجى اى صانع الكفتة .

وبحكم انها كلمة فارسية اعجمية . وبحكم تاثير اللغة والثقافة الفارسية على شعوب وسط وغرب اسيا نجد مثلا كلمة « بنشرجى » وتطلق على لحام كاوتش السيارات . ونجدها على لسان الافغان والهنود والباكستانيين والبلوش والفرس الايرانيين فى كل دول الخليج والجزيرة العربية .

والغريب اننا استخدمنا ياء النسب هذه « جى » حتى فى كلمات السخرية والتندر . فحين نسخر من الشاب « الملعب » اى الذى يلعب بالبيضة والحجر فاننا نقول عنه « اونطجى » من الاونطة .. ومعناها « الحلنجى » وسبحان من فسر الماء بعد الجهد بـ « اوومبو » ثم نطالب رجل المقالب « البرمجى » ان « يبطل بُرم »

وفى العصر الحديث . وبعد ان دخل التليفزيون عقولنا وجيوبنا قبل عيوننا فنحن نصف الجيل الجديد الشقى بانه جيل تليفزيونجى .. واستغرب لماذا لا يقولون : جيل تليفزيونى وهى الاسهل والاقرب .. ربما هو الحنين الى الماضى حيث الحنطرجى والعرضحالجى والمكنجى والنجشونجى ..

واقرأوا المقال من اوله !!

مجهولون أطلقوا الرصاص

(بقية المنشور ص ١)

الجنديين . فاصيبا باصابات خطيرة . استغاث الجنود باهالى منطقة الزهراء القريبة من مكان الحادث ' عثر رجال المباحث على البندقية ملقاة فى الطريق .

دلت التحريات . هروب المجهولين فى سيارة ماركة «اوبل» بدون ارقام . تم نقل الجنديين المصابين وهما ناصر سعيد رمضان وعيسى يونس إلى مستشفى قصر العينى . تولى جمال عبداللاه رئيس نيابة مصر القديمة التحقيق . وامر بضبط وإحضار المتهمين .

اخلاء سبيل قبطان

(بقية المنشور ص ١)

تحقيقات النيابة التى اشرف عليها المستشار محمد حمزة المحامى العام لنيابات بورسعيد . ان السفينة القت ١٣٠ راسا نافقة يوم ١٢ «مايو» و١٣٠ راسا فى اليوم التالى . كما القت ٧٠ راسا اخرى قبيل وصولها ميناء بورسعيد . وكانت النيابة قد انتدبت خبيرا لاستقراء دفتر احوال السفينة . تبين ان السفينة تحمل شحنة الاغنام قادمة من ميناء فارنا البلغارى فى طريقها الى السعودية . واصيبت الاغنام باحد الامراض . وقام ربان السفينة بالقاء الاغنام النافقة على الشواطىء المصرية .

تم ضبط السفينة امس الاول اثناء عودتها من احد الموانىء التركية . بعد ان افرغت باقى شحنتها من الاغنام النافقة .

جورباتشوف .. والمناصب !

(بقية المنشور ص ١)

من امكانية تعرض الاتحاد السوفييتى لهجوم خارجى . كما حذر «ماكاشوف» من وجود قيادات سياسية فى الجيش . مما يهدد بخضوع القوات المسلحة لتوجهات السياسيين الايديولوجية !!.

عزاء واجب

● يتقدم حافظ شيحا النائب السابق وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد بخالص العزاء إلى صديقه الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية السابق فى وفاة المرحومة شقيقته .. سائلا المولى ان يسكن الفقيدة العزيزة فسيح جناته .

● كما يتقدم حافظ شيحا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ورئيس لجنة الوفد بسوق وجميع اعضاء اللجنة . بخالص العزاء إلى الوزير المهندس نبيل حلاوة فى وفاة خاله المرحوم المستشار احمد حسن عبدالجواد .. ويسالون الله ان يسكن الفقيد فسيح جناته .

كما يتقدم بخالص العزاء إلى محمود سليمان غنام باشا واسرة عبدالجواد . فى وفاة المرحوم المستشار احمد حسن عبدالجواد ويسال المولى ان يسكن الفقيد فسيح جناته .. «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

● محمد عبد المحامى عضو الهيئة العليا للوفد ينعى اخاه وصديقه إبراهيم يونس . مناضلا ومكافحا من اجل حريات وحقوق هذا الشعب . تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه واصدقاءه واحبابه الصبر والسلوان .

« مبارك » يطالب الباحثين بغزو الصحراء
مليار جنيه عائد تطبيق البحوث العلمية فى ٥ سنوات

كتب ـ صادق حشيش :

اكد الرئيس مبارك ان الفرق بين التقدم والتخلف يرجع بصفة اساسية الى طرق واساليب الانتاج . التى ترتبط بجهود العلماء والتفاعل بينهم وبين مواقع الانتاج .

واضاف : ان عجلة التطور العلمى والتكنولوجى فى العالم تدور بسرعة كبيرة . تفرض علينا مضاعفة الجهود . وتضييق الفجوة بين الشمال والجنوب فى كافة المجالات . واشار الرئيس فى كلمته امس فى افتتاح المؤتمر العام التاسع لاكاديمية البحث العلمى ـ والتى القاها الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ـ الى ان مشكلة التحرر الغذائى والتحرر التكنولوجى هما المشكلتان الرئيسيتان اللتان تواجهان شعوب العالم النامى فى المرحلة الحالية .

الرئيس مبارك

وطالب الرئيس العلماء والباحثين بدراسة مشاكل غزو الصحراء للخروج من الوادى الضيق الى الصحراء الواسعة . ومواجهة نقص الانتاج الغذائى . بزيادته راسيا وافقيا . كما طالب بالتوسع فى الطاقات الجديدة والمتجددة لمواجهة نقص موارد الطاقة التقليدية والتوسع فى الصناعات الصغيرة لتشجيع الشباب على العمل فى هذا المجال الانتاجى .

واعلن الدكتور ابوالفتوح عبداللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمى ان عائد تطبيق البحوث العلمية فى الزراعة والصناعة والطاقة وصل الى مليار جنيه خلال الخطة الخمسية الاولى للبحث العلمى . وتم خلالها تنفيذ ١٥٠ مشروعا بحثيا . شارك فيها ١٣ الف باحث من حاملى الدكتوراه والماجستير والمعيدين والخبراء والمستشارين .

وقام الدكتور عادل عز فى نهاية حفل الافتتاح بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى العلوم على الفائزين بها فى عامى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ .

سنترال الكترونى بالغردقة لتنشيط السياحة
افتتاح محطة الركاب بميناء سفاجا لخدمة الحجاج

كتب ـ أحمد بكير :

افتتح امس المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات . السنترال الالكترونى المتنقل بمدينة الغردقة . بسعة الفى خط . وبتكلفة قدرها ٣ ملايين و ٦٠٠ الف جنيه . يؤدى السنترال المزود بخدمة النداء الالى والدولى . الى زيادة عدد الخطوط الى ٤ الاف خط . وتحريك قوائم الانتظار من علم ١٩٨٢ حتى نهاية علم ١٩٨٤ .

وتفقد الوزير يرافقه اللواء يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر . محطة ركاب الغردقة المقامة على مساحة ٢٩٠٠ متر مربع . بتكلفة ٤٢٠ الف جنيه . لخدمة ٦٦ سيارة يوميا . وتفقد الوزير ايضا محطة سكة حديد سفاجا . ضمن مشروع انشاء الخط الحديدى الذى اقامته الوزارة بطول ٦٦٠ كيلو مترا . لربط مناطق التعدين فى ابى طرطور بميناء التصدير بسفاجا . بلغت تكاليف المحطة ٧٠٠ الف جنيه . وتخصص لخدمة اهالى الوجه القبلى . بسرعة نقلهم الى سفاجا وتيسير اداء فريضة الحج .

كما افتتح الوزير محطة الركاب بميناء سفاجا لاستقبال الحجيج من اهالى الصعيد .

الاستعداد لسوق القاهرة الدولى القادم

بدات هيئة المعارض المصرية فى الاستعداد لاقامة الدورة الرابعة والعشرين لسوق القاهرة الدولى فى الثالث والعشرين من شهر فبراير القادم . وصرح حامد عطوة رئيس هيئة المعارض بان الهيئة قامت بتوجيه الدعوة لكافة الدول والشركات من مختلف انحاء العالم . التى تنوى الاشتراك فى السوق هذا العام . وذلك لحجز المساحات التى يحتاجونها . واضاف رئيس هيئة المعارض انه من المنتظر ان تشهد هذه الدورة من السوق مشاركة جميع الدول العربية .

لجنة الوفد بالاسماعيلية تطالب الرئيس بالتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى

عقدت لجنة الوفد العامة بالاسماعيلية اجتماعا مساء الاثنين الماضى . برئاسة الدكتور محمد السيد الغمرى . بحثت اللجنة التطورات السياسية الحالية . بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشعب . دعت اللجنة إلى تشكيل جمعية لوضع دستور جديد . يحقق الديمقراطية والعدالة وإلغاء كافة القوانين الاستثنائية . كما طالبت اللجنة فى اجتماعها . الرئيس مبارك بالتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى .

اللجنة الاقتصادية بالشورى تبحث النظام الضريبى وتنمية الصادرات

يلقى المهندس عزالدين هلال رئيس مجلس تنمية الصادرات بيانا امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى عن الصادرات المصرية . ويستمع خلال البيان . الذى يلقيه بعد العيد مباشرة . إلى اراء اعضاء اللجنة حول هذه القضية . كما تعقد اللجنة الاقتصادية برئاسة الدكتور احمد رشاد موسى جلسات مكثفة لمناقشة النظام الضريبى فى مصر .

لا شكوى من امتحان اللغة الانجليزية

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

ادى امس طلاب الثانوية العامة . الامتحان فى اللغة الانجليزية والترجمة . لم تتلق غرفة العمليات بوزارة التعليم اية شكوى من الطلاب . يؤدى الطلاب اليوم الامتحان فى رسم الفنون للراغبين الالتحاق بكليات الفنون والتربية الفنية .

استكمال ٢١ مسجدا بالمنيا

استكملت الوحدة المحلية لمركز ومدينة بنى مزار بمحافظة المنيا انشاء ٢١ مسجدا بقرى المركز بتكاليف قدرها ٩١٤ الف جنيه كما قامت بتجديد وترميم اربعة مساجد اخرى بتكاليف ١٨ الف جنيه .

تعاون مصرى ـ يابانى فى الميكنة الزراعية

التقى امس . الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . بوفد ممثل الشركات اليابانية لانتاج الالات الزراعية . والتصنيع الزراعى .. تم بحث دعم التعاون بين وزارة الزراعة . والشركات اليابانية فى مجالات الميكنة الزراعية . وانتاج تقاوى البطاطس محليا . ووسائل تطوير التعاون الزراعى بين الجانبين فى اطار المباحثات التى يجريها رئيس الوزراء اليابانى خلال زيارته المرتقبة للقاهرة .

عودة «اقتصاد السوق» للسودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء : وافقت امس الحكومة السودانية على خطة عودة «اقتصاد السوق» الى السودان . تقضى الخطة بانهاء احتكار الدولة للقطاعات الاقتصادية . تدريجيا خلال ٣ سنوات . من المنتظر الغاء الدعم نهائيا خلال الفترة القادمة .

إعلان نتيجة امتحانات طب أسنان القاهرة

كتب ـ زكى السعدنى :

بدات كليات جامعة القاهرة إعلان النتائج النهائية لامتحانات نهاية العام . اعتمد امس الدكتور على شعراوى عميد كلية طب الاسنان جامعة القاهرة . نتيجة امتحان طلاب الفرقتين الأولى والثالثة بالكلية . اعلن العميد أن نسبة نجاح طلاب الفرقة الأولى ٦٦٪ . وحصل ١٤ طالبا وطالبة على تقدير ممتاز و٩١ طالبا وطالبة على تقدير جيد جدا . بلغ عدد المتقدمين للامتحان ٢٧٦ طالبا وطالبة نجح منهم ١٨٠ طالبا .

بلاغ رسمى لـ «الكونجرس»

واشنطون ـ وكالات الانباء . ابلغت امس الحكومة الامريكية . الكونجرس رسميا . اعتزامها بيع صفقة معدات عسكرية للسعودية قيمتها ٤ آلاف مليون دولار .

كبير قبيلة « الصوالحة » يدير تجارة المخدرات من المعتقل
القبض على ابنه وبحوزته أفيون قيمته ٨٠٠ ألف جنيه

كتب ـ سعيد فرج :

وجهت الادارة العامة لمكافحة المخدرات ضربة قاضية لكبير قبيلة الصوالحة بجنوب سيناء والمعتقل فى قضية مخدرات حيث القى رجال الادارة القبض على ابنه الذى ادار تجارة والده بعد دخوله السجن وضبط بحوزته ٨ كيلو افيون قيمتها ٨٠٠ الف جنيه . واحيل للنيابة فامر زكريا عبدالعزيز رئيس نيابة المخدرات بحبسه . كان اللواء دكتور فتحى عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات . قد تلقى بلاغا بقيام محمد منصور كبير عائلة الصوالحة بجنوب سيناء والذى تم ضبطه وبحوزته مخدرات بمليونى جنيه وصدر قرار وزير الداخلية باعتقاله بانه يدير تجارته من السجن . وعهد الى ابنه ابراهيم بتهريب كمية من الافيون الخام . تم تكليف العقيدين احمد سمك ويحيى ابواسماعيل بمراقبة ابن تاجر المخدرات . وتبين انه يهرب الهيروين الى معظم المحافظات وخاصة محافظات شرق الدلتا . ويستعين باعوان والده فى التهريب . كما دلت معلومات اللواء مصطفى الكاشف مدير ادارة العمليات والعميد طارق ابوزيد ان ابن التاجر فى سبيله لاستلام شحنة افيون قادمة من تركيا . وانه يخزن المخدرات فى رمال الصحراء بعرب الصوالحة

كما تبين انه يعتزم توزيع كمية من الافيون على عملائه بمنطقة عين شمس وحدد لهم موعدا فى شقته بميدان النعام . داهمت قوة قادها اللواء سعيد غيث ومحمد بركات وكيلا الادارة عمارة المتهم فى عين شمس وتمكن المقدمون خالد ممدوح ويسرى ابوشادى واحمد الخولى من ضبط ٨ كيلو افيون و ٢٤ الف جنيه

تهنئة

يهنىء حامد المليجى سكرتير عام لجنة الوفد باسيوط . فتحى خير المحامى بمناسبة حصول ابنته «بسنت» على المركز السادس فى الشهادة الاعدادية هذا العام . وبترتيب الأولى على مدرسة السلام .

فوزى جودة بحيرى المحامى بالزقازيق يهنىء الاستاذ عبدالسميع غيث المحامى بالزقازيق على نجاحه الباهر وحصوله على البراءة فى جناية المخدرات ضد موكله محمد ابراهيم عثمان بالنخاس بجلسة ٩٠/٥/١٣ .

على مسئولية رئيس

(بقية المنشور ص ١)

وتوزيع المسئوليات بين الدول العربية . وتسخير كافة الامكانيات لخلق تكنولوجيا عربية . واكد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . ارتكاز استراتيجية الصناعة فى مصر على تعظيم دور القطاع الخاص . وتوفير المناخ المناسب لزيادة نشاطه ودعمه وتنمية الصناعات الصغيرة . والتوسع فى انشاء المدن والمناطق الصناعية مع تطوير وتحرير القطاع العام المملوك للدولة . بالإضافة الى توجيه قدر اكبر من الاهتمام لقضية استيعاب التكنولوجيا الحديثة . كما اكد وزير الصناعة على دعم القدرة الذاتية من خلال التصنيع المحلى للمعدات الاستثمارية وتعميق التصنيع المحلى .

جلسة عاصفة اليوم

(بقية المنشور ص ١)

الخطورة . ووقائع اكثر غرابة . كما ينوى رشاد نبيه محامى رجال الاعمال الراغبين فى شراء ممتلكات الريان . الكشف عن اسماء الجهات الرسمية التى تعوق عمليات بيع ممتلكات الريان وسداد اموال المودعين . كما سيكشف رشاد نبيه عن الضغوط التى شارك فيها بعض كبار المسئولين . لاجباره على الانسحاب من اتمام الصفقة .

المدعى الاشتراكى يبحث

(بقية المنشور ص ١)

المستشار عبدالسلام حامد بحث امس مع محمود ابوالعلا مدير المكتب الفنى ومدير ادارة الاموال . والمستشار عبدالمعز ابراهيم مدير ادارة التحقيق والادعاء . اجراءات التحفظ وسبل تنفيذ القرار حفاظا على حقوق المودعين . وكانت هيئة سوق المال قد طلبت التحفظ على ممتلكات الشركات الثلاث بعد انتهاء المهلة القانونية لرد اموال المودعين .

لجنة برلمانية تطالب بمنح قطاع الأعمال حق العمل فى كافة المجالات

طالبت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشورى فى اجتماعها برئاسة الدكتور احمد رشاد موسى . بمنح قطاع الاعمال حق العمل فى كافة المجالات . واوصت اللجنة فى تقريرها النهائى حول «إدارة التنمية فى مصر» بالتركيز على العنصر البشرى . لاهميته . كما اوصى التقرير باعطاء اهمية كبيرة لمشروعات الصناعات الصغيرة . ووضع سياسة تكنولوجية جديدة . وطالبت اللجنة باهمية ايجاد سوق مال قوى فى مصر . وضرورة تطوير اسلوب معالجة شركات القطاع العام . والاهتمام بقضية الصيانة .

تشجيع مشروعات القطاع الخاص فى الانتاج الزراعى

كتب ـ احمد فؤاد :

تم امس بوزارة الزراعة . بحث مجالات التعاون بين مصر وهيئة التمويل الاقتصادى الدولية . لتشجيع مشروعات القطاع الخاص فى مختلف مجالات الانتاج الزراعى . وتوفير المشورة الفنية للمشروعات التى تخضع لإدارة القطاعين الخاص والتعاونى . وكان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . قد التقى بوفد الهيئة الدولية للتمويل الاقتصادى . برئاسة إدوارد نسيم مدير الخدمات التعاونية بالهيئة .

رسالة للرئيس من الرئيس الانجولى

تلقى امس الرئيس حسنى مبارك رسالة من الرئيس الانجولى «جوزيه إدوارد سانتوس» . تسلم الرسالة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . خلال لقائه ووفد حزب العمل الانجولى الذى ضم «انتونيا ميجل وإبريانو روتش» مسئولى العلاقات الخارجية بالحزب .

٣ ملايين طن فاقد انتاج الخضر والفاكهة
نجاح تجربة دمياط فى تقليل الفاقد

كتب ـ جمال يونس :

د. أحمد جويلى

اكد الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط . ان الفاقد فى انتاج الخضر والفاكهة . يصل الى ثلاثة ملايين طن . تقدر بحوالى ٦٠٠ مليون جنيه . واكد ان محافظة دمياط لها تجاربها الخاصة فى تقليل الفاقد . واعادة استخدامه . وقد تم انشاء مصنع لفرز القمامة . وتحويلها إلى سماد عضوى بطاقة انتاجية تبلغ ١٦٠ طنا يوميا . كما تم استخدام قش الارز فى تصنيع الاعلاف وانتاج الكهرباء من مخلفات الحيوانات لانارة القرى

جاء ذلك فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة الخاصة بمجلس الشورى برئاسة الدكتورة حمدية زهران لمناقشة موضوع « تقليل الفاقد فى الاقتصاد المصرى »

واوضح د. جويلى ان النموذج الصناعى الدمياطى يحقق كفاءة استخدام الموارد وكفاءة الاداء وارتفاع مستوى الدخول . وتوزيعها توزيعا عادلا . واكد ان سبب ذلك سيطرة القطاع الخاص على النشاط الانتاجى داخل المحافظة وخاصة صناعة الاثاث . واشار الى مشاكل احتكار استيراد الاخشاب على فئة صغيرة من التجار خارج دمياط وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج بسبب تغير اسعار سعر الصرف .

اليوم .. إعلان نتيجة الاعدادية بالمنوفية
٨ , ٦١٪ نتيجة الاعدادية المهنية

المنوفية ـ عبدالرحيم الدسوقى :

تعلن صباح اليوم نتيجة امتحان الشهادة الاعدادية بمحافظة المنوفية . بلغت نسبة النجاح ٥٣,٧٧٪ . تقدم للامتحان ٤٢ الفا و٢١٢ طالبا وطالبة . وبلغ عدد الحاضرين ٤٢ الفا و١٣٧ طالبا وطالبة . نجح منهم ٢٢ الفا و٦٦٠ طالبا وطالبة . حصل على المركز الأول الطالب حسن احمد مصطفى من مدرسة زاوية البقل الاعدادية . بمجموع ٢٧٣ درجة .

وفازت الطالبة مروة محمد داود من مدرسة منوف الحديثة بنات بالمركز الثانى بمجموع ٢٧٠,٥ درجة . وجاءت الطالبة ريم عبدالرحمن من مدرسة بركة السبع الاعدادية فى المركز الثالث بمجموع ٢٧٠ درجة . واشترك فى المركز الرابع كل من الطالب محمد فتحى ومحمد عبدالفتاح بمجموع ٢٦٩,٥ درجة .

كما أعلن حسن السلكاوى وكيل وزارة التعليم بالمحافظة نتيجة امتحان الدور الأول للشهادة الاعدادية المهنية بلغت نسبة النجاح ٦١,٨٣٪ وحصلت عشر طالبات من مدرسة بركة السبع الاعدادية على المراكز العشرة الأوائل . واكد وكيل وزارة التعليم ارتفاع نسبة النجاح بالاعدادية المهنية عن الاعدادية العامة

لجنة صناعة عربية تطالب بإنشاء مشروع الصلب المخصوص

كتب ـ محمد فهمى :

اوصت لجنة الخبراء بمؤتمر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين . بضرورة استكمال الدراسات الخاصة بمشروعات الصلب المخصوص والسنترالات الهاتفية فى مصر . كما اوصت اللجنة بتوطين مشروع محركات الديزل المتوسطة بمصر . والمحركات الثقيلة بالجزائر . وطالبت اللجنة بالترويج لمشروعات الاقطاب الجرافيتية التى تقدمت به مصر .

مترو الانفاق يعمل ٢٠ ساعة ايام العيد

تقرر تشغيل مترو الانفاق عشرين ساعة يوميا طوال ايام عيد الاضحى المبارك . ابتداء من الساعة الخامسة صباحا وحتى الساعة الثانية والنصف مساء .

اوشك جهاز تشغيل مترو الانفاق على الانتهاء من تزويد عربات المترو بالمراوح اللازمة . بحيث يتم تركيب عشر مراوح فى كل عربة .

مشادة بين المحكمة والدفاع فى قضية رشوة « الاقتصاد »

كتب ـ محمد زكى :

وقعت امس مشادة بين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهم الاول فى قضية رشوة وزارة الاقتصاد . وبين المحكمة اثناء نظر القضية . اعترض الدفاع على القرار السابق للمحكمة بانتداب محام للدفاع عن المتهم الاول احمد وفائى سعيد وكيل اول وزارة الاقتصاد . هدد رئيس المحكمة هيئة الدفاع لاعتراضهم . الدفاع على قيام المحامى المنتدب بالترافع . اصر الدفاع على الاستمرار فى المرافعة . وانكر اعضاء الدفاع انسحابهم من الجلسات الماضية . كما دفعوا بعدم قبول الدعوى الجنائية لتحريكها بغير الطريق القانونى . كما اصر الدفاع على استدعاء الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لمناقشته فى رفع الدعوى الجنائية ضد احمد وفائى سعيد . او الاستعلام عن ذلك كتابة . عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار عبدالقادر اسماعيل صبرى . وعضوية المستشارين حسين ايوب وزمزى عامر . وبحضور على الهوارى ومصطفى سليمان وكيلى النيابة العامة . وامانة سر ممدوح زهران وسعيد حكيم .

مسئول صناعى يهاجم قرار السماح باستيراد الأدوات الصحية

كتب ـ محمد فهمى :

م . محمد عبدالوهاب

هاجم مسئول كبير بوزارة الصناعة قرار المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . بفتح ابواب استيراد الادوات الصحية والسيراميك . واشار إلى خطورة رفع الحظر على شركات القطاع الخاص . التى اعتمدت على التاكيدات السابقة بعدم استيراد السيراميك والادوات الصحية . واكد المصدر ان القطاع الخاص توسع فى انشاء المصانع باستثمارات وصلت إلى ما يعادل مليار جنيه .

وطالب المسئول بسرعة تدارك الخطر .

بحث استرداد الآثار المصرية المهربة للخارج

كتب ـ محمد خليفة :

اصدر فاروق حسنى وزير الثقافة قرارا بسفر الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الاثار المصرية والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب ومحمد غنيم رئيس العلاقات الثقافية الخارجية الى استوكهولم . لحضور الدورة الثانية عشرة لوزراء الثقافة الافارقة ويتم بحث امكانية استرداد الاثار المصرية الموجودة بالخارج طبقا للاتفاقات المبرمة بين مصر وهذه البلاد . يذكر ان هناك اعدادا كبيرة من الاثار المصرية واليونانية والقبطية . قد خرجت من مصر بطرق غير شرعية وفشلت مباحثات المسئولين بهيئة الاثار المصرية فى استردادها حتى الان !!

ايقاف رئيس المجلس الشعبى لقرية الشيخية بقنا ووكيله

قنا ـ عبداللاه محمد :

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة قنا برئاسة كمال موسى . وحضور محمد محمود حامد سكرتير عام المحافظة . على تقرير لجنة القيم بايقاف رئيس المجلس الشعبى المحلى لقرية الشيخية لمدة شهرين . ووكيله لمدة شهر ويتولى اكبر اعضاء المجلس سنا رئاسة المجلس . كما اوصى المجلس بنقل رئيس الوحدة المحلية لقرية الشيخية من العمل بالوحدة . وكان المجلس قد احال موضوع ترقيم منازل قرى الشيخية مركز قفط الى لجنة القيم . كشف تقرير اللجنة التى راسها محمد ابوالحمد عن تحصيل مقاول مجهول بالاتفاق مع رئيس الوحدة المحلية لقرية الشيخية . لمبلغ خمسة وسبعين قرشا من كل منزل يتم ترقيمه . دون اعطاء ايصالات رسمية للمواطنين . وتضرر المواطنون من عملية الترقيم والمبالغ المحصلة منهم . وكذلك قيام رئيس ووكيل المجلس الشعبى باتخاذ قراراتهما دون الرجوع الى دعوة الاعضاء لاخذ رأيهم .

* النشرة الجوية *

يستمر الطقس معتدل الحرارة على شمال البلاد . حتى مصر الوسطى حارا جنوبا اثناء النهار . ويكون معتدلا ليلا على كافة الانحاء وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد . متكاثرة احيانا والرياح اغلبها شمالية غربية الى شمالية خفيفة الى معتدلة .

* درجات الحرارة اليوم *

القاهرة : العظمى ٣٠ والصغرى ١٨ . الإسكندرية : ٢٦ ـ ٢٠ . مطروح : ٢٧ ـ ١٩ . بورسعيد : ٢٦ ـ ٢١ . الاسماعيلية : ٣٠ ـ ١٩ . السويس : ٣١ ـ ١٨ . المنيا : ٣٣ ـ ١٨ . الفيوم : ٣٢ ـ ١٩ . اسيوط : ٣٣ ـ ٢٠ . سوهاج : ٣٤ ـ ٢٠ . الأقصر : ٣٨ ـ ٢٠ . أسوان : ٣٧ ـ ٢٣ . الغردقة : ٣١ ـ ٢٣ . سيوه : ٣٥ ـ ١٩ . الوادى الجديد : ٣٧ ـ ٢٢ . العريش : ٢٧ ـ ١٨ . نخل : ٢٩ ـ ١٩ . الطور : ٣٠ ـ ٢١ . شرم الشيخ : ٢٥ ـ ١٦ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٠٨	٥,٥٤
الاسكندرية	٤,٠٩	٥,٥٧
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٦	٤,٣٢
الاسكندرية	١,٠١	٤,٤٠
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٥٩	٩,٣٣
الاسكندرية	٨,٠٧	٩,٤٢

حكمة

قال ابو ذر الغفارى ينعى لنفسه زمن النبوة الأولى : كان الناس ورقا لاشوك فيه . فاسكوا شوكا لاورق فيه ! .

اللعبة

قصة قصيرة بقلم :
محمد محمود المغازى

الحلقة الأولى

دق جرس التليفون بمكتبه .. رفع السماعة .. جاءه صوت زوجته «نجوى» تطلب منه الحضور على وجه السرعة !! لم يك فى نبرات صوتها ما ينذر بسوء بل على العكس كانت الفرحة تشع فى نبرات صوتها .. أحس بالكلمات تتراقص على شفتيها ومع ذلك سألها فى لهفة : خير يانجوى ؟!.. واجابته فى نشوى وهى تضحك : - خير طبعا .. ديا لا تضيع الوقت انا فى انتظارك !! واجابها فى استسلام : - حاضر .. مسافة السكة !!

ووضع السماعة مكانها ونظر الى ساعته كانت بعد الحادية عشرة صباحا بقليل !! وجدها فى مخدعها امام المرآة .. تصلح من زينتها .. رآته فى المرآة هبت واقفة .. تقدمت نحوه وهى تتأود فى مشيتها .. لمح الفرحة تعربد فى عينيها .. وابتسامة كبيرة على شفتيها .. كانت السعادة تكسو كل وجهها .. بل وتغمر كل كيانها .. التصقت به وطوقت رقبته بذراعيها .. هم بالنطق .. ولكنها سارعت بوضع راحة يدها فوق فمه والصقت شفتيها باذنه وهمست فى صوت دافئ حان : - انا حامل !!

لم يصدق ما سمعته اذناه .. بل لم يع كلمتيها !! توقف عقله .. جمد فكره .. تيبس حسه !! صار وكانه قد من حجر .. اصبح وكانه صنم اصم !! شعرت نجوى بصلابة الحجر بين ذراعيها !! احست ببرودة الصنم تسرى منه اليها .. نظرت الى وجهه .. كان مربدا مكفهرا !! تراجعت الى الخلف مذعورة .. هربت الفرحة من عينيها .. واطل منهما الخوف مشوها !! خلعت السعادة كسوتها عن وجهها فبدا شديد الشحوب ! وانتزع الوجوم البسمة من فوق شفتيها فزمتهما من فرط الذهول !!! وران على جو الحجرة صمت ثقيل .. وما عاد يسمع سوى صوت انفاسهما المتهدجة - وكل منهما ينظر الى الآخر نظرات حائرة قلقة .. نظرات تصرخ : «لا أعقل .. لا أعى .. لا اصدق .. لا استبين» !!!

وافاق «اسماعيل» من هول الصدمة : - وصرخ وكانه يستغيث - لا ! لا ! انت تكذبين .. لا شك انك تمزحين .. ولكنه مزاح غبى ثقيل .. قولى يانجوى انك تمزحين .. قولى ان هذا غير صحيح !! وتمتمت «نجوى» فى ذهول : - انا لا اكذب ولا امزح !! كما انى لا ادعى او اتصنع .. انما هى الحقيقة .. الحقيقة التى اكدها لى الطبيب !!. وفى عصبية واضحة .. اخرجت من جيب ثوبها وريقة .. لوحت بها فى وجه زوجها وهى تصيح : - الحقيقة التى يثبتها هذا التقرير .. نتيجة التحليل !! وهى حقيقة بدأت تتحرك فى احشائى !!

وصمتت برهة ريثما تلتقط انفاسها وتبتلع ريقها .. بينما اسماعيل ينظر اليها وقد اخفق وجهه وجحظت عيناه .. واستطردت فى نبرة اقل حدة : - ماذا دهاك يا اسماعيل ؟! ماذا اصابك ؟! هل اطاشت الفرحة صوابك ؟! ام زلزلت المفاجاة كيانك ؟! واستطردت وهى تدس الوريقة فى جيبها .. وقد هدأت نفسها الا قليلا - ورق صوتها وان بدت رنة القلق فى نبراته : - مبروك يا اسماعيل !! قالتها كالمقامر الذى وجد ان اوراق اللعب معه خاسرة .. فطلب «كارت» ليزايد به .. لعل من امامه يكشف أوراقه .!! وصاح «اسماعيل» فى وجهها صيحة «ارتعبت» لها : - مبروك لمين ياهانم ؟!.. لك ام لى ؟! .. وهمست فى وجوم : - لنا معا . !!

قال ساخرا وكلماته تقطر مرارة والما : بل تقوليها له !! وصاحت فى رعب - من تقصد ؟!

واجابها فى غيظ وحقد وقد نفرت عروق رقبته وجبهته : - لأبو الطفل .. ابو الحقيقة التى تحملينها فى احشائك ! وصرخت وقد اتسعت حدقتا عينيها من الدهشة والرعب : - عيب يا اسماعيل .. حرام عليك ان تتهمنى هذا الاتهام الفاحش الظالم !! وانفجرت فى بكاء مرير .. وقالت من خلال شهقاتها .. ودموعها تغطى وجهها . اشهد الله انك ابوه - وماله اب سواك .. فما قربت فى حياتى الحرام .. وما جال فى خاطرى لحظة من اللحظات قال وهو كظيم .. قد اربد وجهه وسمع لأسنانه صرير !! - ان كنت شريفة كما تدعين .. طاهرة كما تزعمين فخبرينى كيف حملت بينما انا عقيم !! عقيم منذ تزوجتك .. منذ سنين !! لا انجب بنات ولا بنين !!

وليس هذا قولى .. ادعيه .. كما تدعى انت الشرف والطهر .. ولكنها كلمة الطب الذى لا يدعى ولا يكذب !! لا يخون ولا يخدع !!.. وصرخت تذود عن فى احشائها .. وتدافع عن عفتها وشرفها : - ليقل الطب ما يشاء .. ولكن الله شاء !! فهل مشيئة الطب التى لا ترد ام مشيئة الله ؟!! قال الطب كلمته .. وقال الخالق كلمته .. فاى كلمة اولى بالتصديق والاذعان ؟!!!



وصاح حانقا مزمجرا .. ثائرا ساخرا : - اتكونين السيدة العذراء وانا لا ادرى ؟!!! وما ان فرغ من قوله حتى اصابتها نوبة هستيرية .. فاخذت تصرخ وهى تلطم وجهها .. وتشد شعرها وتصيح : - انت مجنون !! مجنون !! مجنون !! وصاح بها كمن اصابته لوثة او مسه جن : - وانت طالق !! طالق !! طالق !! وانطلق خارج الحجرة .. انطلاق سهم من قوس باريه .. وغادر البيت لا يلوى على شئ !! كان جسده يرتعد من الغضب .. محتقن العينين .. صدره يعلو ويهبط فى خواء بلا هداء - سار على غير هدى .. متعثر الخطى .!! انتحى ركنا باحد الكازينوهات المتناثرة على شاطئ النيل .. استرخى فى جلسته .. وزفر زفرة حارة حملت معها ضيق صدره واحس بالهدوء يتسلل الى نفسه .. تسلل ضوء الفجر الى حجرة مظلمة من خلال فروج خلف النافذة !!

وتشاغل بصره بمتابعة مويجات النهر وهى تتسابق الى نهايتها .. بينما غاص هو داخل نفسه .. يستعيد ذكريات كتلك المويجات وهى تتسابق نحو شاطئ الذاكرة !!.. تذكر طفولته المحرومة .. فى احدى القرى المجهولة .. وابوه ذلك الفلاح البسيط الذى فقد زوجته .. امهم - بعد ان فتك بها المرض وهم اليها ينظرون .. فالاب خاوى الوفاض - خالى الجيوب ماتت على شربة ماء عكر وهم حولها ينتحبون !! يعود اليهم كل يوم عند المغيب .. الى حيث يقبع كوخهم الحقير !! وهو يجر قدميه جرا .. قد انهكه التعب .. ونال منه المرض .. حتى صار «كالمانة» يصعب على الرائى ان يفرق بينها وبينه وهو فى الحقل !! يعود اليهم وقد حمل بين يديه لقيمات معدودة هى كل زاد الاطفال تلك الليلة .. بعد يوم طويل امتلأت خلاله بطونهم بالجوع !! فينقضون على اللقيمات فى نهم مسعور .. ثم ينامون دون ان يحسوا الشبع - وكانهم ما اكلوا هذه اللقيمات .. انما ابتلعها الجوع !! وكم من مرة .. جرى وسط الحقول حينما يلدغه ناب الجوع .. خلال النهار .. فيقطف ثمرة من هنا .. وينزع نبتة من هناك فى خلسة من الانظار ! ورغم فقر ابيه المدقع صمم ان يتعلم .. فقد وقر فى صدره منذ الصغر .. ان التعليم وسيلة الخلاص سبيل النجاة !! واتم مرحلة التعليم الاساسى .. باحدى المدارس القريبة من قريته .. لم يك يعبا بمسافة الثلاث كيلو مترات التى يقطعها مرة فى الصباح واخرى فى المساء !! ما عاد يهتم باللقيمات .. قدر اهتمامه بالصفحات .. كان ياكل بعينيه الحروف والكلمات .. كان همه ان يشبع عقله .. اما بطنه فقد نساها .. تركها للجوع يسكنها .. حتى سام الجوع سكناها !!

والتحق بالمدرسة الثانوية .. سكن فى المدينة فى حجرة خشبية ضيقة تحت سلم احدى العمارات .. لقاء مسح السلم .. وقضاء طلبات السكان .. الذين كانوا يتصدقون عليه .. بما رث من الثياب .. وفضلات الطعام !! لم يك يشعر بالذلة .. ولا يحس بالمهانة .. فقد كان هدفه ان يتعلم مهما كان الثمن .. ومهما كانت الوسيلة !! وحصل على الثانوية العامة .. بتفوق وامتياز .. وانتقل الى العاصمة .. دخل الجامعة .. عمل .. ودرس .. وتخرج فى الجامعة من كلية التجارة .. وعمل محاسبا فى احدى شركات الاستثمار !! وترقى بجهده وتفانيه فى العمل حتى صار اليد اليمنى لرب العمل !!

وتزوج من «نجوى» زميلته فى الكلية .. التى احبها .. والتى وقفت بجواره تشد من ازره وتعينه على صعاب الحياة !!

ومضى على زواجهما عام ثم عامان .. لم ينجبا خلالهما - فعرضا انفسهما على الاطباء .. وجاءت النتيجة تشير الى عيب فيه .. فهو غير قادر على الاخصاب !! لا يستطيع الانجاب !! وان كان يمارس حياته الزوجية بكل القدرة والحيوية !!

طرق أبواب الاطباء .. تناول كل دواء .. جرب كل علاج .. ولما يئس من الطب اتجه الى السحرة والمشعوذين !! حمل الرقى والتمائم .. ولكن بلا جدوى .. بلا طائل !!.. لم تندب «نجوى» حظها .. بل لم تشك او حتى تتافف، رضيت بما قسم الله لها وصبرت على بلواها !! وحاولت جاهدة الا تشعره بنقصه .. بل تفانت فى حبه .. وتمادت فى ارضائه .. ومسحت بيد الحنان على جرحه . ووجد فيها السلوى والعزاء !! استقال من وظيفته واستقل بعمله .. وافرغ فى العمل كل طاقاته .. واصبح من كبار رجال الاعمال !!! وماهى «نجوى» تبوح له اليوم بامل حياته !! بحلم عمره !! بان يكون له طفل .. ولكن الكارثة انه موقن بانه ليس طفله .. صار الامل مصيبة .. والحلم كابوسا !! عاد الى البيت فى المساء .. لم يجد نجوى به .. لقد رحلت الى غير رجعة .. وانطفأ قنديل البيت وغرق فى ظلام الوحدة والحزن والياس !! ووضعت «نجوى» طفلة .. ورفض «اسماعيل» ان ينسبها اليه !!! ولجأت نجوى الى المحكمة .. وعرضت على القاضى قضيتها .. ولجأ «اسماعيل» على سؤال القاضى بانه لا يملك دليلا على خيانة زوجته لعلاقة الزوجية .. ولكنه حاول ان يثبت دعواه بتقارير الاطباء .. وناقش القاضى الاطباء فى دعواهم .. فلم يقطعوا بثبوت العقم ثبوتا يستحيل معه الانجاب ومن خلال مناقشة الدفاع للاطباء اجمعوا على ان فرصته للانجاب ضئيلة جدا !! وامسك الدفاع بهذا الخيط الواهى .. قائلين : «اذا فهو يستطيع الانجاب ولو كانت فرصته فى ذلك واحدا فى المليون !!! وحكم القاضى بنسب الطفلة الى الفراش .. واثبت نسبها الى ابيها !! واسمتها امها «براءة» !!! ومضت سنتان .. لم يفكر «اسماعيل» خلالهما فى زيارة ابنته .. او حتى مجرد رؤيتها !! وكيف يفكر فى زيارتها او رؤيتها وهو موقن انها ليست ابنته !!! وتزوج «اسماعيل» من سكرتيرته «هالة» كانت على جانب كبير من الجمال .. والذكاء .. والحيوية والنشاط !! خيل له انه تزوجها بمطلق حريته .. بملء إرادته .. ولكن الحقيقة انه سقط فى حبائل شباكها التى جدلتها ونصبتها له فى صبر واناة .. صار صيدها وان اوهمته بانها الصيد وانه الصياد .. كيد صويحبات يوسف .. وان كيدهن عظيم !! وانقضت اربع سنوات على زواج اسماعيل من «هالة» ارهقته خلالها بمطالبها التى لا تنتهى .. وقد اصبحت موارده المالية تتيح له ان يلبى لها كل مطالبها .. حتى السيارة «المرسيدس» و«السلوتير» و«الفورير» بل انتقل واياها الى السكنى بـ «فيلا» بطريق الكورنيش بالمعادى !! الى ان فاجاته بما لم يخطر على باله .. ولم يك ابدا فى حسبانه !!: كان يراقصها ذات ليلة فى احد الملاهى .. حين طلبت منه ان يخفف من سرعة خطواته .. وتساءل متعجبا : - ولكنك كنت تعيبين على بطء خطواتى فى الرقص !! اجابته وقد أراحت راسها على كتفه .. وصارت شفتاها قريبة من اذنه وهمست فى دلال : - اصلى حامل !!! .. توقف عن الرقص .. تسمر فى مكانه .. بينما دوى «الأوركسترا» المحموم يصم اذنيه .. والاضواء الملونة الخاطفة المنبعثة من سقف «البيت» تخطف بصره !! احس وكان دوامة تبتلعه .. احس انها تدور به دورانا مخيفا .. وانه يغرق !! يغرق !! وصاحت «هالة» به : اسماعيل !! مالك ؟! مالك ؟! .. ولكن اسماعيل كان قد ابتلعته الدوامة !!! سحبته من يده .. سار معها دون مقاومة .. اجلسته الى المائدة .. وقد بدا عليها الارتباك والاضطراب !!

قادت به السيارة .. وعادا الى البيت .. لم ينطق اسماعيل !! لم يتفوه بكلمة .. منذ توقف عن الرقص .. الى ان استقر به المقام فى البيت .. وتعبت «هالة» من الكلام .. من السؤال .. والاستفسار !! واخيرا نفد صبرها .. واضطربت اعصابها فصاحت فيه : - ماذا اصابك ؟! هل فقدت السمع ام النطق ؟!! انتهز فرصة دخولها الحمام .. وتسلل هابطا الدرج .. دلف الى حجرة المكتب .. اضاء «الابلجورة» وأوصد الباب من الداخل بالمفتاح .!! واستلقى على «الفوتيل» اسند راسه الى الخلف .. مد ساقيه .. اغمض عينيه .. واستغرق فى تفكير عميق !!! هبطت «هالة» الدرج مسرعة .. حاولت ان تفتح باب حجرة المكتب .. ولكنه كان موصدا من الداخل .. اخذت تطرقه بعصبية وهى تنادى : - اسماعيل !! افتح يا اسماعيل !! ولا من مجيب .. حاولت الطرق والنداء مرة ومرات ولكن بلا جدوى .. حال الباب الموصد بينها وبينه .. داخلها القلق !! وتملكها الخوف !!. وانقضت الساعات .. واسماعيل غارق فى لجة الأفكار سابح فى بحر الذكريات وتحلق فوقه الخواطر والتاملات وانطلق صوت رخيم يسرى فى الفضاء العريض .. يحمل تسبيحة الكون «الله اكبر» إيذانا بانبلاج فجر جديد !!

كان أذان ما قبل الفجر الصادق .. توضأ فى سرعة البرق .. واستقل سيارته .. وانطلق بها فى الشوارع الخالية وكانها مارد انطلق من قمقمه !! دلف الى المسجد الحسينى والامام يكبر تكبيرة الاحرام .. وقف فى نهاية الصف الاخير .. وما ان انقضت الصلاة .. حتى هرع الى المشهد الحسينى .. حيث تلا الفاتحة .. ثم الصق جبهته بسياج المقصورة الفضى - وفجاة انخرط فى بكاء شديد مرير !! علا نشيجه .. واهتز جسده من فرط الانفعال .. واحس بيد تربت على كتفه وصوت يقول : صل على النبى !! التفت فى حدة .. كمن اخذ على غرة راى امامه رجلا معتصبا بعصابة بيضاء .. وقد علق فى رقبته مسبحة طويلة خضراء .. كثيف الحاجبين .. مكتحل العينين .. محفوف الشارب كث اللحية ابيضها !! جلبابه ناصع البياض .. واصابع يديه مزينة بخواتم من فضة ونحاس !!! تطل من عينيه السكينة .. وعلى شفتيه ابتسامة عذبة بريئة !!! وقد توسطت جبهته لؤلؤة الايمان .. سيمة السجود .. قبلة الارض للانسان !! تمتم اسماعيل بالصلاة على النبى .. وقال «الدرويش» وهو يبتسم : - اصبر .. لقد جعل ربك نفسه مع الصابرين !! واجاب اسماعيل : - اصبر اكثر من هذا ؟!

وصاح الدرويش قائلا بينما جفل اسماعيل : «وماذا يكون هذا ؟! المهم ماذا بعد هذا ؟!! .. كلنا نقول هذا !! وبعدها تكف عن قولة لماذا ؟!! افهمت ؟! ام مازالت كلماتى من ضروب المجاز !!

ورفع يديه الى اعلى واتسعت حدقتا عينيه وهو يصيح : - احذر لعبته .. قبل ان تاثم فتجاز !!

فكل همه ان يمزق كيانك قطعا جذاذا !! ثم شخر شخرتين !! وانفلت من امام اسماعيل وهو يصيح : - تبالك ياعزازيل .. إعصمنا منه ياخالق الفيل !! يافالق البحر لبنى اسرائيل !!! وتمتم اسماعيل مشدوها : مجذوب يهذى !!.. فتحت «نجوى» باب مسكنها .. وفوجئت بالطارق .. انه «اسماعيل» !!! وترددت لتوصد فى وجهه الباب ؟!!! لم تدعوه للدخول ؟!!! وشردت بخواطرها .. كيف تسمح له بان يطأ عتبة بيتها .. وهو الذى فعل بها الافاعيل !! حطمها واحال حياتها الى جحيم !! الم يطلقها وهى فى قمة فرحتها واوج سعادتها ؟!!! اليس هو الذى حاول ان يطعنها فى شرفها ويلوث عرضها ؟! الم ينكر ابوته لإبنتها ؟! اليس هو الذى اضطرها الى الوقوف فى ساحة القضاء .. لتدرأ عن نفسها الافك .. وتنقذ ابنتها من وصمة العار وسبة الحرام ؟!! او بعد كل هذا تفتح له بابها .. لا ! لا ..!

البقية الخميس القادم

كلمة أخيرة

توقعت ان تعلن الحكومة المصرية حالة الطوارىء، وتطالب بمساعدة الهيئات الدولية المتخصصة على ازالة التلوث الذى تتعرض له بحيرة المنزلة، والشواطىء التى تطل عليها البحيرة وتوقعت ان يقف المسئولون امام الشعب المصرى للاعتراف بالخطأ، الذى ارتكبوه عندما سمحوا لخمس محافظات بصب مياه الصرف الصحى فى البحيرة حتى تحولت الى بالوعة ضخمة. ولم يحدث شىء، ولم يتحرك صنم واحد من الاصنام التى ابتلانا بها الزمن الاغبر وتقبع فوق صدورنا. واصبحت مشكلة بورسعيد والمحافظات والمدن المجاورة، مشكلة اقليمية تؤكد الحكومة عدم اهميتها وعدم مصداقيتها.

والغريب انه منذ سنوات طويلة، عندما بدأ الصرف الصحى للمحافظات فى البحيرة، تعالت بعض الاصوات التى حذرت من عاقبة مايحدث دون ان يلتفت اليها مسئول يتقى ربه. واستمر الصرف حتى وصلت مياه البحيرة الى مرحلة متقدمة من التلوث، ولم تعد مياه البحر قادرة على نظافة البحيرة، وسحب مياهها الملوثة الى عرض البحر. وكان المسئولين لم يتعظوا مما حدث فى الاسكندرية منذ عدة اعوام، وبداوا حملة اعلامية ضخمة يؤكدون خلالها ان الاسماك جيدة، واذاع التليفزيون برنامجا يؤكد ان التلوث ليس سوى اشاعة وان حالات المغص والاسهال الشديد التى توالت على مستشفى الحميات فى بورسعيد لاتتعدى حالة تيفود عادية. رغم تاكيدات الماريشال سامى خضير محافظ بورسعيد فى اجتماعات رسمية ان البحيرة ملوثة فعلا. وانه يحاول اصلاح ذلك.

وكعادة الحكومة المصرية، اصبح المواطن البورسعيدى امام خيارين الاول هو: ان يصدق الحكومة المصرية وسيادة الرجل البركة والمعامل الطبية ويمتنع عن تناول الاسماك وعوضه على الله فى مصدر اساسى للغذاء والرزق فى المنطقة. والثانى هو: ان يصدق الشعب البورسعيدى الحكومة والرجل البركة ايضا والحملة الاعلامية التى تدعو الى تناول الاسماك. لان اشاعة التلوث مغرضة، ولان الشعب المصرى وابناءه يستطيعون اكل الاسماك الملوثة بعد ان اكلوا حوافر عبدالحى وكبدة الاسطى عبدالمعطى ولحوم المعلم عبدالمتجلى. اما الخيار الثالث الذى قد تفرضه الظروف، فارجو الا نلجا اليه فى بورسعيد وان كان يجب طرحه، وهو القيام باعداد وليمة فخمة من اسماك البحيرة اياها، ودعوة رجال الحزب الوطنى والمسئولين فى القاهرة وبورسعيد واجبارهم جميعا على التهام الاسماك امام عدسات التليفزيون ليكونوا قدوة حسنة، ويثبتوا فى حسن نية سلامة الاسماك وهكذا نضرب عصفورين بحجر واحد. فاما ان يثبت خلو الاسماك من التلوث او يثبت العكس، ونضطر لتوجيه الدعوة للمزيد من المسئولين بناء على طلب شعب مصر.

وبما انني اعلم ان شعب بورسعيد "سيتوه" وسط التصريحات الهائلة القادمة، وسيضيع حقه وسط عملية "الطناش" التى يتميز بها المسئولون فى هذا البلد وان الحزب الوطنى ورجاله سيحولون مافعلوه بالبحيرة الى انجاز رائع يستحقون عليه الثناء. لذلك فاننى اقترح على رجال الحزب وجهابذته ومسئوليه فى بورسعيد صناعة غطاء حديدى ضخم يكفى لتغطية البحيرة وان يعلقوا عليه لافتة صنع فى مصر ليدخل الحزب الحاكم سجل اعظم الانجازات بانشاء اكبر بالوعة فى العالم وارشح ايضا غطاء البالوعة ليكون رمزا انتخابيا لرجال الحزب الوطنى اصحاب المصالح فى الانتخابات القادمة فالغطاء ايها السادة - اذا كان من نوعية جيدة - يخفى تحته الكثير الكثير.

محمد مصطفى شردى



لصوص.. لكن وجهاء

احيانا يضطر الانسان إلى إبداء إعجابه ببعض الاعمال الفذة حتى لو صدرت من جانب الأشرار. ومعظم القراء المخضرمين يذكرون مغامرات ارسين لوبين، اللص «الشريف» الذى كان يسرق أموال الأغنياء لينفقها على الفقراء. والناس يبهرون بصور الشجاعة والاقدام والجراة ولو كان ابطالها خارجين على القانون. فالانسان يميل بطبعه الى تشجيع المنتصر، وخذلان المهزوم والخائب، وهذا سر إقبال الناس على مباريات المصارعة والملاكمة. وهى فى حقيقتها معارك ضارية. تعيد الانسان إلى عصور الهمجية عندما كان يلجأ إلى العدوان للحصول على القوت.. ولا ننسى ان البشرية بدات تاريخها بجريمة قتل.. عندما حقد قابيل على اخيه هابيل فقتله.

فالعدوان قائم ومستمر باستمرار الجنس البشرى. ومهما بلغت المجتمعات فى سلم الرقى والتقدم، فسيبقى هناك قتل وسرقة واغتصاب ونصب واحتيال.. وايا كان استهجان الناس للجريمة، فإن الانسان - فى بعض الاحيان - لا يكتم اعجابه ببعض الأعمال المقرونة بالجراة.. ولا شك ان اللصوص الذين سرقوا قصر الريان بمصر الجديدة يستحقون هذا الاعجاب لما اتسمت به جريمتهم من جراة وبجاحة.. فالقصر المنهوب لا يقع فى حارة او زقاق مغمور فى احشاء العاصمة، ولا يقع فى الصحراء القاحلة.. ولكنه فى شارع من الشوارع المأهولة التى لا تهدأ فيها الحركة ليلا أو نهارا، فطريق العروبة هو الطريق المؤدى إلى مطار القاهرة الرئيسى، ويتمتع بغطاء امنى لا يتيسر لشريان آخر من شرايين العاصمة.

ولا شك ان هؤلاء اللصوص وجدوا كل السبل ميسرة لارتكاب جريمتهم، ووجدوا فى نفوسهم من الشجاعة ما جعلهم ينقضون على القصر، ويتكالبون عليه كما تتكالب الأكلة على قصعتها، ويجردون القصر من كل محتوياته بما فيها الأبواب والنوافذ والحنفيات ومفاتيح الكهرباء.. ثم تركوه جدرانا صماء تنعى من بناها.. وربما لو اتيحت لهم فسحة من الوقت لهدموا الجدران وحملوا احجارها على اكتافهم.

وشواهد الحادث تدل على أن اللصوص كانوا يعملون فى طمانينة، او كما تقول التعبيرات العامية كانوا يعملون على الرايق.. او بمزاج.. فلا احد يزعجهم او يفسد عليهم نشاطهم، ولا احد يسالهم عما يفعلون، ولا احد من ركاب آلاف السيارات او عشرات الالوف من المارة الذين يجتازون هذا الطريق سولت له نفسه ان يتوقف ليستفسر من هؤلاء اللصوص عن سر حماسهم..

● ماذا يمكن ان نستخلصه من هذا الحادث الغريب؟

اول شىء نستخلصه هو ان المال السايب يعلم السرقة. فهذا القصر انتقلت ملكيته - او إدارته - إلى الدولة.. فاصبح جزءا من التكية العامة التى يجوز العبث بها ونهب اموالها لانها ملكية عامة.. ففى الوجدان المصرى فكرة خاطئة مستكنة فى الاعماق ترى استباحة المال العام، وترى فى سرقته عملا طيبا يؤجر عليه الانسان ولا يعاقب (!!) انظر إلى اى مرفق عام او مزرعة حكومية تجدها مستباحة ومنهوبة ومخربة. وهذا هو الفرق بين الملكية العامة والملكية الخاصة. فصاحب المال احرص الناس على حمايته وهو على استعداد للدفاع عنه بالروح.. اما الملكية العامة فليس فيها من هو على استعداد للتضحية بظفره من اجلها.

والانطباع الثانى الذى نخرج به من هذا الحادث هو ان الجريمة فى مصر اصبحت تتمتع بمناخ الطمانينة والراحة والاحساس بالامان. فلم يعد المجرم يخاف او يتورع او يهتز له فؤاد وهو يمارس إجرامه. إنه على ثقة من ان احدا لن يساله او يعترض طريقه.. والناس تسيطر عليهم سحابة رهيبة من السلبية وعدم الاكتراث. كل واحد مشغول بحاله، وكل واحد مثقل بهمومه الشخصية، ولا يثيره ما يدور حوله حتى لو كان جريمة سرقة او عملية سطو او حادث اغتصاب.. كل انسان اصبح جزيرة معزولة عن الآخرين، ولا تسمع على الالسنة سوى عبارة (وانا مالى).

السلبية من اخطر الامراض التى اصابت الشخصية المصرية فى السنوات الاخيرة، وباتت السلبية وباء مثل الكوليرا والايدز. وهى تنتقل بالعدوى، وتنتشر بفعل التاثير والتاثر، فانت لا تستطيع ان تكون شجاعا وسط المستضعفين، ولا تستطيع ان تكون فارسا فى قوم يؤثرون الخنوع والاستسلام. ولو حاولت ان تكون كذلك فسوف يلفظك قومك ويتحاملون عليك ويتهمونك بالاستعلاء وحب الظهور. والدخول فى ما لا يعنيك فحق عليك ان تسمع ما لا يرضيك..

ولو تصورنا ان مواطنا شجاعا راى لصوص قصر الريان فسارع إلى ابلاغ الشرطة. هل كان سيجد اذنا صاغية (؟!) لا اظن.. وربما سمع من رجال الشرطة عبارات التسخيف والتهوين. لان رجل الشرطة عضو فى المجتمع ويحمل تقاليده وظروفه وعلله.. وهو مثقل بالهموم.. ومشغول بالدعم ومطالب البيت ومصاريف الدروس الخصوصية للاولاد.. وكل هذه الهموم تمنعه من القيام بواجبه على الوجه المطلوب، وتحول بينه وبين المشاركة الايجابية فى هموم المجتمع. وكثيرا ما نتلقى شكاوى من مواطنين ذهبوا إلى اقسام الشرطة للابلاغ عن سطو على بيوتهم فلم يجدوا سميعا.. وقصارى ما وجدوه تسجيل شكاواهم فى محاضر تاخذ طريقها إلى مخازن الورق فى دورات المياه مع الفئران والقوارض. واعرف اشخاصا تعرضوا لسرقات فاحجموا عن إبلاغ الشرطة ضنا بوقتهم وجهدهم فى عملية غير مجدية.. واسلموا امرهم إلى الله واستعواض ما فقدوه عند الله.. وهو تصرف سلبى بكل المقاييس، ولكنه ينسجم مع روح السلبية العامة التى تسود المجتمع كله.

واذكر اننى قرات فى الصحف منذ بضعة شهور عن سيدة اختطفها بعض المجرمين وسلوا بها فى الشارع جهارا نهارا.. فكانت تستغيث بالناس فلا تجد من ينقذها.. وكان الناس ينظرون إليها وكانهم خشب مسندة، واقلقت الفتاة ولجات إلى دكان حلاق ولكن المجرمين اقتحموا الدكان واستعادوا الضحية ومضوا بها إلى شقة فى بيت ماهول بالسكان، ومع ذلك لم يجرؤ احد منهم على تخليص الضحية من ايدى جلاديها.

وكل هذا وغيره يدلك على ان الجريمة تجد مناخا اجتماعيا سلبيا فتتوغل وتنتشر مثل بؤرة الصديد فى الجسد العليل. ولو انها قوبلت بالرفض والتصدى لانحسر خطرها.. وعندما كان الجسد الاجتماعى اكثر صحة مما هو عليه الآن كانت الجريمة تجد من يحاصرها ويقاومها.. وكان المجرم يخاف من العقاب او يخاف من الفضيحة ومن الرفض الاجتماعى فيفكر الف مرة قبل ان ينفذ جريمته. انظر مثلا إلى جريمة النصب بين الامس واليوم..

كانت هذه الجريمة - فى الماضى - مقصورة على فئة معينة من المحترفين، وكان المجتمع يعرفهم بالاسم فيتحاشاهم، ويلفظهم، ويابى التعامل معهم فى شكل متاجرة او مصاهرة او نسب.. الآن، تغيرت النظرة إلى جريمة النصب بعد ان تسربت إلى الشرائح العليا فى المجتمع، فتسمع عن وجهاء نهبوا اموال القروض من البنوك باسم التجارة ولم يردوها واستخدموها فى المضاربة او التهريب او تجارة العملة او تجارة المخدرات، ولا يهمهم بعد ذلك إذا قدموا الى المحاكمة، فإجراءات التقاضى طويلة.. وفرص الإفلات فضفاضة.. وبعد ذلك يجد هؤلاء النصابون المجتمع وقد فتح صدره لهم، وخلع عليهم القاب الوجاهة، واتاح لهم فرص الصعود إلى مراكز مرموقة بدلا من إيداعهم غياهب السجون.

وعندما يصل المجتمع إلى هذه الدرجة من السلبية والاستهانة بالقيم العليا، فقل عليه السلام.. لانه يكون قد دخل مرحلة الاحتضار والانهيار والانحلال والتفسخ.. والعياذ بالله.

نظرات في المجتمع

بقلم: جمال بدوى

● أبونا متى:

وقفت فى كنيسة بسيون صباح الجمعة الماضى والقيت كلمة فى تابين القمص متى داود راعى الاقباط فى مركز بسيون بمناسبة الاحتفال بذكرى الاربعين لوفاته، ورايت الحاضرين فى الكنيسة خليطا من المسلمين والاقباط. وعلمت ان جنازته كانت مظاهرة فى الاخاء الوطنى وان عدد الذين شيعوه من المسلمين اضعاف الاقباط. وليس فى هذا شىء غريب، فقد كان ابونا متى - كما كنا ندعوه - شخصية محبوبة من الجميع، تشع السماحة والمحبة من عينيه. وكنا فى مرحلة الصبا نتطلع اليه باحترام فى مسوحه السوداء المهيبة وهو يقوم بواجباته الاجتماعية، فيغشى المساجد فى المناسبات الاسلامية، ويتردد على البيوت مهنئا او معزيا او مستفسرا عن مريض.. فاكتسب محبة الجميع..

وكان الرجل فى صدر شبابه يعمل موظفا فى بلدية بسيون وفى عام ١٩٣٣ انتقل إلى سلك الكهنوت وتفرغ لرسالته الدينية التى استمرت ٥٧ عاما قضاها فى خدمة معانى الخير والفضيلة. وفى السنوات الاخيرة اعتلت صحته فخلد الى الراحة وتخفف من واجباته الكنسية ولكنه لم يتخفف من رسالته الانسانية، وظل ينشر محبته ويعطى من نفسه السمحة حتى لقى ربه.

واذكر اننى فى مرحلة الصبا كنت اتردد عليه كثيرا وأستمع اليه طويلا.. وقد شاءت ظروف الحياة ان تجمعنا فى بيت واحد، ونشات بين اسرتينا علاقة متينة، فكنت اصعد إليه فى شقته وأعرض عليه قراءاتى فى تاريخ المسيحية وسير الآباء الاوائل للكنيسة المصرية والشهداء الاقباط الذين قاوموا الطغيان الرومانى ببسالة، وكان الرجل يستمع إلى فى صبر، ويصحح لى بعض المعلومات، واذكر انه كان اول من صحح لى بعض المفاهيم الخاطئة عن الحروب الصليبية ودوافعها وموقف الاقباط منها. وفى احدى المرات رويت له قصة كتبها الاستاذ حبيب جاماتى فى «المصور» عن فارس صليبى اسمه فيليب التولوزى وما ابداه من ضروب الشجاعة والفروسية اثناء الحرب ضد المسلمين، وكان ابونا متى يرى ان الصبغة الدينية للجيوش الصليبية فيها قدر كبير من المبالغة وعدم الدقة، وان الدوافع الدينية لهذه الجيوش كانت ضعيفة بالقياس الى الدوافع الدنيوية، وان معظم الجماهير الاوروبية التى اشتركت فى هذه الحروب انما جاءت إلى الشرق طمعا فى ثرواته وليس حبا فى المسيحية، وانهم استغلوا شعار الصليب لإثارة الحمية الدينية، وان اقباط مصر لم ينخدعوا بهذا الشعار ولم يتخلوا عن إخوانهم المسلمين فى مقاومة الاحتلال الاوروبى الصليبى حتى تمكنوا من استئصاله بعد قرنين كاملين.. الخ.

وكان ابونا متى مشغولا بالحياة العامة ويشارك فيها باخلاص، فعندما احتدمت شعلة الحماس الوطنى بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦، واندلعت المظاهرات تطالب بالكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطانى، كان ابونا على راس المشاركين، فكان يخطب فى المؤتمرات العامة التى تعقد فى المساجد ويحضرها المسلمون والاقباط، داعيا الى المقاومة والكفاح ومؤكدا على وحدة الجبهة الوطنية فى مواجهة العدو المشترك..

رحمه الله رحمة واسعة واجزل له المثوبة.

● رسالة:

تلقيت رسالة من قارىء كريم مقيم فى المملكة العربية السعودية، وقد سمحت لنفسى بحذف بعض عبارات الثناء والاطراء وكذلك بعض العبارات التى تمس اشخاصا بعينهم، فاستميحه العذر، وله الشكر:

بالامس تركت عملى وذهبت إلى مكتب البريد الذى يبعد عن مكان هذا العمل مسيرة ثلاث ساعات فى الذهاب ومثلها فى العودة لاسجل لكم رسالة اعجاب وتقدير لهذه الشخصية الثائرة على الظلم، التواقة للحرية التى يتمناها كل مواطن يحس انه ينتمى لبنى الانسان.

بعد ان عدت من مكتب البريد وامسكت بجريدتى الحبيبة الغالية وقرات المقالة المعنونة بـ «ثقوب فى الشخصية المصرية» حتى اقسمت بكل مقدس على عدم السفر «بالتريلة» التى اعمل عليها سائق نقل بضائع هنا بين بلدان المملكة العربية السعودية وجلست لاكتب لكم هذه السطور لعلى اوفق فى التعبير عن اعجابى بما وفقتم انتم فيه من عظيم البيان بما اصاب الشخصية المصرية من خمول سياسى ان جاز هذا الوصف. لعل الاقدار الهمتك بهذا القدر العظيم من الاحساس الوطنى ونور البصيرة لكى تجعل منكم سلوانا لنا وتخفيفا من احساسنا بالمرارة والوحشة والالم بعد فقدان الوطنى الثائر مصطفى شردى والمغفور له الدكتور ابراهيم عبده فوالله ياأخى مقالتك التاريخية هذه تعتبر بحثا قيما ومرجعا بل انها موسوعة فى سعة العلم وقوة الادراك الوطنى والغيرة والكرامة.

إنى اشكر الله إذ هدانى ان احتفظ بهذه الجريدة العظيمة منذ صدرت ولا اتعامل معها كمجرد صحيفة للاخبار بل كنشرة علمية دورية تحمل بين سطورها الهداية للعميان كيف يكون الطريق إلى الحرية والعزة والكرامة والحفاظ على شخصية المواطن. ان مشكلة المشاكل هى امية الشعب وجهل السواد الاعظم من افراده والسبب فى ذلك مقصود ومتعمد من حكام يعملون بكل وسعهم على رفع نسبة الامية والجهل بين الناس كسياسة لقيادة قطعان من البشر وهم وحدهم المثقفون المتعلمون ومن ثم القطيع يعلمون اولادهم فى ارقى المدارس فى الداخل والخارج ومهما كانوا اغبياء يحصلون على الشهادات والدرجات العلمية. انه ليشرفنى انك واحد من ابناء جيلى «الثلث الثانى من القرن العشرين» فلافض فوك ايها الثائر الملهم العظيم.. ان كتاباتك ستظل ذخرا احتفظ به وافاخر امام اولادى بان كاتبا من جيل ابيهم كان لديه ذلك الاحساس الوطنى والغيرة على حرية شعبه بعد ان خلد الجميع الى السلبية وانعدام الاحساس ومباريات كاس العالم!!!

تحية لكم وتحية للاب الروحى حامل لواء الديمقراطية والحرية الذى افخر بتزكيته لى وترحيبه بى فى مكتب سيادته يوم تقدمت بطلب حمل شرف الانتماء لحزب الوفد الاستاذ العملاق العظيم فؤاد باشا سراج الدين وكل علم وهو عميد عزوتنا وناصر عزتنا ورئيس حزبنا الغالى العظيم ودمتم.

محمد عبدالمقصود بلزيتة

● آخر كلام:

يقول فولتير: ان وقوفى لحظة فى قفص الاتهام ينسينى الف كتاب قراته عن الحرية.

ع الماشي!

فى مباراة حاسمة وهامة ومصيرية، يلتقى اليوم منتخبنا القومى فى كاس العالم مع فريق انجلترا على ارض ستاد «كالياري». كل جماهير مصر لا تامل فى التعادل فقط، ولكنها ترجو أن يرد فريقنا بكل قوة على بذاءات صحف انجلترا فى مباراة يصفق لها العالم. نثار بها لشرفنا الذى لوثته الاقلام المأجورة فى صحافة الانجليز، ويثبت لكل الالسنة الطويلة بعد المباراة أن الامبراطورية «التى لا تغرب عنها الشمس»، استطاع فريق مصر أن يحجب عنها الشمس، وان يمرغ انفها فى التراب، مؤكدا ان «الذكاء» الانجليزى طوال احتلال مصر كان مضرب الأمثال، عندما كان الخواجة الانجليزى يشترى «الكلب» من اولاد البلد على انه «خروف»!

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

القطاع العام بلغة الواقع - تابعت باهتمام كبير ما قدم من تقارير وما دار من مناقشات فى مجلس الانتاج عن القطاع العام، وصواب او خطأ تحويله إلى القطاع الخاص. وقرات ما نشرته الصحف عن ذلك من آراء رجال الاقتصاد ومنهم الدكتور سعيد النجار، فازددت اقتناعا بان مهمة المدرسة الاقتصادية هى فى - المحل الاول - استطلاع النتائج المحتملة لمختلف الاتجاهات فى ضوء المنطق والارقام التقديرية. اما المدرسة الادارية فمهمتها ان تحقق النتائج الفعلية بعد تهيئة الظروف الملائمة لها.

ان الادارة تسترشد برأى الاقتصاد فى دراسة الجدوى والقيمة الاستثمارية والقيمة المضافة وسعر الصرف والفائدة. ولكنها حين تهيىء النجاح للمشروعات تعنى بالتنظيم واختيار المواقع والمديرين والالات ورفع الجودة وتحديد السعر ورفع الانتاجية. ثم تقيس ما تحققه من ذلك كله بتصوير حسابات التشغيل والارباح والخسائر واستقراء الارصدة.

وليس اصدق فى الحكم على واقع القطاع العام من مقارنة نتائجه الفعلية - بعد ثلاثين سنة من قيامه - بنتائج القطاع الخاص قبل التاميم. ويكفى فى ذلك ان نستعرض ما حققه بنك مصر وشركاته التى منها شركة المحلة للغزل والنسيج، وشركة كفر الدوار للغزل الرفيع، وشركة مصر للطيران، وشركة مصر للسياحة، وشركة بيع المصنوعات، واستديو مصر.. وما اصابها جميعا من تعويق بعد التاميم، وما حققته شركات عبود باشا، ومنها شركة الاسمدة الكيماوية بالسويس، وشركة السكر بالحوامدية، والحوض الجاف لاصلاح السفن، وارمنت للزراعة، وقسمت للروائح العطرية. وما حققته مصانع ياسين للزجاج وشركات البليدى وروائح الشيراويشى وشركات المقاولات مثل رولان وايجيكو وشركات بنترمولى وميمتريانس للموبيليات وايسترن للدخان وجروبى للحلويات ومخابز الرمال ومنتجات خان الخليلى.. نقارن كل هذه الشركات بما آلت اليه شركة كيما للاسمدة وشركة نصر للسيارات وايديال للثلاجات ومئات من الشركات الصناعية الاخرى التى ارتجلها او ادارها القطاع العام ليسلمها للفشل فلا يبقى الا ان نطلب لها الراحة من متاعب الحياة!

ان الدور الصحفية الكبرى كالاهرام واخبار اليوم ودار الهلال ودار المعارف شقت طريقها فى ظل القطاع الخاص ثم اصابها التاميم سنة ١٩٦١ فكانت تلعق جراحها وتقوم بمهمتها مع ذلك فى الاعلام للنظام الحاضر، بينما تشكو الصحف التى ينفق عليها المجلس الاعلى للصحافة من هبوط فى القلب!

واذا كان مجمع الحديد والصلب ومجمع الالومنيوم والمقاولون العرب (قطاع عام) وشركة كيما لا تزال تعمل بالتنفس الصناعى فلانها شركات سيادية لا تستطيع ان تتوقف.

هذا هو الواقع الذى لا يفلح معه كل منطق. ولكن ماذا بعد؟ لقد قلدنا الاتحاد السوفيتى فطبقنا العدالة الاجتماعية كما تعلمناها من لينين، واقمنا الاتحاد الاشتراكى ليكون كالحزب الشيوعى الذى تزعمه ستالين، ثم جاء جورباتشوف بعد سبعين سنة من قيام الشيوعية فصارح شعبه بواقعه، ولم يضيع وقته فى منطق فلسفة الاشياء، وانما نظر الى واقع الامر بعين رجل الاعمال، فامن بانه لا مفر من آليات السوق وتعدد الاحزاب. وكان طبيعيا ان ينتقل الايمان الى قلوبنا فبدانا نبحث من حيث انتهى وانتهت بريطانيا ودول شرق اوروبا وفتحنا ملف القطاع العام!

ولكن كيف نعود به إلى القطاع الخاص؟ هذا هو السؤال.. ولابد فى رايى من لجنة تاسيسية تجيب عليه وعلى اسئلة دستورية اخرى حان وقتها.

د. السيد أبوالنجا